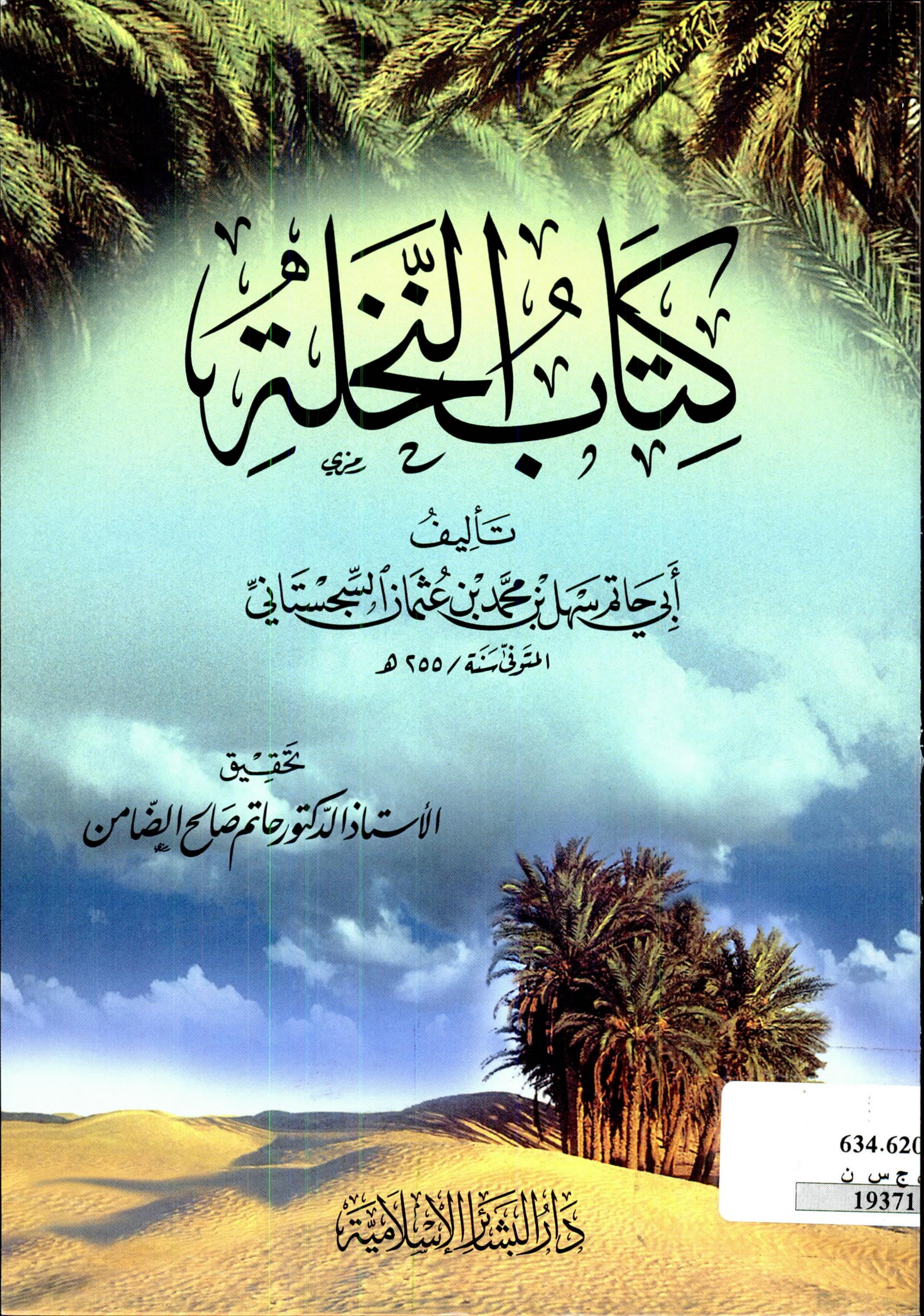

كتاب النخلة
تأليف
أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني
المتوفى سنة / ٢٥٥ هـ
تحقيق
الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن
دار البشائر الإسلامية


كتاب النخلة

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع هاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
e-mail:
bashaer@cyberia.net.lb



تأليف

أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني

المتوفى سنة / ٢٥٥ هـ

تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن




بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدّمَة

النَّخـل سيِّـد الشجـر، وملـك الـريـاض، وأميـر الحقـول، وعـروس البساتين والحدائق، عربـي الأرومة والنِّجار، ليس في بلاد الشرك شيء منه. نبت في الجزيرة العربية وأرض العراق، وانتقل إلى سائر الأمصار والآفاق، وفازت البصرة بالسهم الأوفر، والحظ الأكبر منه، فنخيلها لا يقدَّر بثمن.

قال أبو حاتم في كتابه هذا: سمعت الأصمعي يقول: سمعت هارون أمير المؤمنين يقول: نظرنا فإذا كل ذهبٍ وفضةٍ على وجه الأرض لا يبلغان ثمن نخل البصرة.

ويعدّ ثمر النخل أطيب الطعام وأصحّه وأجوده، يذهب بالدَّاء ولا داء فيه، فهو فاكهة وغذاء وشراب وحلوى ودواء، كما أنه مادَّة الحياة، وخبز العباد، وعماد التجارة والاقتصاد.

وقد ذكر الله تبارك وتعالى النخل في كتابه المبين تنويهًا بمكانتِه، وتنبيهًا على منزلته في آياتٍ بيِّناتٍ كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ۝١١ ﴾[1]، وقوله جلَّ شأنه:

(١) سورة الرحمن: الآيتان ١٠ ــ ١١ .

﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ ﴾[1]، وقوله جلَّ في عُلاه: ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ ﴾[2]، وقوله سبحانه: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ ﴾[3].

وذكر الرسول ﷺ هذه الشجرة الكريمة المباركة، وأثنى عليها وامتدح ثمارها، ورغَّب في إكرامها والاحتفاء بها وأكل ثمرها، فقال ﷺ: «أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ النَّخْلَةَ»، وقال ﷺ: «لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ»[4]، وقال ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ. يا عائشةُ، بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ، أَوْ جَاعَ أَهْلُهُ ـ قالها مرَّتين أو ثلاثًا»[5].

ونوَّهَ ﷺ بتمر المدينة المنوَّرة، فهو مِن أنفع تمر الحجاز، ومن أطيب التمر وألذّه وأجوده، فقال: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حِيْنَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ حَتَّى يُمْسِيَ»[6]. واللَّابة: هي الأرض ذات الحجارة السود، وتقع المدينة المنوَّرة، على ساكنها أفضل الصَّلاة وأتمّ التسليم، بين لابتين: شرقية وغربيّة. وقال ﷺ: «إِنَّ فِي عجوةِ العاليةِ شفاءً أو إِنَّها ترياقٌ أَوَّلَ الْبُكْرَةِ»[7].

---

(١) سورة الرحمن: الآية ٦٨.

(٢) سورة عبس: الآيات ٢٦ ـ ٢٩.

(٣) سورة ق: الآيتان ٩ ـ ١٠.

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي ٧/ ٢٤٩.

(٥) صحيح مسلم بشرح النووي ٧/ ٢٤٩.

(٦) صحيح مسلم بشرح النووي ٧/ ٢٤٩.

(٧) صحيح مسلم بشرح النووي ٧/ ٢٥٠.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شجرةً لا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وإِنَّهَا مثلُ الْمُسْلِم، حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟»، قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَوَادِي، قَالَ عَبْدُ اللَّـهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، ثُمَّ قالوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يا رَسُولَ اللَّـهِ، قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ»[1].

وكان من هدي رسول الله ﷺ إذا كان صائمًا أن يفطر على رطبات قبل أن يصلِّي، فإن لم تكن رطبات فتمرات، فإن لم تكن تمرات حسا حسواتٍ من ماء.

وكان الصَّحابةُ الكرام المنتجبون البُسَلاءُ رضي الله عنهم، والغزاة المجاهدون يحملون معهم التمر في غزواتهم المحجّلة ومعاركهم الظافرة، يقتاتون به، فيوقد فيهم النشاط والقوّة والحيويَّة.

ففي معركة بدرٍ الكبرى قامَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ يحرِّض أصحابه على القتال، ويذكرهم بما لهم في الثبات والجراءة على العدو من الظفر العاجل في الدنيا وثواب الله تعالى الآجل في الآخرة، وكان الصحابي الجليل النبيل عمير بن الحمام يأكل تمراتٍ بيده، فلمَّا سمع رسول الله ﷺ يقول: «والَّذِي نفسي بِيَدِهِ لا يُقاتِلُهُم اليومَ رَجُلٌ، فَيُقْتَلُ صابرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قال عمير رضي الله عنه: (بخ بخ، ما بيني وبين أن أدخل الجنةَ إِلاَّ أن يَقْتُلَنِي هؤلاءِ)، فألقى بما كان معه من التمر، وأقدم على المشركين غير هياب ولا وجل، راغبًا في لقاء الله الذي له الخلق والأمر، حتى شاط رضي الله عنه على أرماح المشركين، فاتَّخذه الله شهيدًا.

---

(١) صحيح البخاري ١/ ٣٤.

وكان الرطب الجني طعام مريم بنت عمران حين ولدت عيسى عليه السلام، فقد خاطبها الله تعالى بقوله: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ﴾[1]، ولو علم الله جلَّ جلاله طعامًا خيرًا من التمر لأطعمها إيَّاه، وهي المرأة المباركة العذراء البتول التي كان يأتيها رزقها بكرةً وعشيَّة: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ٣٧﴾[2].

وأثبتت التحليلات المخبرية والدراسات الطبية، ولا تزال، ما في التَّمر من الفوائد العظيمة والمنافع الجسيمة حتَّى سمَّاه بعضهم: المنجمَ؛ لغناه بالمعادن المختلفة، وتكمن قيمته الغذائية الكبرى في ما يحويه من مواد كثيرة يحتاج إليها جسم الإنسان، فمنها ما يساعد على بناء خلايا جديدة، أو إصلاح ما تلف من خلايا الجسم، ومنها ما يعين على حفظ صحَّة الإنسان من الأمراض، ويبني الخمائر المهمَّة في الجسم، ومنها ما يمدّ الجسم بالطَّاقة الحراريَّة اللاَّزمة له بسرعة كبيرة.

وقد توفَّر بعض الباحثين على دراسة فوائد التَّمر، وخصّوه بدراسات مستقلَّة يمكن الرجوع إليها والاطِّلاع عليها.

ولا يقتصر نفع التمر على الإنسان فحسب، بل إنَّ بعض الحيوانات تنتفع بنواه، إذ كان الناس يطعمونه الجمال، فتقوى على حمل الأثقال إلى بلد لم يكونوا بالغيه إلاَّ بِشِقِّ الأنفس، ويطعمونه الصفايا من الغنم، فيكثر لبنها ويغزر.

---

(١) سورة مريم: الآيتان ٢٥ ـ ٢٦.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٣٧.

ويُعَدّ جذع النخلة من أقوى جذوع الأشجار وأمتنها، ولأجل ذلك اختار فرعون جذوع النخل ليصلب عليها السَّحرة الذين كفروا به، وآمنوا بالله رب العالمين رب موسى وهارون لما حصحص لهم الحق: ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾[1].

وَتَبَوَّأَت النَّخْلَةُ مكانة سامية في الحكم والأدب والأمثال والشِّعر، فتغنَّى بها الشعراء، وتفنَّن في وصفها الأُدباء والبلغاء، فأحسنوا وأجادوا.

قال المتوكل للفتح بن خاقان: الحلواءُ أطيبُ أم الرّطبُ؟ قال: يَدُ اللّـٰهِ أصنع.

وقال ابن دريد: سألتُ أعرابيًّا عن النَّخْلَة، فقال: النَّخل سعفها صلاء، وليفها رشاء، ورطبها غذاء.

ودخل الشعبي على صديق له، فتحدثا ساعة، فلمَّا أراد القيام قال له: لا نتفرّق إلاَّ عن ذواق، فقال: أتحفني بما عندك، ولا تتكلَّف، فقال: أيّ التحفتين أحب إليك، تحفة إبراهيم أم تحفة مريم؟ فقال الشعبي: أمَّا تحفة إبراهيم فعهدي بها الساعة، وأريد تحفة مريم، فدعا له بطبق من رطب.

وقال أبو نواس:

كَرائِمُ فِي السَّمَاءِ زَهَيْنَ طولاً ... فَفَاتَ ثِمَارُهَا أيدي الجُنَاةِ
قَلاَئِصُ فِي الرُّؤُوسِ لَهَا ضُرُوعٌ ... تَدِرُّ عَلَىٰ أَكُفِّ الحَالِبَاتِ

(١) سورة طه: الآية ٧١.

صَحَـائِـحُ لاَ تُعَـدُّ وَلاَ نَـرَاهَـا عِجَـافًـا فِـي السِّنِيـنَ الْمَـاحِـلاَتِ

* ديوانه: ١١٨.

وقال السري الرفاء:

فَـالنَّخْلُ مِـنْ بَـاسِـقٍ فِيْـهِ وَبَـاسِقَـةٍ يُضَاحِكُ الطَّلْعُ فِي قِنْوَانِهِ الرّطَبَا

أَضْحَتْ شَمَارِيخُهُ فِي النَّحْرِ مُطْلِعَةً إِمَّـا ثُـرَيَّـا وَإِمَّـا مِعْصَمًـا خَضِبَـا

* ديوانه: ٣٥.

وقال أحدهم:

أَمَـــا تَـــرَى الْبُسْـــرَ الَّـــذِي قَـــدْ حَـــازَ كُـــلَّ الْعَجَـــبِ

كَيْـــفَ غَـــدَا فِـــي لَـــوْنِـــهِ كَعَـــاشِـــقٍ مُكْتَئِـــبِ

مَكَـــاحِـــلَ مِـــنْ فِضَّـــةٍ قَـــدْ طُلِيَـــتْ بِـــالـــذَّهَـــبِ

وقال آخر:

كَأَنَّ النَّخِيْلَ الْبَاسِقَاتِ وَقَدْ بَدَتْ لِنَـاظِـرِهَـا حُسْنًـا قِبَـابُ زَبَـرْجَـدِ

وقال آخر:

كُنْ كَالنَّخِيْلِ عَنِ الأَحْقَادِ مُرْتَفِعًا يُؤْذَى بِرَجْمٍ وَيُعْطِي خَيْرَ أَثْمَارِ

وكان لا بدَّ إذن من الاعتناء بها فكثرت المؤلَّفات فيها، ولكن ممَّا يؤسف عليه أنَّ أكثر هذه المؤلَّفات قد فُقِد، فمن المؤلِّفين الَّذين لم تصل كتبهم عن النخل إلينا:

* أبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٩هـ): كتاب النَّخلة.
* أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ): كتاب التمر.
* الأصمعي (ت ٢١٦هـ): كتاب النخلة.

* ابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ): كتاب صفة النخل.

* أبو نصر أحمد بن حاتم (ت ٢٣١هـ): كتاب الزرع والنخل.

* الجاحظ (ت ٢٥٥هـ): كتاب الزرع والنخل.

* الزُّبَيْر بن بَكَّار (ت ٢٥٦هـ): كتاب النخل.

* المفضل بن سلمة (ت ٢٩١هـ): كتاب الزرع والنبات والنخل وأنواع الشَّجر.

* * *

وتُضاف إلى هذه المؤلَّفات الخاصَّة بالنخل، الأبواب والفصول التي أفردها العلماء للنخل في كتبهم، وهم:

* أبو عبيد القاسم بن سلاَّم (ت ٢٢٤هـ) في كتابه: الغريب المصنف.

* أبو هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ) في كتابه: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء.

* الإسكافي (ت ٤٢٠هـ) في كتابه: مبادىء اللغة.

* الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) في كتابه: فقه اللغة.

* ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في كتابه: المخصص.

* الربعي (ت ٤٨٠هـ) في كتابه: نظام الغريب.

* ابن الأجدابي (ت ٥هـ) في كتابه: كفاية المتحفّظ.

* النويري (ت ٧٣٣هـ) في كتابه: نهاية الأرب.

* محمد بن الطيب الفاسي (ت ١١٧٠هـ) في كتابه: تحرير الرواية في تقرير الكفاية.

* * *

وثمَّة كتابان عن النخل، هما:

* النخل والكرم: نُشِر منسوبًا إلى الأصمعي في البلغة في شذور اللغة، سنة ١٩١٤م. ونبَّه د. حسين نصَّار و د. رمضان عبد التوَّاب على أنه جزء من كتاب الغريب المصنف لأبـي عبيد.

* النخل: لابن وحشية النبطي، نُشِر في مجلَّة المورد م ١ ع ١ ــ ٢، بغداد ١٩٧١م، ويقع في أربع صفحات.

* * *

وأخيرًا أرجو أن أكون قد وُفِّقت في نشر هذا الكتاب، وقدَّمت خدمة لتراثنا العربـي المجيد، وهو بعد هدية لمدينة النخل البصرة البطلة، حَرَسَهَا اللَّه تعالى وأَيَّدَهَا بنصرٍ منه، إنَّه نِعْمَ المولى وَنِعْمَ النَّصير.

حاتم صالح الضَّامن

الإمارات العربية المتحدة

دبـي

المؤلِّف
أبو حاتم سَهْل بن محمَّد بن عثمان السِّجِسْتَانِيّ

*** ولادته، نشأته، وفاته:**

لم تُشِر المصادر إلى سنة ولادته، وكل ما أفادته أنَّه كان فتًى يطلب العلم بالبصرة، واختلف إلى علماء عصره فأخذ عنهم علوم اللُّغة والقراءات والشعر.

ويُعَدُّ أبو حاتم في المفسِّرين والمقرئين والمحدِّثين واللغويِّين والنحويِّين والرُّواة والبارعين في المُعَمَّى من الشِّعر.

واختُلِفَ في سنة وفاته، فهي ٢٤٨هـ أو ٢٤٩هـ أو ٢٥٠هـ أو ٢٥٥هـ. ولعلَّ أقرب هذه الرِّوايات هي رواية تلميذه ابن دريد، قال: (مات أبو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، ودُفِن بسرّة المصلَّى، وصلَّى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطَّلب، وكان والي البصرة يومئذ)[1].

---

(١) إنباه الرواة ٢/ ٦١. ولا بُدَّ أن أشير هنا إلى أنَّني لم أفصِّل القول في حياته؛ لأنَّ د. خليل العطية أشبع الموضوع بحثًا في مقدمة تحقيقه لكتاب «فعلت وأفعلت»، وكذا الأخ سعيد الزبيدي في رسالته للماجستير الموسومة بـ «أبو حاتم السجستاني الراوية»، وقد أفدت منهما إذ لهما فضل السَّبق.

شيوخه:

١ ـ أبو عامر العقدي المحدِّث المقرىء (ت ٢٠٤هـ).

٢ ـ أبو مالك عمرو بن كركرة (ت ٢٠٥هـ).

٣ ـ رَوْح بن عبادة المحدِّث (ت ٢٠٥هـ).

٤ ـ يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥هـ).

٥ ـ وهب بن جرير البصري (ت ٢٠٦هـ).

٦ ـ يزيد بن هارون (ت ٢٠٦هـ).

٧ ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ).

٨ ـ أبو عبد الرحمن بن المقرىء (ت ٢١٣هـ).

٩ ـ أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ).

١٠ ـ الأخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ).

١١ ـ الأصمعي عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ).

١٢ ـ محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ).

١٣ ـ شيبان بن فرُّوخ الأُبُلِّي (ت ٢٣٦هـ).

١٤ ـ حفص بن عمر الدوري (ت ٢٤٦هـ).

وأخذ أبو حاتم أيضًا عن أمّ الهيثم الأعرابيَّة، وأبي مجيب، وأبي الحجَّاج، ومحمَّد بن عبد الملك الأسدي من الأعراب.

وروى القراءات عن إسماعيل بن أبي أويس، ومحمَّد بن يحيى القطعي، وسلام الطويل، وأيوب بن المتوكِّل. (غاية النِّهاية في طبقات القرَّاء ١/ ٣٢٠).

تلاميذه:

١ ــ أبو عمرو شمر بن حمدويه (ت ٢٥٥هـ).

٢ ــ أبو سعيد السكري (ت ٢٧٥هـ)

٣ ــ أبو داود سليمان بن الأشعث، صاحب السنن (ت ٢٧٥هـ).

٤ ــ ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ).

٥ ــ المبرد أبو العبَّاس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ).

٦ ــ البزار أحمد بن سلمة، صاحب المسند (ت ٢٨٦هـ).

٧ ــ يموت بن المزرع العبدي (ت ٣٠٣هـ).

٨ ــ النّسائي، المحدِّث، صاحب السنن (ت ٣٠٣هـ).

٩ ــ محمد بن جرير الطبري، المفسِّر (ت ٣١٠هـ).

١٠ ــ ابن خزيمة محمد بن إسحاق، صاحب الصحيح (ت ٣١١هـ).

١١ ــ إبراهيم بن حميد الكلابزي (ت ٣١٦هـ).

١٢ ــ ابن دريد محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ).

وأخذ عنه القراءة: أحمد بن حرب، وأحمد بن الخليل العنبري، والحسين بن تميم، وأبو سعيد العسكري النفاط، وعلي بن أحمد المسكي، ومحمد بن سليمان الزردقي، ومسبح بن حاتم. (غاية النهاية في طبقات القرّاء ١/ ٣٢٠).

آثاره:

المطبوعة:

١ ــ الأضداد.

٢ ــ تفسير ما في كتاب سيبويه من الأبنية.

٣ ــ فعلت وأفعلت.

٤ ــ الكرم.

٥ ــ المذكَّر والمؤنَّث.

٦ ــ المعمِّرون والوصايا.

٧ ــ النَّخلة.

المخطوطة:

١ ــ علل القوافي، وهو تحت الطَّبع بتحقيقنا.

الكتب التي لم نقف عليها:

١ ــ الإبل.

٢ ــ الاتباع.

٣ ــ اختلاف المصاحف.

٤ ــ الإدغام.

٥ ــ الأزمنة.

٦ ــ إصلاح المزال والمفسد. وسمَّاه الصغاني في الشوارد: تقويم المفسد والمزال عن جهته من كلام العرب.

٧ ــ إعراب القرآن.

٨ ــ الجراد.

٩ ــ جماهير العرب.

١٠ ــ الحرّ والبرد، والشَّمس والقمر، واللَّيل والنَّهار. يحتمل أن تكون أسماء كتب ثلاثة.

١١ ــ الحشرات.

١٢ ــ الخصب والقحط.

١٣ ـ خلق الإنسان.

١٤ ـ الدّرع والتّرس.

١٥ ـ الزرع.

١٦ ـ السُّيوف والرِّماح.

١٧ ـ الشِّتاء والصَّيف.

١٨ ـ الشَّجر والنَّبات.

١٩ ـ الشَّوق إلى الأوطان.

٢٠ ـ الطَّير.

٢١ ـ العشب والبقل.

٢٢ ـ العظمة.

٢٣ ـ الفرق بين الآدميين وبين كل ذي روح.

٢٤ ـ الفصاحة.

٢٥ ـ القراءات.

٢٦ ـ القسيّ والنِّبال والسِّهام.

٢٧ ـ اللبأ واللبن والحليب.

٢٨ ـ ما تلحن فيه العامَّة.

٢٩ ـ المختصر في النحو.

٣٠ ـ المقاطع والمبادىء.

٣١ ـ المقصور والممدود.

٣٢ ـ النَّحل والعسل.

٣٣ ـ النّقط والشَّكل.

٣٤ ـ النَّوادر.

٣٥ ـ الهجاء.
٣٦ ـ الوحوش.
٣٧ ـ الوقف والابتداء.

الكتب التي نُسبت إليه غلطًا:

١ ـ الزِّينة: نسبه إليه الصغاني في مقدمة العباب. وهو لأبـي حاتم الـرازي (ت ٣٣٢هـ)، واسمـه: الـزينـة فـي الكلمـات الإسـلاميـة العربية.

٢ ـ المذكَّر والمؤنَّث: طُبِـع ببغداد مرَّتين عن مخطوطة دار الكتب المصرية، الأولى في خمس صفحات، والثانية في ثماني صفحات. والصواب أنَّه ليس له، وكتابه «المذكَّر والمؤنَّث» حقَّقه د. حاتم صالح الضامن، وجاء في ٣٣٥ صفحة.

٣ ـ المياه: نسبه إليه البغدادي في هدية العارفين، ولم يشر إليه غيره من المتقدمين.

٤ ـ الهمزة: نسبه إليه البغدادي في إيضاح المكنون، ولم يشر إليه غيره من المتقدِّمين، وكتاب «الهمز» لأبـي زيد الأنصاري[١].

* * *

(١) يُنْظَر عن أبـي حاتم وآثاره: المصادر الآتية، وهي مرتَّبة ترتيبًا زمنيًا:
الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢٠٤؛ ومراتب النحويين ١٣٠؛ وأخبار النحويين البصريِّين ٩٣؛ وتهذيب اللغة ١/ ٢٢؛ وطبقات النحويين واللغويين ٩٤؛ والفهرست ٦٤؛ وتاريخ العلماء النحويِّين ٧٣؛ وفهرسة ابن خير ٣٤٨، ٣٦١؛ ونزهة الألباء ١٨٩؛ والأنساب ٧/ ٨٦؛ ومعجم الأدباء ١١/ ٢٦٣؛ والكامل في التاريخ ٧/ ١٣٦؛ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٥٢٣؛ وإنباه الرواة ٢/ ٥٨؛ =

= ونور القبس ٢٢٥؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٣٠؛ وسِيَر أعلام النبلاء ١٢/ ٢٦٨؛ والعِبَر في خَبَر مَن غَبَر ١/ ٤٥٥؛ ودول الإسلام ١/ ١٥١؛ ومعرفة القرَّاء الكبار ١٧٩؛ ومرآة الجنان ٢/ ١٥٦؛ والبداية والنِّهاية ١١/ ٢؛ والبلغة في تاريخ أئمَّة اللغة ٩٣؛ وغاية النهاية في طبقات القرَّاء ١/ ٣٢٠؛ والفلاكة والمفلوكون ١١٣؛ وطبقات النُّحاة واللغويِّين ٢٩٩؛ وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٥٧؛ وتقريب التهذيب ١/ ٣٣٧؛ والنُّجوم الزَّاهرة ٢/ ٣٣٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٦٠٦؛ والمزهر ١/ ٨٤، ٢/ ٤٠٨، ٤١٩، ٤٤٥، ٤٦٤؛ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٤٢٧؛ وطبقات المفسِّرين ١/ ٢١٠؛ ومفتاح السعادة ١/ ١٥٧؛ وكشف الظنون ٣٣، ١١٥، ١٢٣، ١١٨٩، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٤٢٣، ١٤٢٩، ١٤٣٦، ١٤٣٩، ١٤٤٦، ١٤٤٩، ١٤٥٢، ١٤٥٤، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٦٢، ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٥٧٧، ١٧٨١؛ وشذرات الذَّهب ٢/ ١٢١؛ وإيضاح المكنون ٢/ ٢٦٢، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥١؛ وهديَّة العارفين ١/ ٤١١.

ومن المراجع: الأعلام ٣/ ٢١٠؛ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/ ١٦٠؛ ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٨٥؛ وأبو حاتم السجستاني الرَّاوية.

كتاب النَّخْلة

منهجه :

قسم المؤلِّف كتابه على قسمين واضحين، استُهلَّ كل منهما ببسملة وصلاة كأنَّه كتاب مستقلّ.

وقد تحدَّث المؤلِّف في القسم الأول عن مكانة النَّخلة، فأورد الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبويَّة الشَّريفة والأقوال المأثورة عن العلماء في تفضيل النخل، ثم بيَّن المؤلِّف بعد ذلك مواطن وجود النَّخل من الدُّنيا وخلوّ بلاد الشّرك منها.

وقد انفرد المؤلِّف بذلك، إذ لم نر أحدًا من اللّغويِّين قد أشار إلى ما أشار إليه أبو حاتم.

ويبدو أنَّ المؤلف قد جعل هذا القسم مقدمة للكتاب، فقد جاء في ست أوراق من المخطوط.

أمَّا القسم الثاني من الكتاب فقد صدَّره المؤلف بذكر النّوى وأوصافه وأجزائه ومنافعه وطريقة زرعه وزمنه، ثمَّ انتقل إلى حياة النَّخلة ومراحل نموّها المختلفة، ونضج البُسر وأمراضه وأنواع التَّمر وجنيه ومرابده،

وجماعات النخل، ثمَّ ذكر في آخر كتابه قسمًا من الأخبار عن الأراضي التي تنبت النَّخل.

وأكثر المؤلِّف من إيراد الشَّواهد من القرآن الكريم، والحديث الشَّريف، والأمثال، والأشعار، وفي الكتاب قسم من الخرافات.

أهمِّيَّته:

تكمن أهمِّيَّة كتاب النَّخلة في كونه من أقدم المؤلَّفات في هذا الموضوع، وفيه كثير من النقول عن العلماء المشهورين، كما امتاز بانفراده بكثير من الأخبار عن مواطن وجود النخل.

وفي الكتاب اهتمام خاص باللهجات والإكثار من إيرادها، وخاصة لهجات طيِّىء والمدينة. وفيه إشارات إلى الألفاظ المعرَّبة.

لكل هذا فقد كان منهلاً للعلماء الذين جاءوا بعده، كأبي محمد الأنباري في شرح المفضليات، وابن سيده في المخصص، والصغاني في العباب، والفيُّومي في المصباح المنير، وغيرهم.

مخطوطة الكتاب:

أصل مخطوطة الكتاب نسخة فريدة في آجريجنتو، كُتِبت سنة ٣٩٤هـ، وعن هذه المخطوطة نشر المستشرق الإيطالي برتلميو لاجومينا الكتاب في بالرمو بصقلِّية سنة ١٨٧٣م مع تعليقات باللُّغة الإيطالية، فله فضل السبق في ذلك.

وهذه الطبعة نادرة الوجود إذ مضى عليها مئة وثلاث عشرة سنة، وقد اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب وفيها كثير من التصحيفات والتحريفات، وقد أشرت إلى قسم منها.

ثمَّ منَّ الله تعالى عليّ فوقفت على المخطوطة الأصل، وجاء عنوانها: كتاب النخل، وليس كتاب النخلة، والأخير أصحّ كما جاء في المصادر التي ترجمت للمؤلف والنقول عنه، وهي تقع في ٢٧ ورقة، وعدد الأسطر في كلّ صفحة بين ١٣ ــ ١٧، وتاريخ نسخها سنة ٣٩٤هـ، وليس سنة ٣٠٤هـ كما قرأها المستشرق.

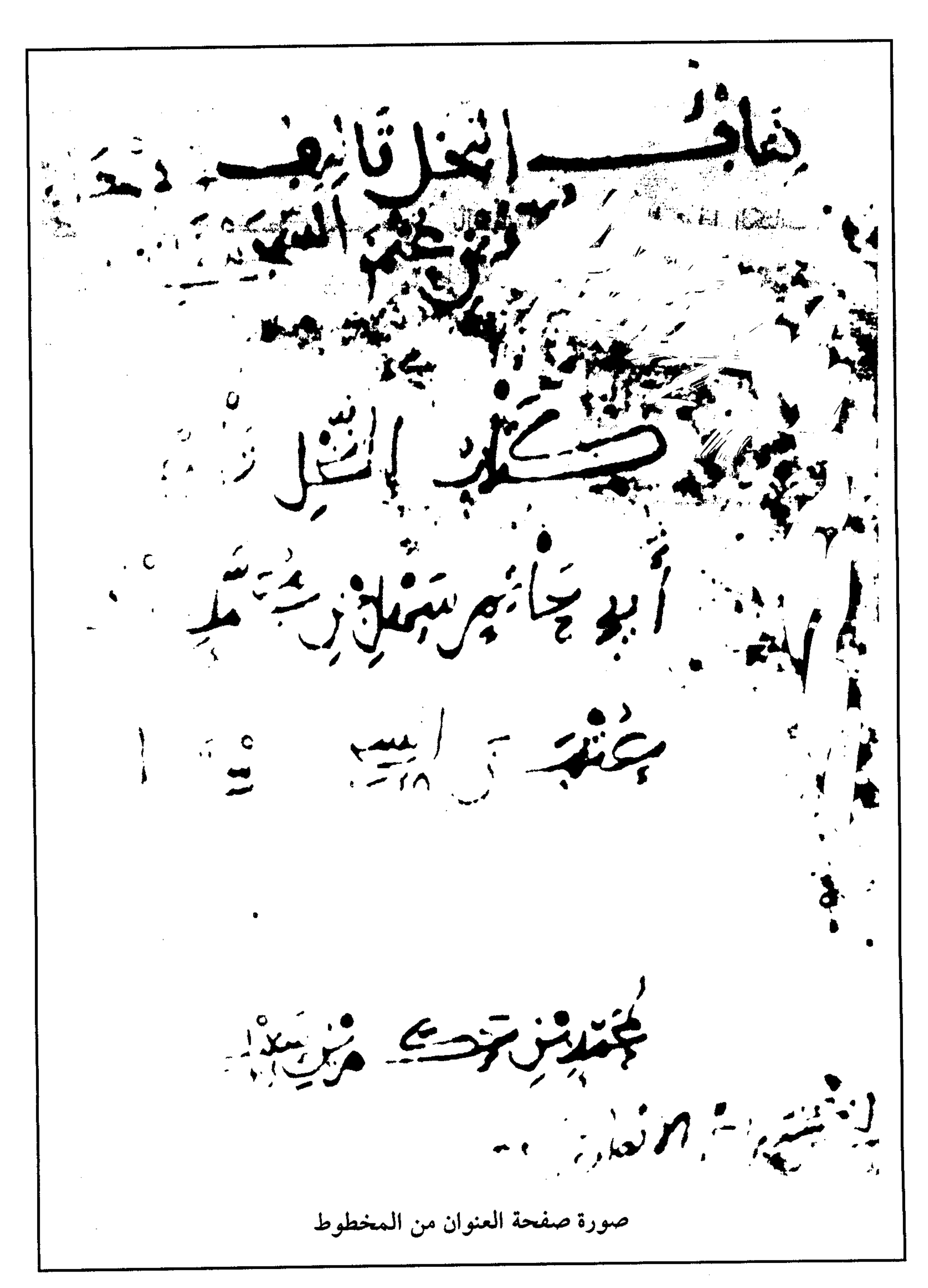
وقد قابلت نشرتي الأولى في مجلة المورد (م[١٤] ع[٣] ١٩٨٥م) بالمخطوطة الأصل، فوقفت على سقط وأوهام في نشرة المستشرق، وقد خلت نشرتي هذه منهما، فجاءت أقرب إلى الكمال، والكمال لله تعالى وحده.

والحمد لله أوّلاً وآخرًا.

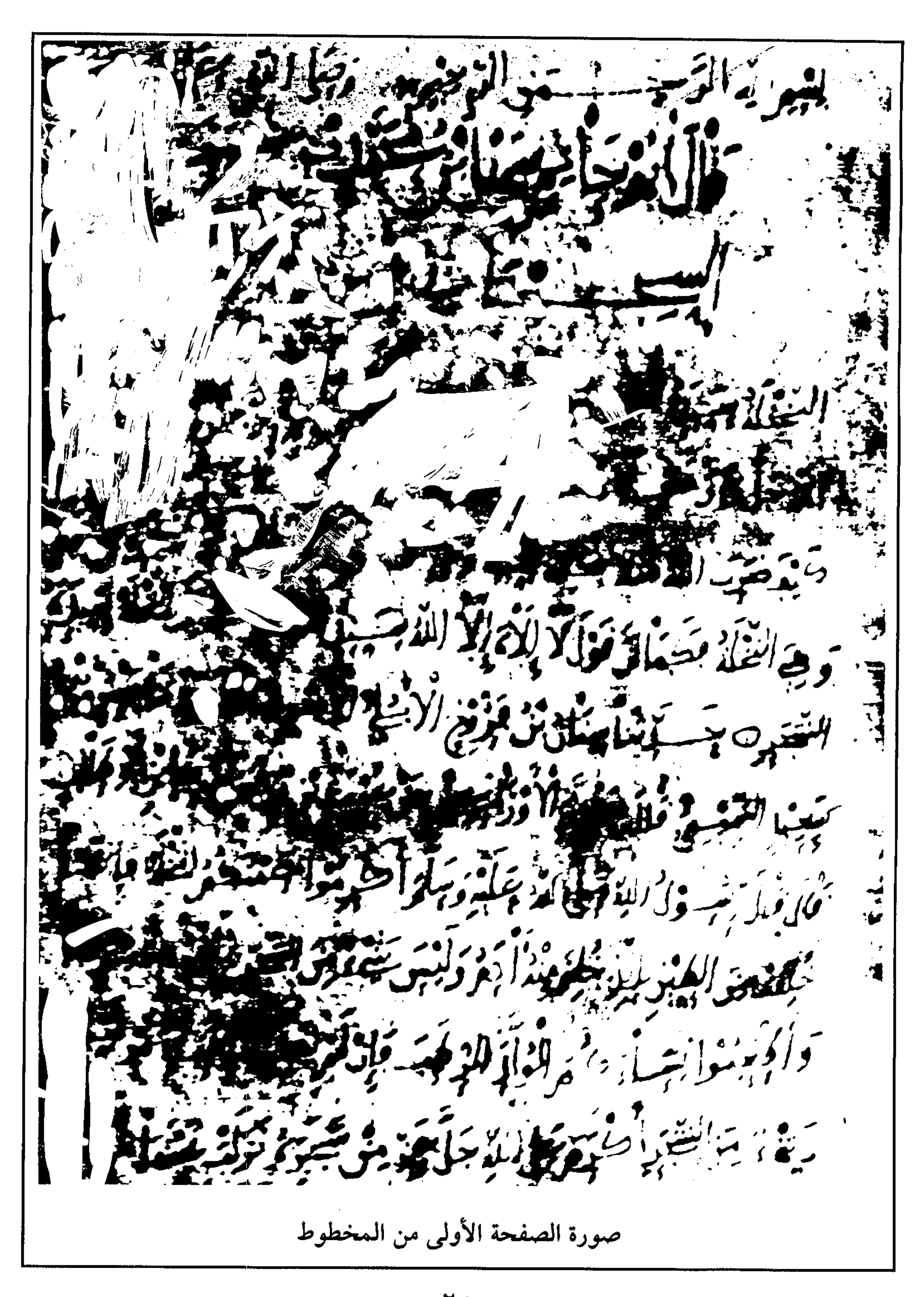
* * *



نماذج من صور المخطوط


كتاب النخل تأليف
كتاب النخل
أبو حاتم سهل بن محمد

صورة صفحة العنوان من المخطوط



صورة الصفحة الأولى من المخطوط

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط



تأليف

أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني

المتوفى سنة / ٢٥٥ هـ

تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن



[١/ب]

/ بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّم

قَالَ أَبُو حاتِم سَهْل بنُ محمَّد بن عثمان السِّجِسْتانيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: النَّخْلَةُ سَيِّدَةُ الشَّجَرِ، مَخْلُوقَةٌ مِن طِينِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وقد ضَرَبَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مَثَلاً لِقَولِ: (لا إِلهَ إِلَّا اللَّه)، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾، وهي قولُ: (لا إِلهَ إِلَّا اللَّه)، ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾[١]، وهي النَّخلةُ. فكما أَنَّ قولَ: (لا إِلهَ إِلَّا اللَّه) سيِّدُ الكَلَامِ، كذلكَ النَّخلةُ سَيِّدَةُ الشَّجَر.

حَدَّثَنَا شيبان بن فَرُّوخ الأُبُلِّي الآجري[٢] قال: حَدَّثَنَا مسرور بن سعيد التميمي[٣] قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي[٤] عن عروة بن رُوَيْم[٥]، عن

---

(١) سورة إبراهيم: الآية ٢٤.

(٢) من المحدِّثين (ت ٢٣٦هـ). وفي الأصل: سنان، وهو تحريف. وهو الحبطي البصري، ولم أقف على الآجري في المصادر التي ترجمت له. (تذكره الحفَّاظ ٤٤٣، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٧٤).

(٣) من المحدِّثين. (المجروحون من المحدِّثين ٣/ ٤٤ ـ ٤٥، والمغني في الضُّعفاء ٦٥٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٩٧).

(٤) عبد الرحمن بن عمرو (ت ١٥٧هـ). (مشاهير علماء الأمصار ١٨٠، وتذكرة الحفَّاظ ١٧٨).

(٥) من المحدِّثين (ت ١٣٢هـ). (تهذيب التهذيب ٧/ ١٧٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢/ ٢٢٦).

عليّ بن أبـي طالب قال: قال رسولُ اللّـهِ ﷺ: «أَكْرِمُوا عَمَّتَكُم النَّخْلَةَ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّينِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ آدَمَ، وَلَيْسَ شَيءٌ مِنَ الشَّجَرِ يُلَقّحُ غيرها، وأطعموا نساءَكُمْ الوُلَّد الرّطَبَ، فَإِنْ لَمْ يَكُن الرّطَبُ فالتَّمْرُ، وَلَيْسَ شَيءٌ مِنَ الشَّجَرِ أَكْرَم عَلَى اللّـه جَلَّ وَعَزَّ من شجرةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ / ابْنَةُ عِمْرَان»[١]. [٢/أ]

قَالَ أَبُو حَاتِم: فَضَّلَهَا اللّـهُ جَلَّ وَعَزَّ، بأن خَلَقَهَا مِن طِينِ آدم، كَمَا فَضَّلَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ جعفر بن أبـي طالب[٢] على غيره حينَ قالَ لَهُ فِي حديثٍ طويلٍ: «وَأَنْتَ يا جَعْفَر، أشبهتَ خَلْقِي وَخُلُقِي وخُلِقْتَ مِن طينتي الَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا»[٣].

أخبـرنـي بـذلـك أبـو عبـد الـرحمـن[٤] قـال: حـدثَّنـي سعيـد بـن أبـي أيوب[٥] قال: حدَّثني عُقيل بن خالد الأَيْلي[٦]، عن ابن شهاب

---

(١) الحديث بسنده في أمثال الحديث ٧٣. ويُنظر فيه: غريب الحديث للخطابـي ٣/ ٢١٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٠٣، والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ٧٥.

(٢) صحـابـي، استُشْهِدَ فـي وقعـة مـؤتـة سنـة ٨هـ. (مقـاتـل الطـالبيين ٦ ــ ١٨، والإصابة ١/ ٤٨٥).

(٣) فضائل الصَّحابة ٨٩٠.

(٤) عبـد الله بـن يـزيـد المقـرىء المحـدِّث (ت ٢١٣هـ). (تـذكـرة الحفَّـاظ ٣٦٧، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٦٢).

(٥) محدِّث (ت ١٦١هـ). (تهذيب التهذيب ٤/ ٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٢٦٢).

(٦) محدِّث (ت ١٤٤هـ). وفي الأصل: الأبلي، بالباء، وهو خطأ. (تذكرة الحفَّاظ ١٦١، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٩).

الزُّهري[1]: أنَّ رسولَ اللّـه ﷺ قاله لجعفر بن أبـي طالب.

رَوْح بن عُبَادَة القَيْسيّ[2] قَالَ: حَدَّثَنَا موسى بن عبيدة[3] قال: أخبرنا عبد الله بن دينار[4] عن ابن عُمَر[5] قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَشَجَرَةٍ لاَ يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا»[6].

قَالَ ابنُ عمر: فوقع في نفسي أنها النَّخْلَةُ وعنده رجالٌ من العرب فذكروا الشجرَ فما أصابوا حتى قالَ رسولُ اللّـهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

فقلت لأبـي: لقد وَقَعَ في نفسي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فقالَ: يا بُنَيّ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تتكَلَّم بها؟ فقلتُ: الحياءُ، وكنتُ من أصغر القومِ سِنًّا، فَقَالَ: لأنْ تكونَ [قُلْتَهَا][7] أَحَبُّ إِلَيَّ من كذا وكذا.

رَوْحُ بنُ عُبادة[8] قال: حَدَّثَنَا حَمَّاد[9] قالَ: أخبرنا شُعَيْب بن

---

(١) محمد بن مسلم، من التابعين (ت ١٢٤هـ). (طبقات ابن سعد ١٥٧، وغاية النهاية ٢/ ٢٦٢).

(٢) من شيوخ المؤلف (ت ٢٠٥هـ). (تذكرة الحفَّاظ ٣٤٩، وتهذيب التهذيب ٢٩/٣).

(٣) محدِّث (ت ١٥٣هـ). (تهذيب ١٠/ ٣٥٦، والخلاصة ٣/ ٦٨).

(٤) محدِّث (ت ١٢٧هـ). (تذكرة الحفَّاظ ١٢٥، وطبقات الحفَّاظ ٥٠).

(٥) عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت ٧٤هـ). وفي الأصل: أبـي عمر، وهو خطأ. (أُسْد الغابة ٣/ ٣٤٠، ونكت الهميان ١٨٣).

(٦) صحيح مسلم ٢١٦٦.

(٧) من صحيح مسلم، وهي غير واضحة في الأصل.

(٨) في الأصل: عبيدة، وهو خطأ.

(٩) حماد بن زيد (ت ١٧٩هـ). (تذكرة الحفَّاظ ٢٢٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ٩).

[٢/ب] الحَبْحَاب[١] / قالَ: سَمِعْتُ أنسَ بنَ مالك[٢] قالَ: أُتِـيَ النَّبـيُّ ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ بُسْرٌ، فقالَ: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾، قالَ: «هي النَّخْلَةُ»، ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾، «هي الحَنْظَلَةُ»[٣]. فأخبرتُ بذلك أبا العالية[٤] فقالَ: هكذا كُنَّا نسمعُ.

قَالَ أبو حاتِم: القِنَاع: الطبقُ.

رَوْح قالَ: حَدَّثَنَا موسى بنُ عُبيدة قالَ: سمعتُ محمَّد بن كعب القُرَظي[٥] في قولِهِ: «كَلِمَة طَيِّبَة» قالَ: هي (لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰه)، «كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ»: لا يزالُ صاحبُها يجتني منها خيرًا، صيامًا أو صدقةً أو حجَّةً أو عمرةً. «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ»: هي الشرك باللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ، لا تقبلها السماءُ والأرض، ليسَ لها قرارٌ في السماء والارضِ.

قالَ: وحَدَّثُونَا عن محمَّد بن الزّبرقان[٦] عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب بمثلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قالَ: لا يزالُ صاحبُها يجتني منها خيرًا: صلاةً، صدقةً، حجَّةً، عُمْرةً.

رَوْح قالَ: حَدَّثَنَا مهدي بن ميمون[٧] عن شُعَيْب بن الحَبْحَاب قالَ:

---

(١) محدِّث (ت ١٣٠هـ). (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٥٠، والخلاصة ١/ ٤٥٠).

(٢) صحابي (ت ٩٣هـ). (أُسْد الغابة ١/ ١٥١، وتذكرة الحفَّاظ ١/ ٤٤).

(٣) الحديث بسنده في أمثال الحديث ٧٢ مع خلاف في الرواية.

(٤) الرياحي، واسمه رفَيع بن مهران (ت نحو ٩٠هـ). (تهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٤، والخلاصة ١/ ٣٣٠).

(٥) تابعي (ت نحو ١٠٨هـ). (الإصابة ٦/ ٣٤٥، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٠).

(٦) محدِّث. (تهذيب التهذيب ٩/ ١٦٦، الخلاصة ٤٠٣).

(٧) محدِّث (ت ١٧٢هـ). (تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٦، والخلاصة ٣/ ٦١).

دخلتُ على أَنَس بن مالك أنا وأبو العاليةِ فجيءَ بِرُطَبٍ على طَبَقٍ فقالَ: كُلْ يا أبا العاليةِ، فإنَّ هذه من الشَّجرةِ التي ذكرها اللّهُ جلَّ وَعَزَّ في كتابِهِ، وقرأ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ثابت أَصْلُهَا﴾[1]، قالَ: كَذَا قَرَأَهَا أَنس.

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ۝٢٦﴾[2]، قَالَ: هِي الحَنْظَلَةُ، أَلَمْ تَرَ إلى الرِّيح / كيفَ تصفقُها يمينًا [٢/أ] وشمالاً.

رَوْح قال: حَدَّثَنَا سعيدٌ[3] عَن قَتَادَةَ[4] قالَ: كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّهَا النَّخْلَةُ ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾[5]. قالَ: والحين ما بينَ السَّبعةِ والسِّتَّةِ، وهي النَّخْلَةُ تؤتي أُكُلَهَا شِتَاءَ وَصَيْفًا، ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ۝٢٦﴾.

قَالَ قَتَادَةُ: لَقِيَ رجلٌ رجلاً من العلماءِ فقالَ: ما تقولُ في الكلمةِ الخبيثةِ؟ فقالَ: ما أعلمُ لها في الأرض مستقرًّا، ولا في السَّماءِ مصعدًا، إِلَّا أَنْ تلزمَ عنقَ صاحبها حتى يوافي بها يومَ القيامةِ.

---

(١) سورة إبراهيم: الآية ٢٤، وهي في المصحف: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾. وقراءة أنس في القراءات الشاذة ٦٨، والمحتسب ١/ ٣٦٢.

(٢) سورة إبراهيم: الآية ٢٦.

(٣) سعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٥هـ). (تهذيب التهذيب ٤/ ٦٣، والكواكب النيِّرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات ١٩٠).

(٤) قتادة بن دعامة السدوسي، تابعي (ت ١١٧هـ). (المعارف ٤٦٢، وطبقات المفسِّرين ٢/ ٤٣).

(٥) سورة إبراهيم: الآية ٢٥.

وحَدَّثُونَا عن مَعْمَر[1]، عن قَتَادَةَ قالَ: يذكرونَ أَنَّهَا النَّخْلَةُ يُؤكلُ ثمرها في الشِّتاءِ والصَّيفِ.

وحَدَّثَنَا أبو زيد الأنصاريّ[2] عن وَرْقَاء[3]، عن ابن أبـي نجيح[4]، عن مجاهد[5]، ورَوْح عن شبْل[6]، عن ابن أبـي نجيح عن مجاهد قالَ: هي النَّخْلَةُ، ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾: قالَ: كلّ سنةٍ.

رَوْح قالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَة[7] عن الأَعْمَش[8]، عن ابن أبـي ظَبْيَان[9]،

---

(١) معمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٣هـ). (الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٢٥٥، وطبقات الحفَّاظ ٨٢).

(٢) سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ). (تاريخ بغداد ٩/ ٧٧، وإنباه الرواة ٢/ ٣٠).

(٣) ورقاء بن عمر اليشكري، محدِّث. (تهذيب التهذيب ١١/ ١١٣، والخلاصة ٣/ ١٣٩).

(٤) عبد الله بن يسار (ت ١٣١هـ). (تهذيب التهذيب ٦/ ٥٤، والخلاصة ٢/ ١٠٥).

(٥) مجاهد بن جبر، من المفسِّرين (ت ١٠٣هـ). (المعارف ٤٤٤، وغاية النهاية ٢/ ٤٤).

(٦) شبل بن عبَّاد المكِّيّ (ت ١٤٨هـ). (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٠٥، والخلاصة ١/ ٤٤١).

(٧) شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ). (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٨، والخلاصة ١/ ٤٤٩).

(٨) سليمان بن مهران (ت ١٤٨هـ). (تذكرة الحفَّاظ ١٥٤، طبقات الحفَّاظ ٦٧).

(٩) قابوس بن أبـي ظبيان (ت بعد ١٢٧هـ). (تهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٥، والخلاصة ٢/ ٣٤١).

[عن أبيه][1]، عن ابن عبَّاس[2]: ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ﴾: قالَ: غدوةً وعَشِيَّةً.

أبو زيد الأنصاريّ عن قيس بن الربيع[3]، عن الأَعْمَش، عن [ابن أبـي ظَبْيَان، عَن][4] أبيه، عن ابن عبَّاس بمثلِهِ. قالَ: والحين: غدوة، والحينُ: عشيَّة.

وَحَدَّثُونَا عن سُفيان الثوريّ[5] عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عبَّاس قال في «شجرةٍ خبيثة»: أتجدونَها فوقَ الأرضِ؟ إنَّما هذا مَثَلٌ.

وحَدَّثُونَا عن جرير بن عبد الحميد / الرَّازيّ[6]، عن الشّيبانيّ[7]، [٣/ب] عن عِكْرمة[8] قال: الطَّيِّبَة: النخلة، والخبيثة: الحنظلة.

---

(١) يقتضيها السياق لأنه لا يصح أن يروي قابوس عن ابن عباس، فأبو ظبيان وهو حُصَين بن جندب (ت ٩٠هـ)، هو الذي روى عن ابن عبَّاس. (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٩، والخلاصة ١/ ٢٣٣).

(٢) عبد الله بن عبَّاس، صحابـي (ت ٦٨هـ). (أُسْد الغابة ٣/ ٢٩٠، والإصابة ٤/ ١٤١).

(٣) محدِّث (ت ١٦٥هـ). (تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩١، والخلاصة ٢/ ٣٥٦).

(٤) يقتضيها السياق.

(٥) محدِّث (ت ١٦١هـ). (تاريخ بغداد ٩/ ١٥١، وطبقات الحفَّاظ ٨٨).

(٦) محدِّث (ت ١٨٨هـ). (تهذيب التهذيب ٢/ ٧٥، والكواكب النيِّرات ١٢٠).

(٧) سليمان بن أبـي سليمان (ت ١٣٨هـ). (تهذيب التهذيب ٤/ ١٩٧، والخلاصة ١/ ٤١٣).

(٨) مولى ابن عباس (ت ١٠٥هـ). (حلية الأولياء ٣/ ٣٢٦، ووَفَيات الأعيان ٣/ ٦٢٥).

وحَدَّثَنِي أبو زيد عن قيس بن الربيع، عن طارق بن عبد الرحمن[1]، عن سعيد بن جُبَيْر[2] قالَ: الحينُ ستَّة أشهر.

وحَدَّثُونَا عن أبـي معاوية الضَّرير[3]، عن الأعمش، عن المِنْهَال[4]، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: الطَّيِّبَةُ: النَّخْلَةُ.

وحَدَّثُونَا عَن شريك[5]، عن السّدِّيّ[6]، عن مرَّة[7]، عن ابن مسعود[8] قال: هي النَّخْلَةُ.

قَالَ أبو حاتِم: وثمرُ النَّخْلَةِ سَيِّدُ كلِّ ثمرةٍ، وكذلكَ ثمر الرُّمَّانِ.

وقالَ قومٌ لاَ عِلْمَ لَهُمْ بِكَلاَمِ العَرَبِ: لَيْسَ النَّخْلُ ولاَ الرُّمَّانُ مِنَ

---

(١) البجلي الكوفي، محدِّث. (تهذيب التهذيب ٥/ ٥، والخلاصة ٢/ ٩).

(٢) تابعي (ت ٩٥هـ). (الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٩، ومعرفة القرَّاء الكبار ٦٥).

(٣) محمد بن خازم التميمي (ت ١٩٥هـ). (تهذيب التهذيب ٩/ ١٣٧، والخلاصة ٢/ ٣٩٧).

(٤) المنهال بن عمرو الآمدي الكوفي. (تهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٩، والخلاصة ٣/ ٥٩).

(٥) شريك بن عبد الله النخعي (ت ١٧٧هـ). (تهذيب التهذيب ٩/ ٣٣٣، والخلاصة ١/ ٤٨).

(٦) إسماعيل بن عبد الرحمن (ت ١٢٧هـ). (تهذيب التهذيب ١/ ٣١٣، والخلاصة ١/ ٩٠).

(٧) مرة بن شراحيل الهمداني (ت ٧٦هـ). (تهذيب التهذيب ١٠/ ٧٧، والخلاصة ٣/ ١٨).

(٨) عبد الله بن مسعود، صحابـي (ت ٣٢هـ). (طبقات الفقهاء ٤٣، وأُسْد الغابة ٣/ ٣٨٤).

الفاكِهَةِ حِينَ سَمِعوا قَوْلَ اللّـهِ جَلَّ وَعَزّ: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾[1] فغلطوا، وإنَّما أفرَدَهُمَا اللّـهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى، تفضيلاً لهما، ذكرهما في الجملةِ ثمَّ أفردَهما تفضيلاً، كما قال: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾[2] تفضيلاً لهما على سائرِ الملائكةِ.

وَكَمَا قَالَ تَعَالَى ذكرُه: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ﴾، فَأَجْمَلَ النَّبِيِّينَ ثُمَّ قالَ: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾[3]، فأفردَهم تفضيلاً لهم على سائرِ الأنبياء.

قالَ أبو حاتِم: جبريل وميكال من صَفْوَةِ الملائكَةِ ومن صَفْوَةِ الرُّسُلِ[4]، قَالَ اللّـهُ جَلَّ وَعَزّ: ﴿ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾[5]، وهؤلاءِ الخمسة الأنبياء من المصطفين.

/ وقالَ جَلَّ وَعَزّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾[6]، [٤/أ] فأجملَ ثُمَّ أَفْرَدَ: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾[7].

---

(١) سورة الرحمن: الآية ٦٨.

(٢) سورة البقرة: الآية ٩٨. وفي الأصل: قُل من كان، وهو وهم.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٧٨.

(٤) جاء في حاشية الأصل: (قال ابن قتيبة: صَفوة الشيء وصِفْوَةٌ وصُفْوَةٌ. فإذا نزعوا الهاء قالوا: صَفْوُ الشَّيء، بالفتح لا غير). وقوله في أدب الكاتب ٥٧١.

(٥) سورة الحج: الآية ٧٥.

(٦) سورة الفلق: الآية ١ ــ ٢.

(٧) سورة الفلق: الآية ٤ ــ ٥.

قالَ أبو حاتِم: هذا تفضيلُ ربِّ العالمين للنَّخْلَةِ، جَعَلَهَا مَرَّةً مخلوقةً من طينةِ آدم، تفضيلاً لها، كما فَضَّلَ النَّبيّ ﷺ جَعْفَرًا حينَ قالَ: إِنَّهُ مخلوقٌ مِن طينتي، ومَرَّةً قابلَ بها قولَ (لا إلـٰهَ إلاَّ اللَّـه)، وهي أفضلُ كلمة في السموات والأرضين. وأجملَ اللَّـهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى، الفاكهةَ ثُمَّ أفردها والرُّمَّان كما أفردَ صفوةَ الملائكةِ وصفوةَ الرُّسلِ بَعْدَ أنْ أجملهم. وقَرَنَ الرُّمَّانَ بالنَّخْلِ لأنَّهُ جاءَ في الحديث: «إِنَّ في كلِّ رُمَّانةٍ حَبَّةً مِنَ الجَنَّةِ»[1].

وممَّا يدلّ أنَّ النَّخْلَ من الشَّجَرِ قولُ جعثمة البكَّائي[2]، وكانَ يخافُ عليه في خِرصٍ[3] لنخلٍ له:

إِذَا كَانَ هَـٰذَا الخِرْصُ فيكُنَّ دَائمًا ... فَـأَبْعَـدَكُـنَّ اللَّـهُ مِـن نَخَـلاتِ
فَـأَخْبَـثُ طَلْـعٍ طَلعُكُـنَّ لِأَهْلِـهِ ... وَأَنْكَـدُ مَـا خُبِّـرْتُ مِـن شَجَـرَاتِ

وكانتْ أُمُّ الْهَيْثَم الأَعْرَابِيَّة، وَاسْمُهَا غَنِيَّة[4]، تنشدُ:

إِذَا لَـم يَكُـنْ فِيكُـنَّ ظِـلٌّ وَلاَ جَنًى ... فَـأَبْعَـدَكُـنَّ اللَّـهُ مِـن شِيَـرَاتِ

تُرِيدُ: من شجرات، إلاَّ أنَّ لُغَتَهَا أَنْ تبدلَ الجيمَ ياءً وتكسر الشِّينَ فتقـول: شِيَـرَةٌ. فقلتُ لها: كيفَ التحقيـرُ؟ فقـالـت: شِيَيْرَةٌ. وقـالـتْ: بالطَّائفِ شِيَيْرَةٌ فيها شفاءٌ من سبعينَ داءً تُسَمَّى: الشُّكَاعَى[5].

---

(١) ينظر: المعجم الكبير ١٠/ ٢٦٣، وكشف الخفاء ٢/ ٥٢.
(٢) البيتان في اللآلىء ٨٣٤. وفي الأصل: البكّاي. وأثبتنا رواية البكري.
(٣) جاء في حاشية الأصل: خَـرَصَ يَخْرِصُ خرصًا، بالفتح. والاسم: الخِرْص، بالكسر).
(٤) أمالي القالي ٢/ ٢١٤.
(٥) النبات للأصمعي ٢٠.

وقالَ ابنُ أحمر الباهليّ[1]: / [٤/ب]

شَرِبتُ الشُّكَاعَى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المكَاوِيَا

وممَّا كرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ أَهْلَ الإسلامِ، وكَرَّمَ بِهِ النَّخلَ أَنَّهُ قَدَّرَ جَميعَ نخلِ الدُّنْيَا لِأَهْلِ الإسلامِ فغلبوا عليه وعلى كُلِّ موضعٍ فيه نخلٌ، وليسَ فِي بلادِ الشِّرْكِ منهُ شيءٌ.

وحَدَّثَنِي الأصمعي[2] عن النمر بن هلال[3]، عن قتادة، عن أبي الجلد[4]، وكان قد قرأ الكتبَ، قال: الأرض كلها أربعة وعشرون ألف فرسخ؛ فالسودان منها اثنا عشر ألف فرسخٍ، والروم ثمانية آلاف، والفرس ثلاثة آلاف، والعرب ألف. فليس في بلاد السودان كلّها ولا بلاد البيضان المشركين شيء من النخل.

والسودان: الحبش والزنج والنوبة والفَزَّان وضروب كثيرة حتى سودان المغرب الَّذين خلف تاهرت في بلاد حرّ يُقالُ لهم: الكوكو، ثمَّ خلفهم البكم من السودان: قوم لا يَفْقَهُون وَلاَ يُفْقِهُون.

وأمَّا الرُّوم فمنهم الصقالبة والإبر والفرنجة والخزر وألوان الترك وألوان البيضان من أهلِ الشِّرْكِ.

وكذلك الهند إلى أقصى الصين وخلف الصين مسيرة سنة وأكثر.

---

(١) شعره ١٧١.

(٢) عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ). (مراتب النحويِّين ٤٦، ونور القبس ١٢٥).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) جيلان بن أبي فروة البصري. (التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٥٠، والكنى والأسماء ١/ ١٣٩).

حَدَّثَنَا من وطيء ذلك أجمع وسار نحوًا من سنة في ماءٍ عذبٍ يؤدِّيه ملك إلى ملك، قال: ورأيت عندهم من الأرز شيئًا مثل نوى القَرِيثاء[1] يتَّخذون منه أجود / قُبّاط وأحلاه، وذكر كثرة الموز في بلدانهم. [٥/أ]

وإنَّما النَّخلُ قدَّرَهُ اللَّـهُ جَلَّ وَعَزّ للعرب في جزيرة العرب وفي المشرق، ومنه شيء في المغرب، وأكثره في العراق. فالذي بالمغرب بإفريقية على خمس ليال، منها بموضع يُقال له: قصطيليّة[2]، ثمَّ حتى يبلغ وادي طبيب بقرب مصر، وادٍ فيه مسيرة أيام كثير النخل، ويقال: مسيرة شهر وأكثر. وأصله من نوى سقط ثَمَّ، فالبربر ومن حوله يعيشون منه، ولا يلقّح فيأكلونه وتأكله دوابّهم وإبلهم ويلبّنونه، في كل لبنة أرطال كثيرة، ويبيعونه.

ثمَّ بمصر من النَّخْل شيء يسير إلى القلزم، ثمَّ بالشام بالغور نخل كثير ببيسان والطبريَّة والغور، فإنَّ بهنَّ أدغالاً كثيرة فائقة يحمل منهنَّ إلى الخلفاء، وكُلُّهُنَّ في بقعة، قريب بعضهنَّ من بعض، ثمَّ ليس بالشامات ولا الجزيرة شيء منه.

ثمَّ في بلاد اليمن، في مواضع كثيرة إلى عُمان ونواحيها نخلٌ كثير، ثمَّ في جبلي طيِّـىء نخل كثير جدًّا، وإذا شارفت الكوفة وبغداد إلى حلوان ثمَّ من القلزم إلى المدينة إلى مكة وما حولهما نخل كثير إلى بلاد هذيل.

ثمَّ من مكة إلى ذات عرق إلى مرَّان[3] إلى القريتين، إلى النِّباج، إلى

(١) القريثاء: ضرب من التمر، وهو أطيب التمر بُسْرًا. (اللسان: قرث). والقُبّاط: نوع من الحلوى.

(٢) وقسطيلية، بالسين. (الروض المعطار ٤٨٠).

(٣) من معجم البلدان ٥/ ٩٥. وفي الأصل: مرّاني.

اليمامة، إلى بلاد بني سعد إلى وبار الرمل إلى قبائل بني تميم في البدو وقبائل قيس عيلان.

ثمَّ إلى البحرين هجر والقطيف وبلاد اليمامة / نخل كثير جدًّا، [٥/ب] وحوالي بلادها نخل كثير لبني نُمير وبني قُشَيْر، ولباهلة ولبني ضبَّة وبلعنبر ولبني سعد في تلك الرمال وحواليها نخيل كثيرة في مواضع كثيرة، وليس بين اليمامة وصنعاء إلاَّ مسيرة أيام يسيرة، إلاَّ أنَّ الطريق بينهما وعر مخوف.

ثُمَّ بعُمان نخل كثير، ثمَّ نخل البصرة أظنّه مِثلَ نخيلِ الدنيا مرارًا.

سمعتُ الأصمعي يقولُ: سمعتُ هارون أمير المؤمنين يقولُ: نَظَرْنَا فإذا كلُّ ذَهَبٍ وفضَّةٍ على وَجْهِ الأَرْضِ لا يبلغان ثمنَ نخلِ البصرةِ[١].

ثمَّ كور الأهواز ببعضها نخل، وليس ببعضٍ شيءٌ. وفارس وكرمان بمواضع كثيرة منهما نخل، ليس بكلِّ موضع؛ لأنَّ كلَّ موضع يثلج لا نخل به، ثمَّ بسجستان نخل كثير حول المدينة، وفي رساتيقها نخل مسيرة أيام إلاَّ في جبالها على رأس نحو من خمسين فرسخًا من المدينة، وهي زَرَنْج، وَزَرَنْج قصبة بسجستان[٢]، فإنَّ الثَّلج يقع بها فلا نخل لهم.

ثمَّ انقطع النخل بعد سجستان، وليس ببلاد خراسان كلها نخلة،

---

(١) معجم البلدان ١/ ٤٢٩.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (قال صاحب العين: زرنج مدينة، وأنشد بيت ابن الرقيات:

جلب الخيل من تهامة حتى ... وردت خيله قصور زَرَنج)

يُنظر: العين ٦/ ٢٠٢، وفيه: جلبوا... خيلهم.

وكذلك أصبهان وهمدان والريّ وقومس والجبال كلها، إلَّا أنَّ بجرجان نخلات لا ينتفع بهنَّ لأنَّ جرجان على شاطىء البحر، ولكنَّ خراسان وجميع بلاد الثلج [فيها] فواكه عجيبة وكروم ألوان وكمثرى ألوان وكِشْمِش وجوز / وفستق[1] ولوز وألوان من البطيخ عجيبة. [٦/أ]

وممَّا فَضَّلَ اللّٰهُ تبارك وتعالى به النَّخْل أنَّ الفواكه كلّها تكون في بلاد النخل، ولا يكون النَّخْل في كلّ بلاد الفواكه. ويكون الموز في بلاد النخل، ولا يكون في غير بلاد النَّخْل، وهو من أفضل الفواكه. ويُقال: إنَّ الموز لا نجو له، وربَّ بلاد نخل لا موز فيها.

وروى الكوفيون عن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن أبـي عَمْرَةَ[2] عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[3] [عن أبيه][4] عن عُمَر: أنَّهُ سألَ رجلاً من أهلِ الطَّائفِ: ألحَبْلَةُ خيرٌ أم النخلةُ؟ يعني شجرة الكرم: فقال الطائفي: الحبلة أتزبّبها وأتشنّنها وأصلح بها برمتي، يعني الخل، وأنام في ظلّها.

فقال: لو حضرك رجل من أهل يثرب لردّ هذا عليك. قالَ: فدخلَ عبد الرحمن بن مِحْصَن الأنصاريّ، ويُقال: بل أبو عمرة بشر بن عمرو بن محصن النجاريّ فأخبره عمر خبر الطائفي فقال: ليس كما قالَ، إنني إنْ

---

(١) في الأصل: فستوق.

(٢) روى الحديث عن أبيه. (تهذيب التهذيب ٦/ ٢٤٣ في ترجمة أبيه عبد الرحمن).

(٣) محدِّث، تُوُفِّي في خلافة هشام. (تهذيب التهذيب ٦/ ١١٩، والخلاصة ٢/ ١٢٠).

(٤) يقتضيها السياق. والحديث في الفائق ١/ ٢٥٤.

آكل الزبيبَ أضرس، وإنْ أدعه أغرث، ليس كالصَّقْر في رؤوس الرَّقْل، الراسخات ـ أو قالَ: الراسيات ـ في الوحل المطعمات في المحل ـ يعني الجدب ـ تُحْفة الكبير وصُمْتة الصغير، وزاد المسافر، ونضيج فلا يعنِّي طابخًا، نحترش به الضّباب بالصَّلعاء وتخرسة[1] مريم بنت عمران.

فقال عمر رضي الله عنه: ما أراك يا أخا أهل الطَّائفِ إلاَّ قد غُلبت.

الصقر: الدبس. / والرقل: الطوال. [٦/ب]

وحَدَّث أبو قُتَيْبَةَ[2]، ولم أسمعه منه، عن يونس بن الحارث[3]، عن الشعبيّ[4]: أنَّ قيصر ملك الروم كتبَ إلى عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه: أمَّا بعد، فإنَّ رُسُلي أخبرتني أنَّ قِبَلَكُمْ شجرةً تخرج مثل آذان الفيلة، ثمَّ تنشقّ عن مثلِ الدرِّ الأبيضِ، ثمَّ تخضرّ فتكون كالزُّمُرُّذِ الأخضرِ، ثمَّ تحمرّ فتكون كالياقوت، ثمَّ تنضج فتكون كأطيب فالوذج أُكِلَ، ثُمَّ تينع وتيبس فتكون عصمة للمقيم وزادًا للمسافر، فإنْ تكنْ رُسُلي صدقتني فإنَّها من شجر الجنَّة.

فكتب إليه عمر:

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم. من عبدِ اللّٰه عمر أمير المؤمنين إلى

---

(١) الخُرْس: طعام الولادة، والخُرْسة: طعام النّفساء. (الصحاح: خرس).

(٢) سلم بن قتيبة (ت نحو ٢٠٠هـ). (تهذيب التهذيب ٤/ ١٣٣، والخلاصة ١/ ٣٩٩).

(٣) محدِّث (تهذيب التهذيب ١١/ ٤٣٦، والخلاصة ٣/ ١٩٢).

(٤) عامر بن شراحيل، تابعي (ت ١٠٦هـ). (تذكرة الحفَّاظ ٧٩، وتهذيب التهذيب ٥/ ٥٦).

وكتاب قيصر وجواب عمر رضي الله عنه في الجليس الصالح الكافي ١/ ٤٩٣.

قيسر ملك الروم: السلام على من اتَّبع الهدى. أمَّا بعدُ، فإِنَّ رُسُلَكَ قد صدقتك وأنَّها الشجرة التي أنبتها الله جَلَّ وَعَزّ على مريم حين نفِست بعيسى، فاتَّقِ اللَّـهَ ولا تتَّخذ عيسى إلـهًا من دونِ اللَّـهِ.

حفص بن عمر أبو عمر الضرير[1]، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن زُريع[2] عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، في قوله جَلَّ وَعَزّ: ﴿وَحَدَآئِقَ غُلْبًا﴾[3]، قال: كرام النخل.

حَفْصٌ قالَ: حَدَّثَنَا يزيد بن زُرَيْع عن عِمران بن حُدَيْر[4]، عن عكرمة في قوله جَلَّ وَعَزّ: ﴿وَحَدَآئِقَ غُلْبًا﴾. قالَ: حدائق غِلاظ، ألا ترى أَنَّهُ يُقالُ للرجل الغليظ الرقبة: إِنَّهُ لأَغْلبُ الرَّقَبةِ.

* * *

---

(١) حفص بن عمر الدوري، من القرَّاء والمحدِّثين (ت ٢٤٦هـ). (النشر ١/ ١٣٤، وغاية النهاية ١/ ٢٥٥).

(٢) محدث (ت ١٨٢هـ). (تذكرة الحفَّاظ ٢٥٦، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٢٥).

(٣) سورة عبس: الآية ٣٠، ويُنْظر: (تفسير الطبري ٣٠/ ٥٧، وتفسير القرطبي ١٩/ ٢٢٢).

(٤) محدث (ت ١٤٩هـ). (تهذيب التهذيب ٨/ ١٢٥، والخلاصة ٢/ ٣٠٠).

بِسْمِ اللَّـٰهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيم
صَلَّىٰ اللَّـٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

يُقالُ للنَّوَاةِ مِن كلِّ شجرةٍ عَجَمَةٌ، متحركة الجيم بالفتح، والجميعُ: العَجَمُ. / وكذلك نوى النبق والخوخ والعنب وكلّ شيءٍ. وقالَ أَعْشى بني [٧/أ] قيس بن ثعلبة[١]:

غَـزَاتُـكَ بـالخَيْـلِ أرضَ العَـدُوِّ وَجُـذْعـانهـا كلقِيـطِ العَجَـمْ

أرادَ أنَّهـا فـي الصَّـلابَـةِ كـالنـوى الـذي يُلْقَـطُ مِـنَ الأرضِ مـن نـوى العُمِّ[٢]، وهو أصلبُ من نوى التمر المبلول للخَلّ والنبيذِ. ويُروى: كلَفيظِ العَجَمِ، زعموا، وهو ما تلفظه من فمكَ إذا أكلتَ التَّمرَ أو الرطبَ. وواحد الجُذْعان: جِذْعٌ.

وَأَمَّـا العَجْـمُ، بسكـون الجيـم، فـالمضـغُ. يُقـال: عجمـتُ الشـيءَ عَجْمًا: إذا مَضَغْتَهُ، وهو طيِّبُ المَعْجَمَةِ.

---

(١) ديوانه ٣٠، وفيه: مقادك بالخيل. وجاء في حاشية الأصل:
لَفَظ الرجلُ، بفتح الفاء، يَلفِظْ: إذا تكلَّم. ولفِظ، بكسر الفاء، يلفظ: إذا رمى بالشيء مِن فَيه.

(٢) نخل عُمٌّ: إذا كانت طوالاً. (اللسان: عمم).

وقالَ أبو زيد الأنصاريّ: القِشْرَةُ التي على النواةِ: القِطْمِير والفُوفَةُ، والجمعُ: الفُوفُ.

وقالَ بعضُ أهلِ العِلْمِ: فُوفةُ كلِّ شيءٍ: غِشاؤه.

وقالَ أبو زيد: والذي يكونُ في بطنِ النواة طولاً: الفَتِيلُ.

قال: والنُّقرة التي في ظَهْر النواةِ: النَّقِيرُ، وقد قالَ اللّٰهُ جَلَّ وَعَزّ: ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾﴾[1]، فضربه مَثَلاً. وقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾﴾[2]، وَقَالَ جَلَّ وَعَزّ: ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾﴾[3].

واللّٰه أعلمُ بتفسير القرآن، فإنْ كانَ التفسير على هذا، فهذهِ أمثالٌ ضَرَبَهَا اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وخَصَّ بها نوى التمر دونَ سائر النوى.

ونوى النخلِ عظيمُ البَرَكَةِ جدًّا، تُعلفُ الإبلُ النوى حتى تسمنَ وتكثرَ شحومًا، فَرُبَّمَا وجدوا في أَبْعَارِ الإبلِ النوى الصحاحَ بالأبْطَح بعدَ شهرٍ ونحو ذلك. وتقوى الإبلُ / بذلكَ على حملِ المحاملِ الثِّقالِ، [٧/ب] وتُعلفُ الصفايا من الغنمِ النوى أيضًا فيكثر ألبانُها.

ويُباعُ بالبصرةِ من النوى بمالٍ عظيمٍ جدًّا لا يُضْبَطُ حسابُهُ.

ومنافِعُ النَّخلِ لَا تُحْصَى كَثْرَةً، وأَنَّ الكَرْمَ لكثير المنافِعِ وإن لم تبلغْ منافِعُه مَنَافِعَ النَّخْلِ.

---

(١) سورة فاطر: الآية ١٣.

(٢) سورة النساء: الآية ٤٩.

(٣) سورة النساء: الآية ٥٣.

حَدَّثُونا عن خلف بن سليم الأشْعَرِيّ عن يزيد الرّقاشي[1] عن أَنَس بن مالك، عن النبـي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُوا الزَّبِيبَ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ البَلْغَمَ، وَيُطْفِىءُ المرَّةَ، ويُذْهِبُ بِالنَّصَبِ، ويشدُّ العَصَبَ، وَيُحَسِّنُ الخُلُقَ».

وحَدَّثُونا عن عليّ بن عمران، عن يونس بن نعيم، عن أبـي عمرو الحميريّ قالَ: قالَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ مِثلَ حديثِ أَنَس سواء.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وذكر لنَا بَعْضُ الثِّقَاتِ مِن شُيُوخِنا: أنَّ رجلاً مِن أهلِ اليمنِ رأى في إبلٍ له مُؤَبَّلَةٍ يومًا جَمَلاً كَأَنَّهُ كوكبٌ بياضًا وحسنًا، فأفْرَهَ فيها حتَّى ضَرَبَها، فلمَّا لقحتْ ذهبَ راجعًا فلم يره الرَّجلُ حتَّى كانَ العامُ المُقْبِلُ، وأنَّهُ جاءَ وقد نتَجَ الرَّجلُ إبله وتحرَّكَتْ أولادُها فلم يَزَلْ فيها حَتَّى أَلْقَحَهَا ثُمَّ ذَهَبَ راجعًا فتبعته أولادُهُ وتبعها الرجلُ فلم يَدْرِ حتَّى صَارَ بِعَيْنِ وَبَارٍ: وهي عينُ ماءٍ للجنّ، لا يدري أحدٌ اليومَ أينَ هي؟ فأدركها عند إبلٍ وحشِيَّةٍ وحميرٍ وظِبَاءٍ وبقَرٍ وَنَخْلٍ قد بلغَ ثمره رقابه، ليسَ أحدٌ يطورُهُ ولا يعلمُ به، وتلك الوحش تجرحه.

قالَ: وأنَّه أتاه رجلٌ من / الجنِّ فَقَالَ: مَا أَوْقَعَكَ هَاهُنَا؟ [٨/أ]

قال: تبعت إبلي هذه، فقالَ: لو كنتُ قدمتُ إليكَ قبلَ اليومِ لقتلتكَ، ولكِنْ اذهب ولا تَعُد، وهذا الجملُ من إبلِنا، وعمد إلى أولادِهِ فحازها له وصَرَفَها معه.

فيزعمون أَنَّ هذه النَّجائِبَ المهريَّةَ مِن ذلكَ الجملِ.

وجاءَ الرَّجلُ فحدَّثَ به بعضَ ملوك كندةَ، فطلبها حتى أَعْيَا فلم يقدرْ

---

(١) يزيد بن أبان (ت بعد ١١٠هـ). (ميزان الاعتدال ٤/٤١٨، وتهذيب التهذيب ١١/٣٠٩). وينظر في الحديث: كشف الخفاء ٢/١٦٩.

عليها، ولم يعلمْ أينَ هي حتَّى الساعةَ، فتلكَ عينُ وَبَار.

قالَ أبو زيد وغيره: تركتُهُ ببلدةِ اصْمِت، وتركتُهُ بملاحسِ البَقَرِ، وتركتُهُ بمخاوضِ الثَّعالِبِ، وتركتُهُ بهبوبِ دابِر، وتركتُهُ بوحشِ اصْمِتْ وبِعَيْنِ وَبَارِ. كلُّ هذا حيث لا يُدْرَى ولا يُعْلَمُ[1].

قالَ أبو حاتِم: وقال الطائيّ الصباحُ بن رُويشد بن كثير بن حنظلة بن أوس بن حضر بن حيَّان بن كبير بن سعد بن مسعود بن بولان، وهو غصين بن عمرو بن الغوث بن طيِّىء: إنَّ النخلَ يُزْرَعُ نوًى في بلاد طيِّىء، يعمد إلى ترابٍ طيِّبٍ وأرضٍ سهلةٍ، ورُبَّمَا كانَ في جواء[2] من الرمل جلد، والرمل محيط به، ورُبَّما كانَ في أرضٍ غليظةٍ فيها حجارةٌ فتخرق الحجارة إلى تراب أسفلها، ولا يكونُ في الصَّخرَةِ الصَّمَّاء، فيجعلون في كلِّ حفيرةٍ نواةً أو اثنتين أو فوق ذلك إلى عشر نواتات، ولا يكونُ فوق ذلك، ويعمقُ لها في الأرضِ حتى تبلغَ المنكب فيوضَع فيها النوى، ثمَّ يُهَالُ عليهِ التراب ويُسقَى بعد ذلك وَدْنًا، والوَدْنُ: الرشّ، حتَّى يكون الموضع ثرياء خفيفة، لا يكثر عليه الماء / فيعشَب، أي: فيعفن. [٨/ب]

ومن الوَدْنِ يُقالُ: حَبْلٌ مودونٌ، أي: مبلولٌ، ونوًى ودين ومودونٌ.

قالوا: وقيل لابنة الخسّ[3]، ويُقالُ: الخسف: خذي لنا من هذه الصخرةِ نَعْلاً، فقالت: دِنُوها، أي: بلّوها، حتَّى أَفْعَلَ.

---

(١) الخبر كله مع خلاف في: معجم البلدان ٥/ ٣٥٧.
(٢) في حاشية الأصل: الجواء: الفرجةُ بين الموضعين.
(٣) هند الإيادية جاهلية، اشتهرت بالفصاحة. (بلاغات النساء ٥٨، خزانة الأدب ٤/ ٣٠١)، والخبر في سفر السعادة ٢٥٥.

قالَ الطَّائيّ: ويُزرعُ النوى في آخرِ الشِّتاءِ مستقبلاً الصيفَ، فإذا وجد النوى حَرَّ الأرضِ نَبَتَ بإِذْنِ اللّٰهِ جَلَّ وَعَزّ، ورُبَّمَا جُعِلَ على غِرَارٍ واحدٍ، قالَ: يعني مُسَطَّرًا، قالَ الرَّاجِزُ[1]:

علـى غِـرَارٍ ومثـالٍ واحِـدِ

أرادَ اطِّرَادَ أَبياتِ الرّجز؛ لأنَّ قبله:

ومِـن طِـرَازِ الـرَّجَـزِ الأَجَـاوِدِ

قالَ: ورُبَّما ضَاقَتِ الأرضُ فصارتْ في الموضعِ اللفَّةُ، واللفَّةُ: المجتمع منه.

قالَ: وفي كلِّ زمانٍ يُغرسُ إلَّا أنَّ هذا الوقت أَحَبُّ إِليهم، فيمكثُ النوى تحتَ الأرضِ خمسَ عشرةَ ليلةً إلى العشرين، ودونَ ذلكَ، ويُقالُ له: الزَّرِيعَةُ، والجميعُ: الزُّرْعَانُ، ثُمَّ يطلعُ.

فَقالَ أبو مجيب[2] والحارثُ بنُ دُكَيْنٍ: أَوَّلُ أسمائِها: النَّقيرةُ، والنَّقيرةُ: سُرَّة العَجَمة.

وقال أبو زيد[3]: النَّقِيرُ: النُّقْرَةُ التي في ظَهْرِ النَّواةِ، ومنها تنبتُ النَّخلةُ مِن حَبَّةٍ صغيرةٍ مُدَوَّرَةٍ تكونُ في ذٰلِكَ الموضع، فإذا بزغت منها

---

(١) جندل بن المثنى في التهذيب ١٤/ ٨٥، والتكملة والذيل والصلة ٢/ ٣٤٠، والتاج (مدد)، وفيها البيت الأول فقط وروايته:

علـى مـداد وروي واحـد

(٢) من فصحاء الأعراب، اسمه مرثد بن محيا. (الفهرست ٥٣، وإنباه الرواة ٤/ ١١٤). وقولهما في المخصص ١١/ ١٠٢.

(٣) المخصص ١١/ ١٠٢، وفيه: فإذا نزعت.

ونَجَمَتْ فهي نَجْمَةٌ ونَاجِمَةٌ، ثُمَّ هِي شَوْكَةٌ ثُمَّ تصيرُ الشَّوْكَةُ خُوصةً، وهي الخُنَّاصَةُ، في لغة طيِّـىء، والجميعُ: الخُنَّاصُ.

ثم تغبرُ أيَّامًا ثُمَّ تطلعُ مع الخُوصةِ خُوصَةٌ أُخْرَىٰ، فإذا صارتْ ثلاثَ خُوصاتٍ فهي الفَرْشُ، ثم يتتابَعُ الخوصُ حتَّى يكثرَ ثُمَّ يعرُضَ فيُدعى السَّفِيفُ، وذلكَ قبلَ أنْ يُعَسِّبَ.

[٩/أ] فإذا كثرَ خوصُهُ قِيلَ: قد عَسَّبَ، وهو عَسِيبٌ. /ثُمَّ هي نَسِيغةٌ، العَيْنُ معجمةٌ، أي: نسغَ أَصْلُهُ في الأرضِ، ثُمَّ هي شَعِيبٌ، العَيْنُ غير معجمةٍ، لأنَّها قد تَشَعَّبَتْ أَفْنَانًا.

قالَ الطَّائيّ: فإذا تَشَعَّبَتْ دعوناها شِيشَاءَةً وأَشَاءً، قالَ الرَّاجِز(١):

مَا شِئْتَ مِنْ نَخْلٍ وَمِنْ شِيْشَاءِ

وإذا صارت خيسًا قُرانَى فلا تزالُ أَشَاءَةً حتَّى يُعلمَ أَذَكَرٌ أَو أُنْثَىٰ.

وقالَ أبو زَيْدٍ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الأَشَاءَةُ: الفَسِيلَةُ. وقَالَ بَعْضُهُم: الأَشَاءُ: الرَّدِي مِنَ الفَسِيلِ وَمِنَ النَّخِيلِ.

وقالَ الأَصْمَعِيّ: الأَشَاءَةُ: جماعةُ نَخْلٍ صِغَارٍ، وَأَنْشَدَ:

هَـزِيـزُ أَشَـاءَةٍ فِيهَـا حَـرِيـقُ

وقالَ أبو زيد: النَّبَلُ: الفَسِيلُ، وقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ النَّخْلُ المُلْتَفُّ. قَالَ: وَيُقَالُ للفَسِيلةِ: تَنْبِيتَةٌ، وأنشدونا(٢):

بَيْضَـاء لـم يَنْبُـتْ بِهَـا تَنْبِيـتُ

---

(١) بلا عزو في المخصص ١١/ ١٣١، واللسان والتاج (شيش)، وروايته: يا لك من تمر ومن شيشاء.

(٢) لرؤبة في ديوانه ٢٥، وفيه: صحراء. وفي اللسان والتاج (نبت): بيداء.

قالوا: وهي فسيلةٌ حتى ترتفعَ، فإذا ارتفعت فهي فَتِيَةٌ، والجميعُ: الأَفْتَاء، حتى تفوتَ الأيدي، فإذا فاتتِ الأيديَ أنْ تنالَ رؤوسها فهي النَّخْلُ الجَبَّارُ، ليسَ بالطَّويل ولا القصير، وقالَ المُخَبَّلُ القريعيّ[1]:

حَتَّى أباءوا حولَ بيتي هجْمَة ... بَكَراتها كنواعِمِ الجَبَّارِ

فإنْ قثَّت بعدما تحملُ فهي القثيثةُ تُقثِثها عن أخواتها، توسعُ لهُنَّ أو يضيقُ مكانُها.

وقالَ ابنُ رُوَيشد: إذا عَسَّبَ أخرجَ شَيْفَهُ، وهو شوكُهُ الذي بمؤخَّرِ العسيب، وهو الشوكُ والسُّلَّاءُ والأَسَلُ والشيفُ. / والواحدةُ: شوكةٌ [٩/ب] وسُلَّاءَةٌ وَأَسَلَةٌ وشيفة. والأَسَلُ أيضًا نَبَاتٌ يُعملُ منه الغرابيل. والأَسَلُ: الأَسِنةُ، وهو تشبيهٌ. وأذنٌ مؤسَّلة، أي: مُحَدَّدَةٌ دقيقةٌ، تشبيهٌ أيضًا.

قالَ: وأَوَّلُ أَسماءِ الفَسِيلِ: الغَرِيسُ، وذلك حينَ يكونُ خزازةً وخَزَّةً، وهي عودٌ واحدٌ في أَصْلِ أُمِّهَا حتى تصيرَ على ثلاثةِ أَعْسِبَةٍ أو أربعةٍ. ثُمَّ هي الْقَلْعَةُ، اللَّامُ سَاكِنَةٌ. ثُمَّ هِيَ الجَثِيثَةُ، والجمعُ: الجثيثُ. وذلكَ أَوَّلُ ما تُقْلعُ من أُمَّهَاتِهَا. يُقَالُ: جَثَّ فلانٌ فَسِيلَ أَرْضِهِ، وقد اجتثَّ من النخلِ خمسَ فسائل، أي: قلعهُنّ. يُقَالُ: جَثَّهُ يَجُثُّهُ جَثًّا. ويُسَمَّى الذي يُنْزَعُ بِهِ الفَسِيل: المِجْثَاثُ، تشبيهٌ أيضًا.

وَيُقَالُ عند الغريس: اجعلْ مع كلِّ جَثِيثَة نواةً فأيَّتهما بَقِيَتْ بَقِيَتْ، فيُقَالُ: الجَثِيثُ: الفَسِيلُ والوَدِيّ والهِرَاءُ، وأنشدَ[2]:

أَبَعْدَ عَطِيَّتِي أَلفًا جَمِيعًا ... مِنَ المَرْجُوِّ ثَاقِبُهُ الهِرَاءُ

---

(١) شعر المخبل السعدي ١٢٧.

(٢) بلا عزو في المخصص ١١/ ١٠٣ نقلاً عن أبي حاتم.

أَذُمُّكَ مـا تَـرَقْـرَقَ مَـاءُ عينـي عـلـيَّ إِذًا مِـنَ اللّٰـهِ العَفَـاءُ

قوله: ثاقِبُهُ الهِراءُ، يعني: قد طَلَعَ فَسِيلُهُ.

وقال الحارثُ بنُ دُكين: قالَ ابنُ الخَطَّاب: (لو سمعتُ الصَّيحة وفي يدي فَسِيلةٌ، أو قالَ: وَدِيَّة، لما رِمْتُ أنْ أَغمسَها في الأرضِ قبل أنْ تدركني الصَّيْحَةُ)[1]، مرغبة إِذا ركزها في طينة لَمْ يأكلْ / منها طائرٌ ولا نملة ولا دابَّة إِلَّا له في ذلك أَجْرٌ ما قامتْ على أَصْلِهَا وإِن كان قد مات. [١٠/أ]

وإذا كانت الفسيلةُ في الجذعِ ولم تكن مُستأرِضةً فهي من خسيسِ الوَدِيّ، وهي تُسَمَّى: الرَّاكب.

وقالَ أبو مُجيب: الرَّاكبة المتلهّفة، أي: تلهّف على أنْ تخالطَ الأرضَ.

وقالَ محمَّد بن عبد الملك الأسدي[2]: الرَّواكب: الرَّوادفِ، واحدتها: الرَّادِفَةُ.

وقالَ بعضُ اليمامِيينَ: هي العَوَاقُّ، إذا كانت في العسب الخضر. فإِذا كانتُ في الجِذْع ولا تمسُّ الأرضَ فهي الرَّاكِبَةُ.

قالَ أبو حاتمٍ: ولا يُقالُ: رَكَّابةٌ، هو من كلامِ الصِّبيانِ، وإِنَّما الرَّكَّابَةُ: الكثيرةُ الركوبِ مِن النِّساءِ[3].

---

(١) في المسند ٣/ ١٨٤، ومجمع الزوائد ٤/ ٦٣: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنْ قامت الساعة، وفي يدِ أحدكم فسيلة فليغرسها».

(٢) من رواة بني أسد، وكان شاعرًا أدرك المنصور. (الفهرست ٥٥، وإنباه الرواة ٣/ ٩).

(٣) قول أبي حاتم في التاج (ركب) منسوب إلى بعض اللغويين.

وإذا فُصِلَتِ الوَدِيَّة بكربةٍ من أُمِّهَا قِيلَ: وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ، فإذا بانَتِ الفَسِيلَةُ مِن أُمِّهَا حتَّى تستغني عنها وتنفصل منها قِيلَ: فَسِيلةٌ بتِيلةٌ، وقِيلَ لأُمِّهَا: مُبْتِل. وقالَ المتنخِّل الهُذَلِيّ[1]:

ذلــكَ مــا دِينُــكَ إذْ جَنَّبَــتْ أجمــالَهَــا كــالبُكُــرِ المُبْتِــلِ

ويُروى: أحمالها. جَنَّبَت: صارت في أحدِ الجَانِبَين. كأنَّهُ قَالَ: كالنَّخْلِ المُبْتِلِ، وواحدُ البُكُرِ: بَكُور، مفتوحة الباءِ / وهي الباكورةُ. [١٠/ب] ويُقَالُ لِمَا عجلَ مِنَ الثِّمَارِ من كلِّ شيءٍ: باكورة، والجميعُ: بواكيرُ وباكورات. ونخلةٌ مُبْتِلٌ: إِذَا قُطِعَ عَنها فَسِيلها. ودارٌ بَتِيلٌ: منقطعةٌ من الدور. والبَتِيلُ اسمُ حصنٍ باليمامةِ[2]. ويُقَالُ: أعطاهُ عطاءً بتًّا بَتْلاً.

قالَ: والبَتُّ أيضًا: القَطْعُ. وانبتات المرأةِ: إِذَا انفردتْ عن القومِ. والمُبَتَّلَةُ الخَلْقِ: الَّتي كأنَّها لم يؤلَّفْ بعضُ خَلْقِهَا ببعضٍ.

وقيل لعيسى بن مريم ﷺ: ابن العذراء البتول. والبتيل أيضًا: المنقطعة إِلى رَبِّهَا[3].

وسمعتُ ابنَ المناذر يقولُ: يُقَالُ: البتورُ أيضًا. ويُقَالُ: انبتلتْ وانبترَتْ إِلى ربِّهَا. وفي القرآن: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝٨﴾[4].

والقِيَاسُ: تبتُّلاً. وفي الحديث: «نهى عن التَّبَتُّلِ»[5]. يعني الانقطاع من النَّاسِ كفِعْلِ الرُّهبان.

---

(١) ديوان الهذليين ٢/ ٣، وشرح أشعار الهذليين ١٢٥٢. وفيهما: جُنِّبَتْ أحمالُها.

(٢) معجم ما استعجم ٢٢٤.

(٣) يُنظر: الزاهر ٢/ ٣٥٧.

(٤) سورة المزمل: الآية ٨.

(٥) يُنظر: صحيح مسلم ١٠٢٠، والفائق ٢/ ١٢٢.

[١١/أ] / وإذا غُرِسَتِ الوَدِيَّةُ في أرضٍ صلبةٍ قيل إنَّها لا تكرم حتى يُفَقَّرَ لها. والتَّفقيرُ: أن تحفرَ بئرًا ثلاثًا في ثلاثٍ في خمسٍ ثمَّ تكبسها بتَرْنوقِ المسايلِ وبالدِّمَنِ. والتَّرْنوقُ: الذي يبقى في الغدرِ من الطِّين. قالوا: والدِّمَنُ: البَعْرُ. فيُقَالُ:

كم فَقَّرْتُمْ؟ فيُقَالُ: مِئة فَقِيرٍ أو أكثر أو أقلّ. وأنشدني الأصمعيّ:

ما ليلةُ الفقيرِ إلَّا شيطانْ[1]

وهو مَوْضِعٌ. يعني: من الوحشةِ أو شِدَّةِ السَّيْرِ.

[١١/ب] ولا يستغني المغروسُ مِنَ الفَسِيلِ / عن السَّقْيِ والريّ حتى ينتشرَ.

وإذا غُرِسَتْ قِيلَ: وَجِّهها، وهو أنْ يُميلَها قِبَلَ الشَّمالِ، فتُقيمها الشّمالُ إلى أنْ تنبتَ. وأنشدَ أبو حاتمٍ:

فبـاتَ يُـرَوِّي أُصُـولَ الفَسِيـلِ فعـاشَ الفَسِيـلُ ومـاتَ الـرَّجُـلْ

وقَالَ الكِلابـيّ:

أَعْطَـى مِـنَ الفَسِيـلِ أَو أنـوائِـه صَـوَادِيًـا رُسَّـتْ عَلَـى رَوَائِـهِ

الأنـواءُ: جمـع النـوى. والصـوادي هـا هُنـا: الطـوال. والصـوادي أيضًـا: العطـاش. وهـذا مـن الأضـداد. والـرواءُ: المـاءُ الكثيـرُ. وقـالَ المحرّري المدني:

يُفَقِّـرُ النَّـاسُ خَشْيَـةَ الثَّبْـرِ

والثَّبْرُ: هناتٌ بِيضٌ مثلُ النورةِ تكون بينَ ظهري الأرض.

(١) بلا عزو في اللسان (فقر).

قالوا: فهي وَدِيَّةٌ حتى / تركزَها في الأرضِ. فإذا ركزتَها فهي ركزةٌ [١٢/أ] حتى تنتشرَ ثابتةً. ثُمَّ هي الغَرِيسَةُ ما مَشَتِ الحياةُ فيها، وإذا اخضرَّتْ حتَّى يخرج قُلْبها، ويُقالُ: قَلْبُها، وتمجّ شَحْمَتَهَا، ويضرب عِرقها، وتخرج ليفتَها. ثمَّ هي مُؤتزِرةٌ، وهي لفيفةٌ، ثُمَّ هي عالِقَةٌ.

والقَلْبُ والقُلْبُ لُغتَانِ، والجمعُ: قِلَبَةٌ وقلوبٌ وَأَقْلَابٌ.

فإذا خَرَجَتْ لَهَا سعفاتٌ بعد غَرْسِهَا قيل: قد انتَشَرَتْ، وهي مُنْتَشِرَةٌ.

ويُقَالُ: قد اجثَأَلَّ الفَسِيلُ: إِذَا انتشَرَ وَانتَفَخَ، وأنشدنا الأصمعيّ(١):

جــاء الشتــاءُ واجْثَــأَلَّ القُنْبَــرُ

يريد: تنفَّشَ القُنْبَرُ، والواحدة قُنْبَرَةٌ مِنَ الطَّيرِ. وَقَدْ يُقَالُ: القُبَّرَةُ، وذلك أنَّهُ إذا جاءَ القرُّ تنفَّشَ.

قالَ أبو حَاتِم: أصلُ اجْثَأَلَّ افْعَأَلَّ مِن الجَثْلِ. ويُقَالُ: شَعْرٌ جَثْل، فهمزوه كما يهمزُ بَعْضُهم: احمأَرَّ واسْوَأَدَّ، فرارًا مِن التقاءِ السَّاكنين، وهما أَوَّلُ الحرفِ المُشَدَّدِ والألفُ التي قَبْلَهُ.

ويُقَالُ: لِفُلانٍ مِن المُنْتَشِرِ كذا وكذا. وحينئذ تَمْكُنُ ويثبتُ عرقها وتعضُّ الأرضَ وتنتشرُ قمَّتها وتسمنُ شحمتها.

فإذا أخرجتْ قُلْبًا أو قُلْبين قِيلَ: قد أنسَغَتْ وأنشَصَتْ.

فإذا صارَ لها جذعٌ قيلَ: قد قَعَدَتْ، وفي أَرْضِهِ مِنَ القاعِدِ كذا وكذا، والجمعُ: القواعِدُ.

---

(١) لجندل بن المثنى في اللسان (جثل)، وبلا عزو في الزَّاهر ٢/ ٩٢.

فإذا أَطعَمَتْ قِيلَ: مُطْعِمٌ.

ثُمَّ هي حامِلَةٌ وَحَامِلٌ.

فإذا حملتْ وهي صغيرةٌ قيلَ: في أَرضِهِ مِنَ المُتَهَجِّنَاتِ كذا وكذا. وقالَ أبو مجيب: هي الهاجِنُ وهُنَّ الهَوَاجِنُ.

[١٢/ب] قالَ ابنُ رُوَيشد: ثُمَّ يَرْحَى جذعها، يعني: يستديرُ / ويتمكَّن. فإذا رَحَى جِذْعُها فهي كَتِيلةً، وجماعها: الكُتْلان. وقد يُقالُ: الكِتْلان، كما يُقالُ: القُضْبَان والقِضْبَان. وحينئذ تنالُها الشَّاةُ والكلبُ فلا تكادُ ثمرتُها تسلمُ ثُمَّ تمتنعِ إذا طالتْ فإذا صارَ لها جِذْعٌ يتناولُ منه المتناوِلُ فتلك النَّخلة العَضِيدُ، والجماع: العِضْدان.

قال أبو زيد: هي العِضْدَانَة، والجماعُ: العِضْدان.

فإذا فاتَتِ اليد وأرقت فهي: الجبَّارَةُ، والجمعُ: الجَبَّار.

وقوله: أرقتْ، أي: لم يقدر على ثمرتِها حتى تُرقَى، أي: يصعد عليها. ويُسَمَّى الحبلُ الذي يُصعدُ به: الكَرّ، والمِرقاة: الحَلْقَةُ.

وتقول الأَكَرَةُ[١] بالبصرة: هو البَرْوَنْد، وهو بالفارِسِيَّةِ. الدَّرِيَّة: البَرْبَنْد، كما يُقالُ لبربند الملاَّح. وهو خطأٌ؛ لأنَّهُ لا يقعُ على الصَّدرِ كما يقعُ بربند الملاَّحين؛ لأنَّ (بَرْ) بالفارسيَّةِ: الصَّدرُ. ولكنَّ الصوابَ كوبند لأنَّه يقعُ حبلُهُ على الأسْتِ.

وقولهم: بربند وبروند، واحدٌ، كما أنَّ الحبَّةَ الخضراءَ تُسَمَّى البَنّ والونّ.

---

(١) جمع أكَّار، وهو الزرّاع.

ويُقالُ للكَرّ بالنَّبطيَّةِ: تُبَلْيا.

فإذا ارتفعَتِ الجبَّارةُ فَطَالَتْ فهي الرَّقْلَةُ، وثلاثُ رَقَلاتٍ، والجميعُ: الرِّقالُ.

وإذا وُصِفَ الرَّجلُ قِيلَ: كَأَنَّهُ رَقْلَةٌ. وقد يُقَالُ: هُو رَقْلَةٌ.

وأهلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ الرَّقْلَةَ: العَيْدَانَةَ، والجميعُ: العَيْدان.

وكذلكَ الرَّعْلَةُ، وثلاثُ رَعَلاَتٍ، وهُنَّ الرِّعالِ، مثلُ الرَّقْلةِ والرِّقَالِ، وأنشدَ: / [١٣/أ]

وإذا مَشَيْنَ مَشَيْنَ غَيْرَ جَوادِفٍ هُنَّ الجَنُوبِ نواعِمَ العَيْدَانِ

وهي الخَصْبَةُ، وثلاثُ خَصَبَاتٍ، والجمعُ الكثيرُ: الخِصَاب. وقال أَعْشَى بني قَيْس(١):

وكلّ طويلٍ كجِذْعِ الخِصا بِ يَرْدِي على سَلِطاتٍ لُثُمْ

وَيُقَالُ للنَّخْلَةِ الطَّويلةِ: الشَّمَّاء والباسقة، والجمعُ: الشُّمُّ وَالبَوَاسِقُ والباسِقَات. وفي القرآن: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ﴾(٢).

ويُقالُ للطوالِ: العُمّ، والواحدة في ما أظنّ: العَميمَةُ. قَالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجلاح(٣):

فَعُمٌّ لعُمِّكُمْ نافِعٌ وَطِفْلٌ لِطِفْلِكُمْ يُؤْمَلُ

ضرب العُمَّ مَثَلاً. يقولُ: النخلُ العُمُّ، أي: الطوال، من هذا الذي

---

(١) ديوانه ٣٢.

(٢) سورة ق: الآية ١٠.

(٣) ديوانه ٧٢.

اشتريتُ للرجالِ، والنخلُ الصغارُ للصغارِ من ولدي تشبّ معهم.

وقالَ سُوَيْدُ بن الصَّامِتِ[1]:

أدِيـنُ ومـا دَيـنـي عليكـم بمَغْـرَمٍ ... ولكِن على الشُّمِّ الجِلَادِ القَرَاوِحِ

وقالوا: إذا انجَرَدَتِ النَّخْلَةُ وسَلِسَتْ، أي: وَقَعَ كَرَبُهَا وطالتْ، فهي قِرْواحٌ، والجمعُ: القَرَاوِيحُ والقَرَاوِحُ.

ومثلُ القِرواح: السَّحوق والطَّروق، والجمعُ: سُحُقٌ وسحائقُ، وطُرُقٌ وَطَرَائِقُ.

والصَّوادِي: الطوالُ، والواحدةُ: صادِيةٌ. ويُقالُ للعطاشِ أيضًا: الصوادي. قالَ الشَّاعِرُ[2]:

صَـوَادٍ مـا صَـدِينَ وقَـدْ رَوِينـا

أي: طوال ما عطشن.

ونخلةٌ مُهْجِرَةٌ: إذا أَفْرَطَتْ طولاً. قالَ: وأَنْشَدَ[3]:

يُعْلَـى بِـأَعْلَـىٰ السُّحُـقِ المَهَـاجِـرِ ... منهـا عِشـاشُ الهُـدْهُـدِ القُـرَاقِـرِ

قَالَ الأصمعيّ: وكل شيءٍ أفرطَ طُولاً فهو مُهْجِرٌ أيضًا.

قالَ: وَمُنْتَهَى عمرِ النَّخلةِ إذا نَقِدَ جِذْعُهَا ومالَتْ قمتها ودَنَتْ مِنَ المَوْتِ.

---

(١) شرح أدب الكاتب ٢٧٦، والاقتضاب ٣/ ٢١٣، واللسان (قرح).

(٢) المَرَّار في اللسان (صدى). وصدر البيت:

بنـاتُ بنـاتِهـا وبنـاتُ أُخْـرى

(٣) بلا عزو في اللسان (هجر)، وفيهما نقص وتحريف.

وإذا دَقَّتِ النَّخلةُ فهي صَعْلَةٌ. والصَّعَل في الرؤوس: دِقَّةُ الرَّأسِ والعُنُقِ. ويُقَالُ: رجلٌ صَعْلٌ، وَامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ. وقد يُقَالُ لكلِّ شيءٍ. ويصفون بالصَّعَلِ النَّعامَ كثيرًا.

فإذَا صَغُرَ رأسُهَا وقَلَّ سَعْفُها / فهي عَشَّةٌ، وثلاثُ عَشَّاتٍ، وهُنَّ [١٣/ب] العِشَاشُ. وقالَ حُمَيد الهِلالي[١]:

فَمَا ذَهَبَتْ عَرْضًا وَلاَ فَوْقَ طُولِهَا مِنَ السَّرْحِ إلاَّ عَشَّةٌ وسَحُوقُ

وَالسَّرحُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

فإذا هي دَقَّتْ مِن أَسْفَلِهَا وانجرَدَ كَربُهَا قِيلَ: قد صَنْبَرَتْ، وهي مُصَنْبِرَةٌ وصُنْبورٌ. وقالَ الحطيئةُ[٢]:

صنابِرُ أُحْدَانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

وقالَ شيخٌ مِنَ العربِ: سُئلَ رجلٌ مِنَّا: مَا فَعَلَ نَخْلُ آلِ فلانٍ؟ فقالَ: عَشَّشَ مِن أعاليه، وصَنْبَرَ مِن أَسَافِلِهِ.

وقالَ بَعْضُهم: الصنبورُ: الرَّاكِبُ الذي يخرجُ في جِذْعِ النَّخلَةِ.

ويُقالُ: استبعَلَ نخلُ فُلانٍ: إذا شرب بأذنابِهِ، أي: بعروقِهِ، وهي أَسْبابُهُ أيضًا، واستغنى عن أنْ يُسقَى من علٍ.

ويُقالُ: نَخْلُ آلِ فُلانٍ بَعْلٌ وليسَ بِسَيْحٍ.

---

(١) ديوانه ٣٩.

(٢) أخلَّ به ديوانه. وهو بلا عزو في تهذيب اللغة ١٢/ ٢٧، وصدره:

لِيَهْنِىء تُراثي لامرىءٍ غيرِ ذِلَّةٍ

وفي الأصل: صنابير. وأثبتنا رواية التهذيب والتاج (صنبر).

والجَعْلُ: النَّخْلُ القِصَارُ، والجَعْلَةُ: الواحدةُ.

وقالَ أَبو زيد: الجَدَمُ، والواحدةُ: جَدَمَةٌ، الدالُ غير معجمةٍ: النخلُ الذي لا يكادُ يرتفعُ ولا يطولُ. وأنشدَ لأبـي الأَخْزَرِ الحمَّانيّ:

يَنْغَـلُّ بَيْـنَ الجَـدَمِ الأجـاثِـلِ

والجَعَارِيرُ: القِصَارُ مِنَ النَّخْلِ، والواحدةُ: جَعْرُورٌ.

ويُقَالُ للنَّخْلَةِ: العَذْقُ، بالفتح. وأَمَّا العِذْقُ، بِالْكَسْرِ، فالقِنْوُ: وثلاثةُ أَقْنَاءٍ، والكثيرُ: القِنْوَانُ.

ويُقالُ للنَّخْلَةِ: اللِّينَةُ. وقالَ قومٌ: اللِّينَةِ من اللَّوْنِ. وفي القرآن: ﴿ مَاقَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾[1].

ويُقَالُ لفحَّال بالمدينةِ: فحل اللونِ. وقالَ الشَّاعِرُ:

كأنِّي ورَحْلِي فوقَها عُشُّ طائرٍ ... علـى لِينَـةٍ سَـوْقَـاءَ تهفـو فُنُـونُهـا

والشَّجرةُ السوقاءُ: الغليظةُ السَّاقِ.

فإِذا أخرجَتِ النَّخْلَةُ قِلبَةً جُدُدًا قِيلَ: قَد أَنْسَقَتْ، وهي مُنسِقٌ.

وقالَ محمد بن عبد الملك الأسديّ: أَنْسَقَتْ: إِذا ذَرَعَ قَلْبٌ في جوفِ القَلْبِ، ثمَّ يظفرُ، وهو أنْ يطلعَ رأس الذي يذرع في جوفِ القَلْبِ، ويُقالُ: / القُلْبُ. [١٤/أ]

والسَّعفاتِ التي تلي القُلْبَ يقول لها الحجازيُّون: العواهِن، وأهلُ نَجْدٍ يقولون لها: الخَوافي، والواحدة: عاهنة وخافية. وهُنَّ وما فَوْقَهُنَّ

---

(١) سورة الحشر: الآية ٥.

وما تحتَهُنّ يجمعهنّ السَّعَفُ. والسَّعَفُ: الجَرِيدُ، والواحِدَةُ: السَّعَفَةُ والجَرِيدَةُ. وشَطْبَة وشَطب.

وأُصُولُ السَّعَفِ العراض تُسَمَّى: الكَرانيفُ، والواحدةُ: كِرنافَةٌ.

والعَرِيضَةُ التي تَيْبَسُ فتصيرُ مثلَ الكتفِ وهي الكَرَبَةُ، والجمعُ: الكَرَبُ. يسمُّونها: الدَّبُّوقةَ والدَّبُّوقَ.

والوَقْلُ: أصولُ الكَرَبِ، والواحدةُ: وَقْلَةٌ. وهو الذي يبقى على النَّخلةِ. وإنَّما يُسَمَّى لأنَّهُ يتوقلُ به الَّذي يصعدُ النَّخلةَ، وأنشدوا[1]:

لم يمنعِ الشُّرْبَ منها غَيْرَ أنْ نَطَقَتْ　　حمامةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أَوْقَالِ

وأنشدوا أيضًا[2]:

أَنْتُمْ جُمَّارةٌ مِنْ هاشِمٍ　　والكَرانيفُ سِواكُمْ والحَطَبْ

والجُمَّارةُ هي: الشحمةُ. ويُقالُ للجُمَّارةِ: الكَثَرَةُ، والجمعُ: الكَثَر. وأَنْشَدَ:

وغَيْلٍ يغولُ العاجَ فَعْمٌ كَأَنَّهُ　　جَنَى كَثَرٍ مِنْ عُمٍّ نَعْمَانَ بارِدِ

والغَيْلُ هاهُنا مِعْصَمٌ فِي ذراعٍ غليظةٍ. والمِعْصَمُ: موضعُ السِّوار. والعاجُ: الذَّبْلُ.

ويُقالُ للجُمَّارةِ أيضًا: جَذَبَةٌ وجَذَبٌ وجَبَذَةٌ وجَبَذٌ.

---

(١) لأبي قيس بن الأسلت، ديوانه ٨٥. والبيت من شواهد النحو. (يُنظر: معجم شواهد العربية ٣١٤، ومعجم شواهد النحو الشعرية ٥٦٢ ـ ٥٦٣).

(٢) البيت لبرقش التميمي في المؤتلف والمختلف ٢٨٢.

وقالَ أبو زيدٍ: يُقالُ للجُمَّارِ: الجامورُ أيضًا. وأنشدَ أبو زيد لحسَّان[1]:

كأنَّهُ في مَقَدِّ اللِّيتِ جامُورُ

وأفضلُ النَّخْل أرقّها عروقًا. يبدأ العرق أبيضَ كأنَّهُ حَيَّةٌ فإذا قدُمَتِ النَّخْلَةُ صارَ أحمر.

قالوا: وإنَّما يُرديه ويُسيء نِبْتَتَه طعَمَة الأرضِ، العينُ مفتوحة، فيجيء ضخمًا كثيرَ القِشْرِ سريعَ اليَبْس ثابتًا، أي: عَفِنًا جَخِرًا نَخِرًا. [١٤/ب] والجَخِرُ: الضخمُ / الذي ليست له قُوَّةٌ فيميلُ وينتفخُ وتخوى نخلته وتردى.

وإذا كانَ في أرضٍ جيِّدةِ السرّ جاءَ أبيضَ رقيقًا تراهُ كأنَّ طرفَهُ طرفُ مِدرى، لا يعوّجه شيءٌ حتَّى يدركَ الماءَ بَعُدَ أو قَرُبَ.

وإذا كانَ العِرقُ في أرضٍ طَيِّبَةِ الطِّينِ وقف ساعة يشرعُ في الماء لأنَّهُ يرجعُ إلى طينةٍ طيِّبَةٍ وطَعَمَةٍ تعجبُهُ، ولم ينحدر إلاَّ طلب الماء، فلمَّا شامَ الماءَ وَقَفَ.

وإذا انحدَرَ مِن أرضٍ خبيثةِ الطِّينِ ليس لها سر انخرطَ حتَّى يتثَنَّى في الماء عَفِنًا لأنَّهُ إنَّما ساقَهُ طلب الماء، فلمَّا وجدَ طَعَمَةَ الماءِ جَعَلَ [ينخرطُ][2] انخراطًا فيه مِن بُغْضِ مَا فَوقَهُ.

فإذا أَلَمَّ النَّخلُ أنْ يطلعَ احمرَّ ليفُهُ، ونشرتْ شحومُهُ، وتَبَخَّقَتْ

---

(١) أخلّ به ديوانه.

(٢) يقتضيها السياق.

عُسُبُه، يعني بانت من النَّخلةِ وتطامَنَتْ وتفرّج للاطِّلاع كما تفرّج النَّاقة للنتاجِ، فتراها تفاجّ ولا تبولُ. ثمَّ يبدو الاطْلاع، وهو أن تخرجَ الكوافير، والواحدُ: كافور، وهو وعاءُ الطَّلْعَةِ وقِشْرُهَا.

قَالَ: وَيُقَالُ: الكوافير والسَّابِياء والقِيقاء والهِراء والجُفّ، كلّ ذلك واحد، مثل الكافورِ في معناه. وواحدُ القِيقَاءِ: قِيقاءَةٌ وواحدُ الهِرَاءِ: هراءةً. وَيُقَالُ لِجَمَاعَةِ الجُفِّ: جِفَفَةٌ وجُفُوفٌ، وقالَ عليّ بن زيد[١]:

كَشَّـفَ عنهـا الـرُّقَـاةُ الجُفُـوفا

قالَ: يَقولُ: كشفوا عن الوليعِ قشره ليلقِّحوه. والرُّقاةُ: الذين يرقون النخل، يصعدونه.

ويُقالُ للطَّلْعِ: الوَلِيع. ورُبَّما جعلوا الوَلِيعَ ما فِي جَوْفِ الكافُورِ إذا انْشَقّ.

فإذا طالتِ الكوافيرُ ولم تفلّق قِيلَ: قد عَنَّقَتْ، وهو التَّعْنِيقُ، ومنها يفلّقُ، وهو تفليقٌ.

فأمَّا الصفايا فتعنّق قبلَ أنْ تفلّق، وأنشد لثَعْلَبَةَ بن عُمير الحنفيّ:

نَمَتْ مِثْلَ أغمادِ السُّيوفِ وَبَرَّزَتْ عَنِ اللِّيفِ بالأعناقِ قبلَ مَدَى الرَّفْضِ

/ شبّه الكافور بغمد السيوفِ. وقوله: بالأعناقِ: يعني أعناقَ [١٥/أ] الكوافير.

---

(١) بلا عزو في اللسان (ولع)، وصدره:

وتبسِـمُ عـن نيِّـرٍ كالولِيـعِ

والبيت مُدَوَّر، في وصف ثغر امرأة، ولعله عدي بن زيد، وأخلَّ به ديوانه.

قالوا: ويُقالُ: رَفَضَ النَّخْل: إذا انتشرَ العِذْقُ وسَقَطَ القِيقاءُ منه.

وفي كتابِ أبي زيد: قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ[1]:

غُلبُ العُذُوقِ على كوافِرِهِ مُتَلَفِّعٌ باللِّيفِ مُنْتَطِقُ

وأهلُ الكوفةِ يُسَمُّونَ الطَّلْعَ: الكُفَرَّى، والواحدةُ: كُفُرَّاة. قالَ أبو حاتم: إنَّما قالوا: كافور، لأنَّهُ يُغَطِي ما في جَوْفِهِ. والكَفْرُ: التَّغْطِيَةُ. ويُقَالُ: رجلٌ كَافرٌ في السِّلاحِ. وقالَ لبيد[2]:

تَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِها مُتَواتِرًا في لَيْلَةٍ كَفَرَ النجومَ غَمامُها

وَقَالَ العَجَّاجُ[3]:

كَالْكَرْمِ إذْ نَادَى مِنَ الكَافورِ

نادى: طَلَعَ ممَّا كانَ يُغَطِّيه. وبناحيةِ الكوفةِ نَهْرٌ يُقَالُ له: كافِر[4]، ذكره المُتَلَمِّسُ فِي شِعْرِهِ[5] وذكرَ أَنَّهُ أَلْقَى صحيفتَهُ، الَّتي كانَ فِيهَا قَتْلُهُ، فِي كَافِر فقالَ:

وأَلْقَيْتُهَا بالثِّنْي في جنْبِ كافِرٍ كذلك أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

ثُمَّ ينصدعُ الطَّلْعُ فيُقَالُ: صَوَادِع النَّخْلِ. ومِثْلُ ذلك: فَوَالِق، وفَوَاطِر، والْمُسْتَطِيرات. والواحدُ: صادِع وفاطِر ومُستطير وفالِق.

---

(١) أخلَّ به شعره في الصبح المنير.

(٢) ديوانه ٣٠٩.

(٣) ديوانه ١/ ٣٣٩.

(٤) ينظر: معجم البلدان ٤/ ٤٣١.

(٥) ديوانه ٦٥. وأقنو: أحفظ. والقط: الكتاب.

وقالَ أَبُو الحجَّاج: والضَّاحِك: الكافور إذا انْصَدَعَ عن الشماريخ، وهي بيض، فيمنعك أنْ تلقحه مخافةَ أنْ تغرضهُ، والغرضُ: إعجال النخلة أن يتتامّ فلق قيقائِها. فإذا فَعَلَتِ النَّخْلةُ ذلكَ قَطَعَت قِيقاءَهُ ولقَّحته تلقيحًا.

واسمُ ما يلقَحُ به: اللَّقَاح، بالفتح، والأَبور، مفتوح الهمزة، ويقَالُ: لقّح النَّخْلَ تلقيحًا، وأَبَرَهُ يأبِرهُ أَبْرًا. ويُقالُ للَّتِي تلقح بطلعها الإبار، وهو الفُحَّالُ والفَحْلُ. والأَبْرُ: أن تَضْرِبَ في الكافورِ شَمَارِيخ ثلاثَ ضربات فتنفض فيه طحينَ شِمراخ الفُحَّال. ويُقَالُ لذلكَ الطَّحين الصَّواح. وكذلك الذي يكونُ بين خوصِ قلبةِ النَّخلةِ كالطَّحينِ، فإذا خُرط الخوص من القلبِ فهو العسيبُ والجَريد. فإذا / غلظَ العسيبُ وانتشرَ فهو [١٥/ب] الشطب، والواحدة: شَطْبَةٌ. ويصيرُ القلبُ سَعَفًا يُقَالُ له: الخوافي، والواحدةُ: خافيةٌ. وقالَ:

كأنَّ الكِبَاشَ الساجِسِيَّةَ عُلِّقَتْ ... دُوَيْنَ الخوافي أو غرائرَ تاجِرِ

وقال ابنُ رُوَيْشِد: إذا انْشَقَّ الكافورُ يُقالُ: شَقَّقَ النَّخل، وهو حينئذ يُؤَبَّرُ بالذَّكَرِ، وهو أنْ يؤتَى بشَمَارِيخ من الذكور فتنبغ في وَلِيع الإناث. والنَّبْغُ: أنْ تنفضَ فيطير غبارُها في وَلِيعِ الإناثِ، فبذلك تلقَّح. قالَ الرَّاجزُ[1]:

تَلَقَّحِي من حَنَذٍ فَشُولِي

وحنذ: موضِعٌ بناحيةِ المدينة[2].

فإنْ لم يفعل ذلكَ بالنَّخْلةِ ضلَّت وكانَ تمرُها عُدُولاً، وذلكَ أنْ

(١) أحيحة بن الجلاح، ديوانه ٨١.

(٢) ينظر: معجم البلدان ٢/ ٣١١.

تكونَ بَسْرَتَانِ أو ثلاث في ثُفْروقٍ واحدٍ. والثُّفْروقُ: القِمَعُ. والنَّخلةُ حينئذٍ تُسمَّى الضَّالَّة. وربَّما ضلَّتِ النَّخلةُ فأبرتْ بأفواهِ الطِّيبِ وبالعَبَيْثُران[1] وبكلِّ شجرةٍ خبيثةِ الرِّيحِ وبروثِ الحمارِ.

ويُسَمَّى الفردُ مِنَ البُسْرِ الَّذي يضلّ فلا نوى فيه الصِّيصاء، وهو الشِّيصُ، وهو أنْ يكونَ ثمرُها شيصًا لا نوى فيه.

والفاخِرُ: الذي علقَ وفيه نوى. وفي ذلك تقولِ الطَّائِيَّةُ في آبِرٍ أَبَرَ لها فلم يبالغ[2]:

أَضَلَّهَــا أَضَــلَّ رَبِّــي عَمَلَــهْ ثُــمَّ رَأَى فَــاخِـرَهَــا فَــأَكَلَــهْ
ثُمَّـتَ قَـالَـتْ عِـرْسُـهُ لاَ ذَنْبَ لَـهْ لَــوْ قَتَــلَ الغِــلُّ امْــرءًا لَقَتَلَــهْ

فإذا فَرَغَ النَّاسُ مِنَ اللّقَاحِ فهو الإجمارُ. يُقالُ: قد أجمر الناسُ، أي: فرغوا من اللّقاحِ، وقد جبوا، أي: فرغوا من التلقيحِ، وهو الجِبابُ، الجيمُ مكسورةٌ. وأنشد المُحَرِّري المدنيّ:

جبــابَهــا فــلا تُعنِّــي آبِــرا

وأهـلُ اليمـامـةِ يقـولـون: هـل نبثـوا نخلهـم بعـد أنْ لقحـوه. وفـي الحديثِ: «خيرُ المالِ سِكَّةٌ مَأْبُورة»[3]، أي: سِكَّة نَخْلٍ مأبورة مصلحة ومؤبّرة منقحة.

---

(١) ويسمَّى: العَبوثران أيضًا. وهو نبت طيِّب الريح. (سفر السعادة ٣٦٤، وسهم الألحاظ في وهم الألفاظ ٤٤).
(٢) جمهرة اللغة ٢/ ٢١١، ويُنظر: شعر طيـىء وأخبارها ٨٠٦.
(٣) غريب الحديث ١/ ٣٤٩، والفائق ٢/ ١٨٩.

وقالَ: الطريق أيضًا النخلُ المُسَطَّرُ، / أي: المُصْطَفّ. وقال [١٦/أ] أوسُ بنُ حجر[١]:

طريقٌ وجَبَّارٌ رَوَاءٌ أُصُولُهُ

ويُقالُ: زرعٌ مأبورٌ ومؤبَّر. قالَ طرفة[٢]:

وَلِيَ الأَصلُ الَّذِي في مِثْلِهِ يصلحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ

ويُقَالُ للذَّكَرِ مِنَ النَّخْلِ: فُحَّال، والجميعُ: فَحَاحِيل. ويُقالُ أيضًا: فَحْل، وللجميع: فُحول وفُحَّال وفُحولة.

ويقولُ أهلُ نجرانَ واليمامة وغيرهم لطَلْعِ النَّخْلِ: الضِّباب. وأظُنُّ ذلكَ على التشبيهِ. وأنشدنا بعضُ شيوخِنا[٣]:

يُطِفْنَ بِفُحَّالٍ كأن ضِبَابَهُ بُطُونُ الموالي يومَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

قالَ أبو زيد: يُقَالُ أيضًا للفَحْلِ: الصَّمُّ. قالَ: ولم أَسْمَعْهُ إلَّا مِن واحِدٍ.

قالَ: وَيُقَالُ: فحلٌ حانِطٌ. والحانِطُ: المُدْرِك مِنَ الرِّمْثِ ومِن غيرِ ذلك. وإذا اشْتَدَّت حُمْرَةُ البُسْرِ فهو الحَانِطُ. وقد حنطَ البُسْرُ. فإذا انتهت حُمْرَتُهُ فهو القانىء، مهموزٌ، واللحيةُ المخضوبة بالحنَّاء واليد المخضوبة إذا اشتدَّت حُمرتُها قِيل: قانِئة. وقد قَنَأَتْ قُنُوًّا، وأنشدَ[٤]:

---

(١) أخلَّ به ديوانه.

(٢) ديوانه ٦٣.

(٣) للبطين. تهذيب اللغة ١١/ ٤٧٦، واللسان (ضبب). وفي الأصل: يطفنا... المولي.

(٤) للأسود بن يعفر، ديوانه ٢٩. وهو هنا ملفق من بيتين.

مِـنْ خَمْـرِ ذِي نَطَـفٍ أَغَـنَّ كـأنَّمـا قَنَـأَتْ أَنَـامِلُـهُ مِـنَ الفِـرْصَـادِ

والفِرْصَادُ: هو التُّوتُ، الواو بين تاءَينِ، ولا يُقالُ بالثَّاء المعجمة بثلاثِ نقطٍ. إنَّما هو اسمٌ فارسي أَعربته العربُ فجعلوا الثَّاءَ تاءً[1].

قالَ أبو حاتِم: فقالَ لي أعرابيٌّ مِن بني كِلابٍ كانَ ينزل شقَّ نجرانَ: عندنا نخلٌ نُسَمِّيه: المخانِيث، يُلَقَّحُ بِطَلْعِهَا، وما بقي يصيرُ بُسْرًا طَيِّبًا. قلتُ: ما واحِدُ المخانيثِ؟ قال: مُخَنَّثٌ. وسألتُهُ: ما النَّاقةُ القِرْواحُ؟ فقالَ: التي كأنَّها تَطَأُ في أرماحٍ، أرادَ طولَ قوائِمِها.

[١٦/ب] ويقالُ: / نخلةٌ قِرْواحٌ: للطَّويلَةِ المنجردةِ. وقالَ سُوَيد بنُ الصَّامِت[2]:

أَدِينُ ومـا دَيْنـي عليكـم بعُمَّـةٍ ولكنْ على الشُّمِّ الجلادِ القَرَاوِحِ

أَرَادَ: القَراويح، فحذفَ استخفافًا. والشُّمُّ: الطوالُ. والجلادُ: الصُّبْرُ البواقي على القُرّ. وقولُهُ: أَدِينُ، أي: آخُذُ الدَّيْنَ وأَقْضِيهِ مِن ثَمَرِ النَّخْلِ.

قالَ ابنُ رُوَيْشِد: الوَلِيعُ الذي ينشقُّ عنه الكافورُ فهو أبيضُ كالبَرَدِ. ويُقَالُ له: الغَضيضُ. قال الحارثُ: هو الغَرِيضُ. وقالَ آخَرُونَ: هو الإغريضُ. وقالَ الجَعْدِي[3]:

ليـالـيَ تصطـادُ الـرِّجَـالَ بفـاحِـمٍ وَأَبْيَـضَ كـالإغْـرِيـضِ لـم يَتَثَلَّـمِ

الفاحِمُ: شعرٌ أسود مثل الفحمِ. والأبيضُ: ثَغْرٌ نَقِيٌّ بَرَّاقُ الثَّنايا.

---

(١) المعرب ١٣٨.

(٢) سلف تخريجه.

(٣) شعره ١٤١.

وإذا انْشَقَّتِ الطَّلْعَةُ فَخَرَجَ الَّذِي فِي جَوْفِهَا أَبْيَض قِيلَ: غَضَّةٌ بَغْوَةٌ.

وإذا أَرَدْتَ تلقيحَ النَّخْلَةِ عصبتَ شماريخَهَا بِشقَّةِ خُوصةٍ ثمَّ تستأنيه[1] جُمعةً وتُطْلقه.

والعَفْرُ: أَوَّلُ سقيةٍ بعدَ التلقيح. ويُقالُ أيضًا: عَفَرْنَا الزَّرْعَ، أي: سَقَيْنَاهُ.

قالَ: فإذا استأنيته[1] جمعةً ثمَّ أطلقته فله نَفْضَةٌ وسَمْطَةٌ وحَتَّةٌ، وحينئذ يُتائم البُسْرُ، يخرجُ ثلاث في قِمَعٍ، وهو الجَذَمُ، فتيبسُ اثنتانِ وتبقى واحدةٌ، ومنه ما يكونُ صِيصاءً فلا يموتُ منه شيءٌ. ثُمَّ يُقَالُ: قد فصل، وهو أنْ تبينَ خلق البُسْرةِ مِنَ القِمَعِ ثُمَّ تصير بعدَ ذلكَ جَذَمًا وجَدْرًا ساعةَ يعقد. ثُمَّ يُقالُ: قد عقد، وعقدُهُ: استمساكه لا يحتّ، وذلكَ حينَ يطلعُ النجمُ.

وإذا اخضرَّ قيل: قد خَضَبَ النَّخْلُ. ثُمَّ يحصِّلُ، والحَصَلُ صفتُهُ صفةُ حبّ المحلب.

وسألني عمارة بن عقيل[2] ونحن في البستان وقد حَصَّلَ النَّخْلُ، فَقَالَ لِي: إلى كم يدركُ هذا؟ قلتُ: إلى شهرين. قَالَ: أَهْذَا الحَصَلُ؟

قالَ: ثُمَّ هو البَلَحُ، وأهلُ البصرةِ / يقولون: الخَلالُ، والواحدةُ: [١٧/أ] بَلْحة وخَلالة. فإذا بلغتِ البَلَحَةُ أن تخضرَّ وتستدير قبل أنْ تستدَّ فأهلُ نجدٍ يسمُّونها: الجَدَالَة، والجميعُ: الجَدَال. وقال المُخَبّلُ القُرَيعي[3]:

---

(١) في الأصل: تستنيه، استنيته.

(٢) شاعر (ت ٢٣٩هـ). (طبقات ابن المعتزّ ٣١٦، ومعجم الشعراء ٧٨).

(٣) شعره: ١٣٠.

وسارتْ إلى يَبْرِينَ خَمْسًا فَأَصْبَحَتْ يَخِرُّ عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ جَدَالُها

قَالَ الأصمعيّ: أصبحوا في النَّخْلِ فكلَّما مَتَحَ السَّاقي وَقَعَ الجَدالُ على يَدَيهِ. وإنَّما يقعُ على أيدي السقاةِ إذا نزعوا الدِّلاءَ لأنَّ الآبارَ تحتَ النَّخْلِ.

قالَ أَبُو زيد: والجَدَالَةُ أيضًا: الأرضُ. وقالَ: قالَ الرَّاجِزُ[1]:

وأتركُ العاجزَ بالجَدَالَهْ مُلْتَمِسًا لَيْسَتْ لَهُ مَحَالَهْ

قَالَ أبو حَاتِم: ومِن ذلكَ يُقالُ: جدّلت الرجلَ، أي: صرعته، إذا رميتَ به إلى الأرضِ.

ثُمَّ هو البَلَحُ مَا دامَ أخضرَ مثل أَبعارِ الغنم إلى أنْ يغلظَ النوى. فإذا فصلَ اللون إلى الحُمْرَةِ أو الصُّفْرَةِ فهو البُسْرُ حتى يَقْنأَ ويبلغَ أقصى لونه.

والبَلَحُ: السَّيَابُ، والواحدةُ: سَيَابَةٌ.

قالَ: ونزعم أنَّ لكلِّ نَجْمَةٍ رَفْضَةً مِنَ النَّخْلِ، وأنَّ عندَ طلوعِ الجوزاءِ تتمُّ أوائلُ البُسْرِ. وإذا انتَفَضَ بعدَ أنْ يكونَ بلحًا قيلَ: قد أَصَابَهُ القُشام، وهو داءٌ يأخُذُهُ.

وإذا وقعَ البَلَحُ وقد استرخَتْ ثَفارِيقُه قِيلَ: قد أَسْدَتِ النَّخْلَةُ، وقد أَسَابَتْ، من السَّيَابِ. وإسداء النَّخْلِ عندَ تمامِ بُسْرِهِ، وبَلَحٌ سَدٍ.

والإسداءُ أيضًا: أن يرطب أحد شِقَّي البُسْرَةِ قَبلَ إناه من مرضٍ كأنَّهُ خداجٌ.

والسَّدَى، والواحدةُ: سَدَاةٌ. والسَّرادُ، والواحدةُ: سَرَادَةٌ.

---

(١) العجاج، ديوانه ٢/ ٣١٥. ولأبي قردودة الطائي في التاج (أول).

وقالَ أبو زيدٍ: قالَ بَعْضُهُم: السّرادُ: التَّمرُ الَّذي مِثْلُ الخَشَفِ. والسَّدَى مِنَ البَلَحِ يُقَالُ له: الرِّمَخُ، الخاءُ معجمةٌ، في وزنِ القِمَعِ والبِطَحِ، وهو أَخضرُ بعدُ. فإذا اخضرَّ وتلوَّنَ قليلاً قِيلَ: قد تَشَقَّحَ وصَيَّأَ وبَهِرَ النَّخْلُ. وذلك إذا عُرِفَتْ ألوانُهُ. وأقبحُ ما تكونُ البُسْرَةُ إذا شَقَّحَتْ. ويُقَالُ لها: شقحةٌ، وقد أشقحَ النَّخلُ.

وقالوا: هو قَبِيحٌ شَقِيحٌ. وقالوا: شَقَّحَ يُشَقِّحُ تَشْقِيحًا، وصَيَّأَ يُصَيِّىءُ تَصْيئَةً وتَصْييئًا، / وبَهِرَ النَّخْلُ بَهْرًا. [١٧/ب]

وقالَ: قَد صَيَّأَ رَأْسَهُ: إذا ثوّرَ الوَسَخَ ولم يُنْقِهِ.

ويُقَالُ إذا اشتدَّ نواه وذهبتْ عنه الرخوصةُ: قد اعتصى نواهُ.

قالَ أَبُو حاتِم: وعسا أيضًا يعسو عُسُوًّا.

قالوا: ثُمَّ يُزْهِي بعد التَّصْييء فيصيرُ زَهْوًا، بالفتح، وزُهْوًا، بالضمِّ، وهما لُغَتَانِ. وقد أزهى النَّخْلُ. وإنَّما يُسَمى زَهْوًا إذا خلصَ لونُ البُسْرَةِ منها.

ثُمَّ يُقَالُ: قَد تَرَاءَى النَّخْلُ، في وزنِ تَرَاعَى، إذا أثمرَ شيئًا، الواحدة والاثنتينِ.

وإذا أثمرتْ في رأسِها، قيل: فهي صُبْغَةٌ وحُقْبَةٌ، والبُسْرُ مُصَبّغٌ ومُحَقَّبٌ. وهو التصبيغُ والتحقيبُ.

فإذا لُوِّنَ قِيلَ: قَد أَفْضَحَ البُسْرُ، وذلك حين تبدو فيه الحُمْرَةُ، وهو مثلُ التشقيحِ إذا احمرَّ.

ثم يفدمُ، وذلك إذا احمرَّ. يُقالُ: قد أفدمَ البُسْر.

فإذا اشتدتْ حُمْرَتُه وصُفْرَتُه وانتهتْ فهو الحانِطُ. [يُقالُ][1]: قد حَنَطَ البُسْرُ.

وهو القانيء أيضًا: وذلك إذا انتهتِ الحُمْرَةُ.

ويُقالُ: بُسْرٌ مُنَمّل: وهو الذي قد بَرَّشَ وشَقَّحَ الحمرة.

فإذا بَدَتْ فيه نقطٌ مِنَ الإرطابِ قِيلَ: قد وَكَّتْ، وبُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ: حين تَوَكَّتْ للإرطابِ. وأمَّا إذا أرطبتِ البُسْرَة من أسفلِهَا فَيُقَالُ: قد ذَنَّبَتْ. ويُقَالُ لذلك البُسْر: التَّذْنُوبُ، والواحدُ: تَذْنُوبة. وأهلُ عُمان يسمُّون التَّذْنُوبَ: القارِن.

فإذا بَلَغَ التَّرطِيبُ نصفَ البُسْرَةِ قِيلَ: قد نَصَّفَ البُسْرُ.

وهو المُجَزِّعُ والمُجَزَّعُ أيضًا: إذا صارتْ فيه طرائق الرطبِ.

قالوا: فإذا بَلَغَ التَّرطيبُ ثُلثيها قيلَ: مُثَلِّثة. وقد ثَلَّثَتْ تثليثًا.

فإذا بلغ الترطيبُ حنجورَها قيلَ: بُسرة مُخْلِفَةٌ، بالفاءِ، وخاؤها مُعجمةٌ ساكِنَةٌ.

قالَ أبو زيد: ولا يُقالُ: رُطْبَةٌ مُخْلِفَةً، إِنَّما يُقالُ للبُسْرَةِ هذا عن أبي زيد. ولم يقل: مُحَلْقِنة، وهو عندي جائزٌ، حَلْقَنَ الرُّطَبُ، / ورطبة حُلْقانة [وحُلقامة][2] ومُحَلْقِنة ومُحَلْقِمة كلُّ ذلكَ يُقَالُ. [١٨/أ]

وكذلك المُعَنِّقة حين يبقى منها حولَ القِمَعِ، وذلك مثل الخاتم،

---

(١) يقتضيها السياق.

(٢) يقتضيها السياق. ويُنظر: اللسان والتاج (حلقن).

وذلك إذا بلغَ الترطيب قريبًا من قِمَعِها. والقِمَعُ هو الذي على رأس البُسْرَةِ والرطبةِ.

ويُقالُ للمتعلقِ وسطَ القمعةِ ويكون في جوف الرطبة: الثُّفْرُوقُ.

فإذا نَضَجَتْ كلّها فصارتْ رطبة كأنَّها بُسْرة قِيلَ لَهَا: مُنْسَبِتَةٌ ومَهْوَةٌ ومَغْوَةٌ.

وقال ابن رُوَيشد: إذا أرطبتْ وغشيها الإثمارُ وفيها شدَّةٌ بعدُ، قيلَ: مُكْرَة. فإذا صارت قِشرة وصقرًا من شدَّةِ الإرطاب فهي الهامِدَةُ والجميعُ: الهامِدُ.

وقالوا: رطبةٌ مُسْبَغِلَّةٌ: إذا كانتْ سريعة المَرِّ في الحلقِ. والثَّعْدُ: الرُّطَبُ اللِّينُ أَيضًا. وقالَ[1]:

لشتَّانَ ما بيني وبينَ رِعائِها
إذا صَرْصَرَ العُصفورُ في الرُّطَبِ الثَّعْدِ

والواحدةُ: ثَعْدَةٌ.

والجُمْسُ: الرُّطَبُ. والواحدةُ: جُمْسَةٌ، وهي التي دخلها كلّهَا الإرطابُ، وهي صُلْبَةٌ لم تنهضم.

وقالوا: لا يزالُ النَّخْلُ مَخْشِيًّا عليه العرّ، أي: الأحشاف، حتى يطلعَ سُهَيْل. فإذا طلعَ سُهَيْلٌ أَمِنَّا العرّ.

وعندَ طلوعِ الشعرى يُرى أوّل الشُّكْلَةِ، وهِي شُكْلَةُ الحُمْرَة. وللنَّخْلِ بعدَ ذلكَ أربعونَ ليلةً ثمَّ يخترفُ.

---

(١) بلا عزو في سفر السعادة ١٨١، واللسان (ثعد)، وفيه: وبين رعاتها.

وإذا انشقَّتِ الطَّلْعَةُ عن عفَنٍ وسَوادٍ قِيلَ: أصابه الدَّمانُ.

قال الأصمعيّ: وقالَ ابنُ أبـي الزِّنادِ: إنَّهُ الأَدَمَانُ، فخُفِّفَتِ الهمزةُ.

وقالَ المحرَّري أبو سُليمان: إذا انشقَّ الغضيضُ عن سَوادٍ لعاهةٍ تصيبُهُ قيلَ: أصابه الدَّمَانُ. فإذَا كَثُرَ نَقْضُ النَّخْلةِ وعظمَ ما بقي لبُسْرِهَا قيلَ: خردلت النَّخْلَةُ، ونخلةٌ مُخَرْدِلَةٌ. وإذا كثرَ حملُهَا ثم نفضتْ قيلَ: مَرَقَتْ، وأصابَ النَّخْلَ مَرْقٌ، الرَّاءُ ساكنةٌ.

[١٨/ب] / وإذا لم تقبلِ النَّخْلَةُ اللّقاحَ وبَقِيَتِ البُسرَتَانِ في قَمْعٍ واحِدٍ، ولم تكـنْ للبُسْـرَةِ إلاَّ نـواةٌ ضعيفـةٌ أو لـم تكـنْ: قيـلَ: قـد صـاصـتْ. وقـالَ أبو المجيب: أصاصتْ.

قال أبو حاتِم: هو فارسيٌّ مُعَرَّب(١).

وإذا أرادَ أهلُ المدينةُ أنْ يلقّحوا العَجْوَةَ قيلَ: لقَّحوها بالعَتِيق. والعتيقُ: اسمُ فَحْلٍ معروف لا تنفضُ نخلتُهُ ولا تصاصي ولا تمرقُ.

فإذا كانَ الفحلُ ليس بالعَتِيقِ، قيلَ: هو فحلُ اللونِ، والألوانُ: الدَّقَلُ. ويُسَمَّى ذلكَ الفحلُ: الرَّاعِل؛ لأنَّ الرِّعالَ الدَّقَلُ. والواحدةُ: رَعْلَةٌ.

وكلُّ نخلةٍ ممَّا لا يُعرف اسمه بالمدينة، فذلك الجَمْعُ. يُقالُ: ما أكثرَ الجَمْعُ في أرضِ فُلانٍ، للَّذِي يخرج من النوى.

وكانَ يُقالُ، فيما مَضَى، بالمدينةِ: لا ينتفج المِرْبَدُ حتَّى تأتي الألوانُ.

---

(١) يُنظر: المعرب ٢٦٥.

ويُقالُ للنَّخْلِ: اللِّينَةُ، واشتقاقُها من اللَّوْنِ، وتصغيرها لُوَيْنَةٌ.

وقالَ بعضُ أهلِ العِلْمِ: اللِّينَةُ عِنْدَ أهلِ المدينةِ ألوانُ الدَّقَلِ. والدَّليلُ على أنَّ اللِّينَةَ جماعةُ نخلٍ قوله جَلَّ وَعَزّ: ﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾[1]. والأُصُولُ للجَمْعِ.

فإذا كثرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ: قد حَشَكَتْ، وهي حاشِكٌ وهُنَّ حواشِكُ.

وكذلكَ يُقَالُ للشَّاةِ إذا كثر لبنُها. وكذلك للضَّرعِ.

ويُقالُ: حاشِدٌ، بالدالِ أيضًا. ويُقالُ: اغرسْ عِذْقَ كذا وكذا فإنَّهُ حاشِدٌ.

وقال زيد بنُ كثوة: إذا كانتِ النَّخلةُ عليها حملُها فهي واسِقةٌ، وهُنَّ أواسِق.

والبياضُ عندَ أهلِ المدينةِ الدَّقَلُ. قالوا: يجيءُ المصدّقُ فيدخل البستانَ فيقول: اكتبْ بعضَهُ بياضًا وبعضَهُ عجوةً. فالبياضُ: الدَّقَلُ خاصة، والعَجْوَةُ: سائِرُ التَّمْرِ.

ويُقَالِ لبستان النَّخْلِ: حِشٌّ، والجمعُ: حُشَّان وحِشَّانِ. ويُقَالُ: حائش وحوائش وحُشّ، والجمعُ: حُشَّان.

قالَ الأصمعيّ: إذا يبستِ الرّطبةُ فصارتْ بينَ الرُّطَبِ والتمرِ فهي قابَّةٌ، وقد / قبَّ التَّمْرُ قبوبًا ثمَّ تجسأَ، مهموزٌ، فتُسَمَّى: الجازَّة، وهي [١٩/أ] التي قد صملت شيئًا ثمَّ هي المتحسّفة، السين غير معجمة. قالَ: ترى

---

(١) سورة الحشر: الآية ٥.

قِشرها يتحسَّفُ تحسُّفًا، وذلك حينَ يُحْصَدُ النَّخْلُ. وإذا بلغَ اليَبْسَ قيلَ: قد بلغَ التصليب.

وقالَ شيخٌ مِنَ العَرَبِ: أطيبُ مُضْغَة أَكَلَهَا النَّاسُ صَيْحَانِيَّة مُصَلَّبة.

فإذا يبس ووضع وصُبَّ عليه الماء فذلك: الرَّبيطُ؛ لأَنَّهُ يربطُ بعضه بعضًا. وإذا لم يبلغِ اليبسَ كلّه فوضع في جُونٍ أو جِرارٍ فذلك: الوضيعُ. فإنْ صبَّ عليه الصقر، وهو الدبسُ، قيلَ: هو مُصَقَّر. وهو من كلامِ أهلِ المدينةِ.

وقالَ ابنُ رويشد الطَّائي: إذا أصرمتِ النَّخْلَةُ صعدَ فيها الرجلُ على كرانيفِهَا، فإنْ كانتْ طَرْقًا، وهي الملساءُ الوعرة، صعد بالمرقاةِ، ثمَّ يعقد إذا صارَ في أعلاها حبالَ بَعْضِهَا ببعضٍ، ثمَّ يشدّها الجادّ بعسبِ النَّخْلَةِ، ثمَّ يجدّ قنًا قنًا، ولا تُجَدُّ حتى تُجَزّ، وإجزازها أنْ ييبَس الرُّطَبُ قليلاً قليلاً، فيلقط حشفها وقمعها، وهو بُسْرٌ يموت لا نوى فيه، والذي يحشّف منها يكونُ فيه نوى، ثم يُنقل التمرُ في الزبل حتى يكنزَ في الخَصَفِ أو الأوعية.

ورُبَّما جُدَّتِ النَّخْلَةُ وهي باسِرَةٌ بعدما أحلتْ ليُخَفّف عنها أو يتخوَّف عليه السرق فيُترك حتى يكونَ تمراً فيقالُ: هو رُجيعٌ، وغَنِيظ: الغين والظاء معجمتان. ويُقالِ لِمَا يحلّ منه: هو صَمِير. ويُقالُ لِمَا أحشفَ منهُ: هو حشيفٌ مُكاك لا خَيرَ فيه.

وقالَ أبو زيد: الحشفُ ما تحشّف فيه، أي: تقبَّض ويبسَ ولم يكن له لحاء ولا دبس. قالَ: ويُقالُ له: الحَثَا والحَفَا أيضًا، وهو الحشفُ.

وقالَ بعضُهم: يا ابنَ آكلةِ الحفا. والحُفالةُ والحُثالةُ واحد، وهو من التَّمرِ الرديء.

والوَخْوَاخُ: التَّمرُ المنتفخُ الذي ليسَ له لحاء. إنَّما هو قِشر ونوى.

قالَ: والسَّرادُ: التَّمرُ الذي مثل الحشف.

وقال غيرهُ: السَّرادُ: البلحُ الليِّنُ السدى. والوَقْبُ من التمر / ومن [۱۹/ب] كلِّ شيء: الفاسِدُ.

والحُسافَةُ: الفَاسِدُ مِنَ التَّمرِ الَّذِي كَأَنَّهُ محترقٌ. قالَ الأَعْشَى[١]:

فلـو كُنْتُـمْ تمـرًا لكنتـم حُسـافَـةً ... ولـو كُنْتُـمْ نَبْـلاً لَكُنْتُـمْ مَعَـاقِصـا

ويُروى: جُرامة. والمعاقِصُ: المعوجَّةُ.

ويُقالُ: دَخَلَ التَّمْرُ العامَ فهو مَدْخُول إذا سوّست أجوافه. والغَفَى: حُطَامُ البُرِّ. والفغى: الفاسِدُ مِنَ التَّمْرِ. وقال أُحَيْحَةُ بْنُ الجلاح[٢]:

أَكُنْتُـمْ تحسبـونَ قِتَـالَ قـومـي ... كَـأَكْلِكُـمُ الفَغَـايَـا والهَبِيـدا

الفَغَايا: كَأَنَّهَا جمع فَغِية. والهبيدة: عصيدة تُعملُ من حبِّ الحنظلِ بعدما يطيب، أو سويق حبِّ الحنظلِ.

وإذا ركب النخلَ غبارٌ فغلظ جلدُ بُسْرَتِهِ وصارَ فيهِ مثلَ الجنادِبِ فذلك الفَغَى، وقد أَفْغَى النَّخْلُ، وأَفْغَى البُسْرُ.

وقال المحرّري المدني: وإنَّما يستحرّ الفَغَى بالأرضِ السبخةِ الملحة الماء ويتجنَّبُ العِذَابَ.

---

(١) ديوانه ١٠٩، مع خلاف في رواية البيت.

(٢) أخلَّ به ديوانه. والبيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٤٨.

والخَزَّانُ مِنَ التَّمْرِ: الفاسِدُ الأسود الجوف.

والجَرِيمُ: سُقاطة التَّمْرِ وقشوره. وقالتِ الخنساء[1]:

يــرى مَجْــدًا ومَكْــرُمــةً أتــاهــا   إذا غَــدَّى الجليسَ جَـرِيـمَ تَمْـرِ

أي: سُقاطته وقشوره.

وقالَ أبو زيد: يُقَالُ لكلِّ شيءٍ يسقطُ عن النَّخْلِ مِنَ التَّمرِ ممَّا يفسدُ: النَّفَض واللَّفَظ والسَّقَط، متحركات بالفتحِ كلّ ذلك، كما يُقَالُ لِمَا يقبضُ السُّلطانُ مِنَ الغنَائِمِ: القَبَض.

والتكرُّبُ: أنْ يلقطَ ما بقي من التمر في كَرَبِ النَّخْلِ بعدَ صرامِهِ.

والتَّصْفِيرُ: أنْ لا يبقى في النَّخْلِ شيءٌ مِنَ التَّمْرِ. ومِن ذلك يُقَالُ: صفرت يده، إذا لم يكنْ فيها شيءٌ، ويده صِفْر من ذلك. قالَ امرؤ القيس[2]:

وَأفْلَتَهُــنَّ عِلبــاءٌ جَــرِيضًــا   ولــو أَدْرَكْنَــهُ صَفِــرَ الــوِطَــابُ

يعني وِطابَ اللَّبنِ، ضَرَبَهَا مَثَلاً. وقالَ حاتِم[3]:

أَمَـاوِيَّ إِنْ يُصْبِــحْ صَـدَايَ بِقَفْـرَةٍ   مِنَ الأرضِ لا ماءٌ لَدَيَّ وَلاَ خَمْرُ

[٢٠/أ] / تَرَيْ أنَّ ما أهلكتُ لم يَكُ ضَرَّني   وأنَّ يـدي ممَّـا بَخِلْـتُ بِـهِ صِفْـرُ

وقَالَ بعضُ الأعرابِ: إذا ضُرِبَ العِذْقُ بشوكةٍ[4] فأرطبَ لذلكَ،

---

(١) ديوانها ٤٤.

(٢) ديوانه ١٣٨.

(٣) ديوانه ٢١١.

(٤) من الغريب المصنف ٤٨٣، وفي الأصل: بشوقة.

فذلك الرُّطَبُ يُقَالُ لهُ: المنقوشُ، وقد نَقِشَ نَقشًا. وجاءَ في الحديثِ: النَّهيُ عَن نَقْشِ البُسْرِ[1].

وَإِذَا وُضِعَ البُسْرُ فِي العُسِّ ثُمَّ نُضِجَ بالخَلِّ وجُعِلَ فِي جَرَّةٍ فَغُمَّ، فذلكَ: المغمومُ والمُغَمَّقُ وَالْمُغَمَّمُ. وأهلُ نجدٍ وأهلُ البَصْرَةِ يُسَمُّونَهُ: المُخَلّل.

وقالوا: إذا صُلِبَتِ الشَّماريخُ وتفرَّقَتْ فهي العَثَاكِيلُ، والواحدُ: شِمْرَاخ وشُمْرُوخ وعُثْكُول. وَيُقَالِ: أُثْكُول وحُثْكُول، والحاءِ، عن أبـي زيدٍ. وقد تَعَثْكَلَ القِنْو. وقالَ امرؤُ القيس[2]:

وفَرْعٍ يُغَشِّي المَتْنَ أسودَ فَاحِمٍ أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ

يعني بالفرْعِ: شَعْرَ المرأةِ.

ويُقَالُ: عُنقود عِنَبٍ وعِنقاد، لغتان.

وقالَ أبو زيد: يُقالُ للقِنْوِ المِطْو أيضًا.

والعَذْقُ، بالفتح، عندَ أهلِ الحجازِ: النَّخْلَةُ. وأَمَّا العِذْقُ، بالكسرِ، فالقِنْو، ويُقَالُ: القَنَا. والجمعُ: الأقناءُ. ولغةُ طَيِّىء: القِنا، بكسرِ القافِ.

وأَهْلُ الكوفَةِ يُسَمُّونَ العِذْقَ: الكِبَاسَةَ، والجَمِيعُ: الكبائس، وثلاثُ كِبَاسَاتٍ.

وقَالَ الطَّائيُّ: كبائسُ النَّخْلَةِ قِنيها. ويُقالُ أيضًا: كِبَاسة وكِبَاس وكُبْسَان. ويُقَالُ لِعُودِ العِذْقِ: العُرجون. يعني أصل الكِبَاسَةِ.

---

(١) في المسند ٦/ ١٠٥: أنَّ النبـي ﷺ، نهى عن نقيع البسر.

(٢) ديوانه ١٦.

وقالَ أبو زيد: يُقَالُ لِمَا سفلَ مِنَ العِذْقِ من لَدُنِ الشَّماريخِ إلى أصلِهِ الذي هو في جوفِ النَّخلةِ: العُرْجون، والجميعُ: العَرَاجينُ. ويُقَالُ لَهُ: الإِهَانُ، وثلاثة آهِنَةٍ. والجميعُ: الأُهُنُ.

وقالَ أبو زيد: وصَبِيءُ العِذْقِ، مهموزٌ: طَرَفُهُ الَّذي يلي الشَّماريخَ. وقالَ واقد الطريفيّ:

سَقْيًا لِظَمْيَاءَ وللمنازِلِ
إِذْ هي خَوْدٌ كالإِهَانِ الذَّابِلِ
مُطْعَمَةُ المِلْحِ جَمَادُ النَّائِلِ

وقالوا: عظمُ العُرْجونِ وغِلَظُهُ رداءة في النَّخْلِ، لا يكادُ يعظم إلَّا من الدَّقلةِ.

[٢٠/ب] قالوا: فأمَّا الأَدَمَةُ والعُمْرَةُ / والمُزَنِيَّةُ والغُرَيْرَاءُ فَكُلُّهُنَّ دقيقة العُرْجونِ. وهٰذِهِ ألوان محمودة.

وقالوا: أَصْفَى ما تكونُ النَّخْلَةُ وأجودُ أنْ تَدِقَّ عراجِينُهَا وعروقُها.

قالوا: وأَصْفَى ما تكونُ النَّخْلَةُ وأجودُ إذا كانت بنتَ خمسَ عشرةَ سنةً.

وذكرتْ جماعةٌ عن نبائتِ طيِّىءٍ أنَّ الرَّجُلَ يَطَأُ عَلَى عُرْجُونِهَا حتَّى يبلغَ العِذْقَ وهو بائنٌ عن عسيبِهَا فيأكل منه.

وقَالَ محمد بن عبد الملك: القَبورُ مِنَ النَّخْلِ التي تحتشي حَمْلَهَا في قلبِهَا. وهي الكَبُوسُ، والجميعُ: القُبُر والكُبُس.

والطَّرُوحُ: التي ترمي بعذوقِهَا فتبعِدها، وجماعها: الطُّرُحُ.

والوَسُوطُ: الَّتي تجيء دونَ الطُّروح،وهي خيرهُنَّ، لا يعجنُ قنوها ولا ينشبُ تمرها، وإذا حملت احتملتْ.

ويُقَالُ: عِذْقٌ صَفِيٌّ، كما يُقالُ: شاةٌ صَفِيٌّ، للكثيرةِ اللبنِ. وعَذْقٌ جَلْدٌ، والجَلْدُ: الصبورُ على الجَذْبِ وعلى القرِّ. والصَّفِيُّ: الكثيرة الحَمْلِ، وكذلكَ الغزيرة.

وإذا كانتِ النَّخلةُ غزيرة كثيرة الحَمْلِ قيلَ: نَخْلَةٌ خوَّارَةٌ، كما يُقالُ للشَّاءِ والنُّوقِ. أنشدَ الأصمعيّ[1]:

أَدِينُ وما دَيني عليكُم بِمَغْرَمٍ ... ولكنْ على الشُّمِّ الجِلاد القَرَاوِحِ
عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ كأنَّ جُذُوعَهَا ... طُلِينَ بزِفْتٍ أَو بِحَمْأَةِ مائحِ

يُشَبِّهُونَ النَّخْلَ بالنوقِ والغَنَمِ.

قلتُ للأصمعيّ: لِمَ قالَ: خوَّار، فذَكَّرَ. قالَ: أرادَ العذقَ أو الجِذعَ. ثُمَّ أَنَّثَ فقَالَ: كَأَنَّ جُذُوعَهَا، فَرَجع إلى النَّخْلِ، والنَّخْلُ فِي لُغَتِهِ مُؤَنَّثَةٌ[2].

قَالَ لِيَ الأصمعيّ: وجاء في الحديث: مُذْ دَجَتِ الإسلام أو دَجَنَت[3]. قلتُ: لِمَ أنَّثَ؟ قالَ: كَأَنَّهُ أَرَادَ الملَّةَ أو الحنيفيَّةَ.

وقوله: طُلِينَ بزِفْتٍ، أي: أخضر. والأخضرُ عندَ العربِ: الأسودُ.

وأصلُ الجُمَّارَةِ إلى الجِذْعِ يدعى: السَّاجُور.

---

(١) لسويد بن الصامت في اللسان (خور).
(٢) ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم ٨٣.
(٣) في الفائق ١/ ٤١١، والنهاية ٢/ ١٠٣:
مذ دجا الإسلام أو دَجَت

وقالَ أبو زيد: والتَّشجيرُ: أنْ يشدّوا الأعناقَ مع السّعفِ بالشَّرطِ كَيْلا تتحرَّكَ وتنكسر، وذلك إذا وقعَ فيها الرُّطَبُ.

[٢١/أ] قالَ: / وهذا يفعله أهلُ عُمان. أمَّا أهلُ البصرة فيأخذونَ العِذْقَ إذا تدلَّى فخافوا أنْ ينكسر فيضعونه على السّعفةِ التي تحته ويمكِّنونَ لهُ لِكَيْلا ينفلق. فذلك التَّشجيرُ. ويُقَالُ: شَجِّرْ نخلَكَ.

وقالَ الأصمعي: إذا كرمت النَّخْلَةُ ونُفِسَ فيها ثمَّ مالتْ بُنِيَ تحتها من قبلِ المَيْلِ بناء كالدكَّان ليمسكها بإذْنِ اللَّـهِ. وذلكَ الدُّكَّانُ يُسَمَّى: الرُّجْبَة، ساكنة الجيم. وتلكَ النَّخْلَةُ تُسَمَّى: الرُّجَّبِيَّةَ والمُرَجَّبة. وأَنشد لسُوَيد بن الصَّامت(١):

وَلَيْسَـــتْ بِسَنْهَـــاءٍ وَلاَ رُجَّبِيَّـــةٍ ولٰكِنْ عَرَايَا فِي السّنينَ الجَوَائِـحِ

وهـي السّنـون التـي تجتـاحُ المـالَ، وتـذهـبُ بـهِ. والسَّنْهَـاء: هـي المُعَاوِمَةُ الَّتي تحملُ سنةً وتخلفُ سنةً. يُقالُ: قد عَاوَمَتْ وسَانَهتْ وقَعَدَتْ.

وإذا قَعَدَتِ النَّخْلَةُ سَنَةً فلم تَحْمِلْ، قيلَ: نَخْلَةٌ حائِلٌ. وقد حالَ نخلُ فُلانِ العامَ، وهُنَّ حَوَائل. وكذلك كلُّ أُنْثَى مِنَ الإِبِلِ وَالشَّاءِ وغير ذلك.

قـالَ: وقـولُ الأنصـاري(٢): (أَنـا عُـذَيْقُهـا المُـرَجَّـبُ وجُـذَيْلُهَـا المُحَكَّـكُ). قـالَ الأصمعـيّ: صغّـر العَـذْقَ، يعنـي النَّخْلَـة، ولـمْ يقصـد

---

(١) اللسان (رجب). وينظر: الغريب المصنّف ٤٨٩.

(٢) الحباب بن المنذر، صحابي. وقوله في الأمثال لأبي عبيد ١٠٣، وغريب الحديث ٤/١٥٣ ـ ١٥٤، ومجمع الأمثال ١/٣١.

التصغير، إِنَّمَا أرادَ التقريبَ، مثل قولهم: فلانٌ خُوَيْصَّتي وأُخَيَّ وصُدَيِّقي وبُنَيّ. ومنه قولهم: يا أُخَيَّ، يريد التقريب له منه. وقالوا: فلانٌ فُرَيخُ القوم، أرادوا التقريب.

قالَ: وإِنَّما ترجّبُ النَّخْلَةُ إذا كانتْ كريمةً. فيقول: أنا الَّذي أُرفَدُ. أي: لي عشيرةٌ. وأمَّا (أنا جُذَيْلها المُحَكّكُ)، فإِنَّ أصلَ كلِّ شجرةٍ جِذلها، بالكَسْرِ. فيقول: أنا الذي تحتكُّ بي الإِبل.

قالوا: إذا كانَ موضعُ رعي الإِبِلِ لا شجرَ فيهِ ولا بقربِهِ، حملَ الرَّاعي معه جذلَ شجرةٍ فنصبه حتَّى تحتكّ به الإِبِلُ فتستغني بالاحتكاكِ كما تشتفي الدوابُّ بالتمرُّغِ والتَّمَعُّكِ. وأَرَادَ: أَنَا العالمُ بذلك.

قالَ أبو حاتِم: النَّخِيلُ مؤنَّثة، لا اختلاف في ذلك. وأمَّا النَّخْلُ فيُذَكَّر وَيُؤَنَّث. يؤنِّثه أهلُ / الحِجَازِ[1]. يُقَالُ: نَخْلٌ كريمٌ ونَخْلَةٌ كَرِيمَةٌ. وقالَ [٢١/ب] أبو مجيب: نَخْلٌ كَرَائِم. وفي القُرآنِ: ﴿أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ﴾[2]: مُذَكَّرٌ. و ﴿أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ﴾[3]: مُؤَنَّثَةٌ. وفيه: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾[4]، وهُنَّ البَوَاسِقُ الطِّوَالُ. وقَالَ جَلَّ وَعَزّ: ﴿وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ﴾[5]. وقالَ زُهَيْرٌ[6]:

وهلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إِلاَّ وَشِيجُهُ ... وتُغْرَسُ إِلاَّ في مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٨٥، ولأبي حاتم ٨٣، ولابن الأنباري ٥٤٧، ولابن التستري ١٠٦، ولابن جني ٩٣.

(٢) سورة القمر: الآية ٢٠.

(٣) سورة الحاقة: الآية ٧.

(٤) سورة ق: الآية ١٠.

(٥) سورة الرحمن: الآية ١١.

(٦) ديوانه ١١٥.

هكذا يُنشدُ، وتأنيثهُ سماعٌ لا قياسٌ، ولولا ذلك لأنَّثوا الخَطِّيَّ، لأنَّكَ تقولُ للواحدةِ: خَطِّيَّة، ولقالوا: وَشِيجُها. وكنتَ تقولُ: لَهَا طَلْعٌ نضيدة؛ لأنَّكَ تقولُ: طَلْعَة وطَلْعٌ، مثل: نخلة ونخل. فإنْ قِيلَ: هذا في مَوْضِعِ منضودة، فقد قالَ: ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾[1]. فهضيم فاعِلٌ في المعنى، وهو مُذَكَّرٌ. ومنضود مفعول في المعنى. وأنشدونا في تأنيثِ النَّخْلِ[2]:

وَلَا تَحْفِلُ النَّخْلُ الكريمَةُ رَبَّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ رَبًّا وأَصْبَحَ ثَاوِيا

أي: في القبر. ولا تحفل: لا تُبَالِي.

وفي كتابِ أبي زَيْدٍ: الهَنَمُ التمر. وقالَ غيرُهُ: ما وَقَعَ مِنَ النَّخْلَةِ مِنَ الرُّطَبِ وقد نضجَ فهو المَعْو، وأنشَدَ أبو زيد[3]:

مَا لَكَ لَا تُطْعِمُنَا مِنَ الهَنَمْ وَقَدْ أَتَتْكَ العِيرُ فِي الشَّهْرِ الأَصَمْ

وهذا يدلُّ على التَّمرِ. والواحدةُ: هَنَمَة.

قالَ أبو زيد: يُقَالِ للبَرْشُومِ: الأعراف. وأنشدَ قولَ الرَّاجزِ[4]:

تَغْرِسُ فِيهِ الزَّاذَ والأَعْرافَا والنَّابِجِيَّ مُسْدِفًا إِسْدَافَا

أراد: الأزاذ والبَرشومَ، فخَفَّفَ، والأزاذُ: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ[5]، وهو الحُرُّ. والبرشومة: وهي المُبَشّرةُ؛ لأنَّهَا مِن أَوَّل ما يدركُ مِنَ النَّخْلِ.

---

(١) الشعراء ١٤٨.

(٢) بلا عزو في المذكر والمؤنث لأبي حاتم ٨٣.

(٣) بلا عزو في اللسان (هنم) نقلاً عن أبي حاتم.

(٤) بلا عزو في المعرب ١١٥، نقلاً عن أبي حاتم.

(٥) المعرب ٨٢.

والنَّابِجِيّ: تمرة شديدة السواد لو صُبِـغَ بها ثوبٌ لانصَبَغَ، تكون كثيرة بالبحرين. والمُسْدِفُ: الأَسْوَدُ.

ويُقَالِ للسِّهْرِيزِ مِنَ التَّمْرِ: الأَوْتكَى والقُطَيْعَى والسّوادِيّ، وأنشدنا أبو زيدٍ[1]:

فَمَا أَطْعَمُونَا الأَوْتكَى مِن سَمَاحَةٍ وَلاَ مَنَعُـوا البَـرْنِـيَّ إِلاَّ مِـنَ اللُّـؤْمِ

وأنشد أبو زيد[2]:

بـاتـوا يُعَشُّـونَ القُطَيْعَـاءَ جَـارَهُـمْ وَعِنْـدَهُمُ البَـرْنِـيُّ فـي جُلَـلٍ دُسْـمِ

[٢٢/أ] / يُرْوَى: القطيعاء ضَيْفَهم.

وأمَّا البَرْنِيُّ فَخَيْرُ التَّمْرِ وأَجْوَدُه وأصحه. وجاءَ في الحديثِ: «خَيْرُ تُمْرانِكُمْ البَرْنِيُّ، يذهبُ بالدَّاءِ وَلاَ داءَ فيه»[3].

ويُقَالُ: تَمْرٌ وَتُمْرَان وَتُمُور، وَلَحْمٌ وَلُحْمَانٌ وَلُحُوم.

وقالَ أَبو زيد: الفَرْضُ تمرةٌ تكونُ بعُمان أيضًا، وأنشدَ[4]:

إذا أَكَلْــتَ سَمَكًــا وفَــرْضَــا ذَهَبْـتَ طُـولاً وذَهَبْـتَ عَـرْضَـا

قَالَ: والبَلْعَقُ[5]: تمرةٌ تكونُ بعُمان. والعَجَمْضَى: تمرةٌ لهم أيضًا.

---

(١) المخصص ١١/ ١٣٣.

(٢) المخصص ١١/ ١٣٣.

(٣) ينظر: مسند أحمد ٣/ ٤٣٢.

(٤) لراجز من عمان في اللسان (فرض). وبلا عزو في مجالس ثعلب ١٩، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٨٩.

(٥) في الأصل: البلعر، وهو خطأ. اللسان (بلعق)، وفيه:
قال الأصمعي: من أجود تمر عمان الفرض والبلعق.

وإذا كانتِ النَّخْلَةُ مِمَّا يبقَى حَمْلُهَا إلى آخرِ الصرامِ قِيلَ: نَخْلةٌ مِئْخَار، والجمعُ: المآخِير. وأَنْشَدَ(١):

تـرى العَضِيـدَ المُـوقِـرَ المِئْخَـارَا   مِـــنْ وَقْعِـــهِ يَنْتَشِـــرُ انْتِشَـــارَا

ويُقَال: عَذْقٌ مُوقِر، بالكسرِ، وبعيرٌ مُوقَر، بالفتحِ.

فإذا كانَ عادتها أنَّ تؤخِّرَ قيل: مِيقار، والجمعُ: مَوَاقِير.

وإذا كانتْ مُبَكِّرة قيلَ: مِبْكار، والجمعُ: مَبَاكِير.

ويُقَالُ: نَخْلَةٌ بَكُور، الباءُ مفتوحةٌ، والجميعُ: بُكُر. ونخلة باكور وباكورة. والباكورَةُ مِنَ الرُّطَبِ: أوَّلُ كلِّ فاكهَةٍ، ما عَجَّلَ. يُقَالُ: باكورةُ الفاكهةِ وباكورةُ الرُّطَبِ.

وإذا أعرى الرَّجُلُ النَّخْلَ، وذلكَ أنْ يجعلَ تمرَها لرجلٍ فيأكله رُطَبًا. فذلكَ النَّخْلُ يُسَمَّى: العَرَايَا، والواحدةُ: عَرِيَّة. ويُقَالُ: اسْتَعْرَى النَّـاسُ فِـي كُـلِّ وَجْـهٍ، أي: أكلـوا الـرُّطَـبَ. ومـن ذلـك قـولُ سُـوَيـد بـن الصَّامت(٢):

لَيْسَـــتْ بسنهـــاءٍ وَلاَ رُجَّبِيَّـــةٍ   ولٰكِنْ عرايا في السِّنينَ الجوائحِ

ويُقَالُ: قد استنجى النَّاسُ، إذا أصابوا الرُّطَبَ. وقالَ رجلٌ مِن أهلِ الباديَةِ: استجنى النَّاسُ.

ويُقَالُ: أَخْرَفْتَ الرَّجلَ: إذا وَهَبْتَ لَهُ ثَمَرَ نَخْلَةٍ أَو أَكْثَرَ يَأْكُله.

---

(١) بلا عزو في اللسان (أخر)، وفيه: ينتشر انتشارا.

(٢) سلف تخريجه.

وإذا اشترى الرَّجلُ نخلاتٍ يأكلهنّ قيلَ: قد اشترى مَخْرَفَةً ومَخْرَفًا جَيِّدًا، الميمُ مفتوحةٌ.

وَيُقَالُ للزَّبيل: المِخْرَفُ، الميمُ مكسورةٌ. وهو المِكْتَلُ الذي يُخْتَرَفُ فيه. والاختراف لقط النخلِ بُسْرًا ورُطَبًا. والخَارِف: الحافِظ في النَّخْلِ. يُقَالُ: أرسلَ النَّاسُ الخُرَّافَ. وَيُقَالُ: الجمعُ لخارِف: خَرْف أيضًا. وأنشدَ أبو زيدٍ[1]:

/ لهـا حَبَـقٌ خلفَ البيـوتِ كـأنَّـهُ　　أغـانِـيَّ خَـرْفٍ شَـارِبِيـنَ بِيَثْـرِبَـا [٢٢/ب]

وقـالَ الحـارثُ: يُقـالُ: اجْتَـزَمَ فـلانٌ نَخْـلاً مكـافِـىءَ يـا رجـل[2]. والجَزْمُ: أنْ يُشترى ثمرُ النَّخلِ في رؤوسِهَا.

ويُقالُ: لا تجزمْها حتى تَحِلَّ، أي: حتَّى تدرِكَ.

ويُقالُ: نخلٌ مُكْفِىء، وأرضٌ مُكْفِئة، والعامَ كَفْأَة نخلِ فُلانٍ، أي: عامَ تحشِدُ وتوفِرُ. ومثلُهُ: تحشِكُ. وقالَ الأَعْشى[3]:

كـالنَّخْـلِ طـافَ بِـهِ المُجْتَـزِمْ

أي: الخارِصُ. يُقَالُ: خَرَصَهُ يَخْرُصُهُ خَرْصًا، بالفتحِ. والاسمُ: الخِرْصُ، بالكسرِ. يُقالِ: خِرْصُ ثمرتِهِ كذا وكذا.

ويُقالُ: خَرَجَ النَّاسُ يتكرَّبُونَ، أي: يلقطونَ مَا بَقِيَ فِي الكَرَبِ مِنَ

---

(١) النوادر في اللغة ١٧٨، وفيه خلاف، وهو لخداش بن زهير. والبيت في شعر خداش ٥٤٥. وجاء البيت محرفًا في الأصل:

لهـا حبـو . . . . ساربيـره

(٢) كذا في الأصل! ولم أتبين معناها.

(٣) ديوانه ٣٢. وروايته: هو الواهب المائة المصفاة . . . . بها المجترم.

التَّمْرِ. وذلك الكُرابةُ والجُرَامَةُ.

ويُقالُ: أتانا بتمرٍ جَرِيمٍ، وبتمرٍ صَرِيمٍ، وبتمرٍ جَدِيدٍ. وقد جُرِمَ وصُرِمَ وجُدَّ.

والتَّمرُ البَثُّ: الذي لم يجمعه كَنْزٌ.

ويُقالُ: جاءَ وقتُ الصِّرام، بالكسر.

وقالَ أبو عُبَيْدة[1]: ويُقَالُ: الصَّرام، بالفتح. وجاءَ وقتُ الجِدادِ ووقتُ القِطَاع والقَطَاع، وجاءَ وقتُ الجِرامِ، بالكسرِ.

وقالوا: وقتَ الجَزَالِ ووقت الجَزَارِ، كِلاَهُمَا بالفتحِ.

وقال أبو مجيب والحارثُ: الجَزاز، بالفتح، وبزايينِ منقوطتينِ من فوق.

وقالَ أبو نخلة: الإجزاز، أي: حين يَيبسُ التمرُ في رؤوسِهَا وتُجَزُّ.

قالَ أبو حاتِم: ويُقرأُ في القرآنِ: «يومَ حَصَادِهِ»[2] وحِصَادِهِ. وهما لُغَتَانِ معروفتانِ في القرآن.

قالَ أبو حاتِم: القياسُ في هذا النحوِ كُلِّهِ أن يجوزَ فيه الوجهان، إلاَّ أنَّا لا نُجاوِزُ ما سمعنا.

والمكان الذي يُجَفَّفُ فيه التَّمرُ: المِرْبَدُ عِنْدَ أَهْلِ المَدِينةِ، ويُسَمِّيه أهلُ نَجْدٍ: الجَرين.

---

(١) معمر بن المثنى (ت نحو ٢١٠هـ). (مراتب النحويين ٤٤، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٥٤).

(٢) سورة الأنعام: الآية ١٤١. وقد اختلف القرَّاء في فتح الحاء وكسرها، فقرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي بكسر الحاء. وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن عامر بفتح الحاء. (يُنظر: السبعة ٢٧١، والإقناع ٦٤٤، وإرشاد المبتدىء ٣٢٣).

قالَ الأصمعيّ: ويُقالُ بالمدينةِ: لاَ تَنْتَفِجُ المرابِدُ حتى تأتي الألوان. والمرابد يُخشى عليها الخريف، أي: مطر الخريف.

ويُسَمَّى المِرْبَدُ: المِسْطَحُ، يُسمِّيه بعضُ مَن يلي اليمامة ونواحيها. ويُسمَّى: / الطاية والرَّبيد. وأهل هَجَر والبحرين يسمُّونَهُ: الفَداء، ممدود [٢٣/أ] مُخَفَّف، والجمعُ: أَفْدِيَة وأَفْداء. ويُسمَّى: الدَّوْب.

ويقولُ أهل البصرةِ: الجَوْخَان والجَوَاخِين.

وزَعَمَ قومٌ مِن أهلِ المدينةِ وناحِيَةِ اليمامةِ أنَّ الشّعْرَى لم تطلع قطّ إلاَّ على تمر في الطَّاياتِ، يعني: المرابد. ويُقالُ: في طايَةِ آلِ فُلانٍ تمرٌ كثيرٌ. وقالَ ابنُ مُقْبل[١]:

إذا الأَمْعَزُ المَحْزُوُّ آضَ كَأَنَّهُ ... على النَّشْزِ في حَدِّ الظَّهيرَةِ مِسْطَحُ

وكلُّ مِرْبَد له مخرجُ ماءٍ مخافةَ المطرِ. ويُسَمَّى ذلكَ المخرج: الثَّعْلَب. وقالَ ذو الرُّمَّةِ[٢] لهشام المَرئيّ:

لقَد سُمِّيَتْ باسم امْرِىءِ القَيْسِ قَرْيَةٌ ... كِرَامٌ صَوَادِيها لِئَامٌ رِجَالُهَا

يَظَلُّ الرِّجَالُ الجالِسُونَ بِجَوِّها ... سواءٌ عَلَيهِم حَمْلُهَا وحِيَالُهَا

ويُروى: الرِّجال المفرطون. والحيال أنْ لا يحملن. والصَّوادِي ها هُنا الطِّوال. والصَّوادِي أيضًا: العطاش. قالَ الشَّاعرُ[٣]:

صَوَادِيَ ما صَدِينَ وقَدْ رَوِينا

(١) ديوانه ٣٩. وروايته: إذا الأبلق... من الحر في جهد....

(٢) ديوانه ٥٥٥ ـ ٥٥٦. وفي الأصل: قرنة. والصواب: قرية، كما في الديوان.

(٣) سلف تخريجه.

أي: وقد رَوِينَ، ما صَدِينَ: ما عَطشن.

ويُقَالُ: نخلةٌ مُسَخِّلَةٌ: إذا ضعفتْ وضعفَ حَمْلُهَا، وقد سَخَلَتْ، وَيُقَالُ لحمْلِهَا: السُّخَّلُ، الخاءُ شديدةٌ.

وقالَ الطَّائيّ: مِنَ النَّخْلِ نَخْلٌ يسقطُ بُسْرُهُ حين يحلى فتبقى ثَفَارِيقُهُ في الشَّمَاريخِ، وذلكَ من ريِّ النَّخلةِ وكثرةِ الماءِ في أَصْلِهَا، ورُبَّما كانَ من غير ذلكَ، فهي كالشاةِ النَّجلاءِ التي تخلفُ وهي تمشي، فيُجْعَلُ للنَّخْلَةِ شِمال ورِمال ليسقط ما سقط منها فيهما. فأمَّا الشِّمَالُ فَثَوْبٌ يُجْعَلُ فوقَ العسبِ ويُلوى قِنْوُها بالثوب حتَّى يسقطَ فيه التَّمْرُ. والرِّمَالُ مِنَ العسبِ يُلاءَمُ كما يُلاءَمُ الثَّوبُ ثُمَّ يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الشِّمَالِ.

والنَّخْلُ إذا كُنَّ كذلك فَهُنَّ سُلْخٌ، والوَاحِدَةُ: مُسَلِّخَةٌ.

وقلوبُ النَّخْلَةِ عسبُها الوسطى، وهي لُبُّهَا. وهي الجُدُلُ الَّتي لم يتفرَّقْ / خوصُهُ، وفيه الليفُ والخُلْبُ. [٢٣/ب]

وقالَ الطَّائيّ: الخُلْبُ الليف الأبيضُ النَّاعِمُ النَّقيّ، وهو كِمَامُهُ. وقُلَّةُ النَّخْلَةِ رأسها وفرعها وقمَّتها.

قالَ أبو حاتِم: وكذلكَ قُلَّةُ الجبلِ وقمَّتُهُ وقنَّتُهُ وفَرْعُهُ. وجمعُ الكِمَام: الأَكْمَام. وفي القرآن: ﴿وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ﴾[١].

قال امرؤُ القيسِ[٢]:

وَمُطَّرِدٍ كَرِشَاءِ الجَرُو ... رِ مِن خُلُبِ النَّخْلَةِ الأَجْرَدِ

(١) سورة الرحمن: الآية ١١.

(٢) ديوانه ١٨٨، وفيه: ومطردًا. وبعد (امرؤ القيس) في الأصل: زَعَم.

يُقَالُ: خُلُبٌ، مُشْبَعَة. وخُلْبٌ، خفيفة.

والصَّوْرُ مِنَ النَّخْلِ: العشرون فما فوقها. والجماعةُ منها: الغِينُ، الغَيْنُ معجمةٌ، والواحدةُ: غِينَةٌ. وقالَ الرَّاجزُ:

عَـذْقٌ صَفِـيٌّ فَـرْعُهَـا كَـالغِينَـهْ

فإذا التفَّ فهو جَنَّةٌ، وهُنَّ الجِنَانُ. وهو القابةِ والعِرْضُ.

وقالَ بعضُهم: الصَّوْرُ: النَّخْلُ الملتفّ. والمنبَّقُ من النَّخْلِ: الملتفُّ المصطفُّ المسطر، وذكر بيتًا زعمَ أنه لامرىءِ القيسِ[1]، آخره: مُنَبَّقُ.

والدَّعَادعُ: المتفرقة من النَّخْلِ. قالَ طَرَفَة[2]، زَعمَ:

فــي دَعَــادعَ مُجْتَــزِمَــهْ

والتِّبْرِيّ: حُمْرَةٌ تكونُ في قلبِ النَّخلَةِ كَأَنَّهُ قِطَعُ الأُدُمِ، وَمَا يُبْشَرُ منه، وهو يُدَقُّ فيرقأ به الدمُ بإذنِ اللّٰهِ جَلَّ وَعَزّ.

قالَ الطَّائيّ: ورُبَّما قُطِعَتِ النخْلَةُ فَأُكِلَ جُمَّارُها، وهو يُسَمَّى: الجَبَذَ، أي: الجَذَبَ. ورُبَّما قَطَعُوهَا عَنِ النَّخْل مَخَافَةَ أَنْ تعِيلَ عليه، أي: تكثر شروكه، فيغمَّهُ ذلكَ. وأَصْلُ الجُمَّارةِ إِلى الجِذْعِ يُدْعَى: السَّاجُور.

---

(١) ديوانه ١٦٨، وهو بتمامه:

وحـدث بـأن زالـت بليـل حمـولهـم　　　كنخـلٍ مـن الأعـراضِ غيـرِ مُنَبَّـقِ

(٢) ديوانه ٧٧، ورواية البيت:

وعــذاريـكــم مُـقَــلِّــصــة　　　فـي دعــاعِ النخــلِ تَجْتَـرِمُـه

وجاء البيت في حاشية الأصل: في ذعاع. وجاء بعده: هذه رواية الطوسي، ورواية ابن السكيت: تجتذمه، وتجتذمه، تصرمه، وفي رواية الطوسي: ذعاع، ورواية ابن السكيت. فالدعدعة التحريك، وكذلك الذعذعة.

ورُبَّمَا خَدُّوا الجِذْعَ بعدما يُجَدُّ الجُمَّارُ فَيُشَقَّقُ ثُم يُضْرَبُ جَوْفُهُ فَيَتَدَفَّق كَهَيْئَةِ الدَّقِيقِ، فإِذا أَسْنَتَ النَّاسُ صَنَعوا مِنْهُ عَصِيدةً أو خُبْزًا، ويُسَمَّى: النَّبق.

فإِذا كانَتِ النَّخْلَةُ طَيِّبًا طَعْمُهَا قالوا: مُطَابَة. وإِذا كَانَتْ خبيثة الطَّعْمِ قيلَ: مُحْصَبَة.

وتُطْرَحُ عِصِيّ الجِذْعِ بَعْدَمَا يُؤْخَذُ دقيقُه في الماءِ فيكون نَبِيذًا، فإِنْ صارَ طَيِّبًا فهو: / الضَّرَى. [٢٤/أ]

وقالوا: رُبَّمَا حُوِّلَتِ النَّخْلَةُ عَنْ مَكَانِهَا، وذلكَ أَنَّ الأرضَ تسبخُ ببَقْعاء[1]، وهي ماءٌ لبني مالك بن عمرو بن جديلة بقَبَلِ الرَّملِ فتَمْلُحُ فتُحَوَّلُ إِلى أرضٍ عذبة، فيقلع ما حولها مِن الأرضِ ثُمَّ تُجَرُّ بالحبالِ والرِّجالِ إِلى حيثُ تُزْرَعُ، وتُحَوَّلُ ابنة النَّخْلِ عن أُمِّهَا. فإِذا قطعوا شروكَها، يعني عروقَها، وهي الثعلبُ، وهو الذي منها لازقٌ بأمِّها، بدَّلوها ترابًا طيِّبًا مكانها وأحرقوا بالنارِ أثرَ المِجَثِّ في الغَرِيسةِ، والمِجَثُّ: حديدةٌ يُعمل بها. وهو أيضًا: المِجْثَاثُ.

ثُمَّ يُنصبُ في حفيرةٍ ويُبَلّ ثرًى فتُضربُ به شروكها، وهو عروقها، حتى تتوارى ثمَّ يُهَالُ عليها الترابُ اليابسُ حتَّى تُوَارَى أصول الكَرَانيف، وتقلعُ على كُلِّ حالٍ، صغارًا وكبارًا، ثُمَّ تُقْطَعُ عُسُبُها جمعاء، ويعصب عندَ أَصْلِهَا بعصابةٍ من لحاءِ العُسُبِ، وتُغَطَّى من أَوَّلِهَا إِلى آخرها بعُسُبٍ يابسةٍ، فتغبر كذلك خمسَ عشرةَ ليلةً إِلى عشرينَ ليلةً، وتُسْقَى بينَ الأَيَّامِ حتَّى تثبتَ، فإذا ثَبَتَتْ سَقَوْها، فإِنْ سُقِيَتْ، بَعْدَمَا تثبتُ، كلّ يومٍ كانَ خيرًا

---

(١) يُنظر: معجم البلدان ١/ ٤٧٢.

لها. ثُمَّ يُحَلُّ عنها العصابُ فتمرضُ شيئًا ثُمَّ تعودُ فتراجع. فذلكَ دَأْبُها حتَّى تطلعَ.

ورُبَّمَا قطعوا الذكورَ عَنِ الإِنَاثِ إِذا كثرَ النَّخْلُ في مكانٍ مخافةَ أَنْ تعيلَ عليها.

قالَ: والأوسُ والخزرجُ يُسَمُّونَ الخوصَ: الأُبْلُمَة والطُّفْيَة. وغَيْرَهُم يقولُ: الأبْلُمَة: خُوصَةُ المُقْلَةِ، وهو الأُبْلُمُ[1]. وكذلكَ الطُّفْيَة والطُّفْيُ.

ويُقَالُ للنَّخْلَتَيْنِ أَصْلُهُمَا واحِدٌ: صِنْوَانِ، ورأيتُ صِنْوَيْنِ، / والجمعُ: أَصْناء، وصِنْوَانٌ، مرفوعةٌ منوّنةٌ. ورأيتُ صِنْوانًا، ومررتُ بِصِنْوَانٍ. [٢٤/ب]

وكذلك: قِنْوٌ وقِنْوَانِ، والجميعُ: أَقْنَاء، وقِنْوَانٌ، مُنَوَّنَةٌ مرفوعةٌ، على مذهبِ صِنْوَانٍ. يعني بالقِنْوَانِ: الأَعْذَاقَ.

والغَرَائِرُ: النَّخْلَات يشتريهُنَّ الرَّجُلُ له، فإِنْ مُتْنَ أَو سَقَطْنَ فليسَ له مِن مَوَاضِعِهِنّ شيءٌ من أرضٍ. قالَ: ذَكَرَ هذا الحرف ابن مطر بن حرَّاج.

قالوا: وَالْمُنَقَّحُ [من][2] النَّخْلِ: ما قَدْ نُقِّيَ، وهو أَنْ يُحْذَفَ عنه سَعَفُهُ وكَرَبُهُ. والمُنَقَّحُ مِن كلِّ شيءٍ: مَا قَدْ نُقِّي. قَالَتِ العربُ: خيرُ الشّعرِ الحَوْلِيُّ المُنَقّحُ. يقولُ: الذي أَتَى عليه حَوْلٌ فنُقِّيَ مِنَ العُيُوبِ.

---

(١) بفتح الهمزة واللام وبضمهما وبكسرهما، فهي مثلثة الأول والثالث. (إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢٩، الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ٦٦).

(٢) يقتضيها السياق.

وقالَ أَبُو حاتِم: وإِنَّما كانَ النَّابِغَةُ وزُهَيْرٌ ومَنْ أَشْبَهَهُمَا يُوَافُونَ في كلِّ سنةٍ بقصيدةٍ فلذلكَ جادَ شِعْرُهُم

ويُقَالُ في مَثَلٍ لِلعَرَبِ: (اسْتَغْنَتْ شَوْكَةٌ عَن تَنْقِيحٍ)[1]، يقولُ: هي مُتَهَيِّئَة لا شَذَبَ عليها.

ويُقَالُ لأصلِ النَّخْلةِ: القَرّ والكُور والقَرْو. وقالَ: ويتَّخِذُ مِنْهُ القصَّارُون مِرْكَنًا. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَتَلُوا أَخَانَا ثُمَّ زَارُوا قَرْوَنَا   زَعَمُوا بِأَنَّا لا نُحَسُّ وَلاَ نُرَى

ويُتَّخَذُ[2] أيضًا للنَّبيذِ، فلذلكَ قَالَ: زارُوا قَرْوَنَا. وقالَ[3]:

وأَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ والعاصِرِ

والتَّعْرِيبُ: أنْ يُقطَعَ سَعَفُ النَّخْلِ. ويُقَالُ للَّذِي يقطعه: المُعَرِّب والعارِب. قَالوا: والعارِبُ المُصْلِحُ للشَّيء، ومنه: تعريب البَيطار.

ويُقالُ: عَرِبَتْ مَعِدتُهُ: إِذا فسدَتْ.

والتَّعْرِيبُ أيضًا: أن يذكرَ رجلٌ إِنسانًا بسوءٍ فتردّ قولَهُ وتُغَيِّره. وفي الحديثِ: «فما عَرَّبْتُم عليه»[4]، أي: فَمَا غَيَّرْتُم.

وقال الأصمعي: يرون أنَّ النَّوَى رُبُع التَّمرِ.

وقالَ أبو زَيد: يُقَالُ للدَّوْخَلَةِ: الوَشْجَة، في كلامِ أَهْلِ اليمامةِ.

---

(١) المستقصى ١/ ١٥٧، وروايته: استغنت السّلاة عن التنقيح.

(٢) في الأصل: ويتَّخذوا.

(٣) الأعشى، ديوانه ٢٤٥، وصدره: أرمي بها البيداء إذ أعرضت. (ينظر: اللسان: قرا).

(٤) ينظر: الغريبين ٤/ ٩٥.

وقَالَ بَعْضُهُم: الوَشْجَةُ / هي الدَّوْخلَةُ الَّتي قد كثرَ فيها التمرُ. وقالَ: [٢٥/أ] يُقالُ: دَوْخَلَة وقَوْصَرَة، بالتخفيفِ. ودَوْخَلَّة وقَوْصَرَّة، بالتَّشديدِ. وأنشدَ(١):

أَفلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَّهْ
يـأكـلُ منْهَـا كُـلَّ يـومٍ مَـرَّهْ

وقالَ المحرّريّ المدنيّ: يُقالُ: هرَّفتِ النَّخْلَةُ تَهْرِيفًا، إِذا عجَّلَتْ. وهـرَّفَ النَّخْـلُ يُهَـرِّف. ويُقَـالُ: رأيـتُ قـومًـا يهـرِّفـونَ فـي الصَّـلاةِ، أي: يعجلون.

وقالَ أبو زيد: يُقَالُ للبنيقة التي تُجْعَلُ من خوص شبه السُّفْرَة: السُّمَة، والجميعُ: السُّمَمُ. والنَّفِيَّة، والجميعُ: النُّفَى.

وأهلُ البصرةِ يقولون: النَّبِيَّة، بالفارسيةِ. فإِن أَعْرَبْتها قُلْتَ: النَّفِيَّة، بالفاءِ.

قَالَ: وَيُقَالِ: جعلتُ صورًا من جَرِيدٍ، أي: سَفِيفًا من جَرِيدٍ.

قَالَ: وأهلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الشَّريطَ: الرُّمُلَ. ولذلكَ يُقَالُ: سريرٌ مرمولٌ بالشّرطِ.

قَالَ: والفَوْلَفُ: الجلالُ من الخُوصِ. وفَوْلَفُ كلِّ شيءٍ جِلالُهُ.

قَالَ: والزَّبِيلُ: المِكْتَلُ. والزَّبيلُ الكبيرُ: الصَّنُّ، والجمع: الصّنان. ولا يُقَالُ: الزَّنْبِيل. فإِنْ قُلْتَهُ فاكْسِرِ الزَّاي(٢).

---

(١) اللسان (قصر). ونسبه إلى الإمام علي رضي الله عنه. وأخلَّ به الشعر المنسوب إليه.

(٢) غلط الضعفاء من الفقهاء ١٩٥ ــ ١٥٣.

ويُقَالُ للمِشْخَلَةِ الَّتي يُصَفَّى بها الشَّرابُ: الراووق، والجميعُ: الرَّوَاوِيق.

قَالوا: والقَوْسُ تَمْرٌ يبقى في أَسْفَلِ الجُلَّةِ، ويُقَالُ لها: الثَّفِنَة.

ويُقَالُ: حَسَّ فُلَانٌ الجُلَّةَ مِنْ نوَاحِيها، إذا قَطَعَهَا مِن نَوَاحِيهَا.

وأَهْلُ عُمَان يُسَمُّونَ شِرَاءَ الثِّمَارِ: الطِّنَاء، مَمْدُودٌ. يُقَالُ: اطْنَيْتُهَا، مُخَفَّفَة، إذا بعْتها. واطَّنَيْتُهَا، مُشَدَّدَة الطاء، إذا اشتريتها.

قالَ أبو حاتِم: حَدَّثَنَا أبو مجيب الأعرابيّ، واسمُهُ: مزيد بن مُحَيًّا[1] قَالَ: سيرت عبد القيس أهلَ النُّبُوذِ والخَطِّ والقَطِيفِ فنزلوا وادِيًا سَمْنان، وهو وادٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ولَيْسَتْ بِهِ نَخْلَةٌ يومئذٍ ولا شجرةٌ، لا يَكُون الأسل. فأكلوا بِهِ تمرَ القطيفِ، وطرحوا العَجَمَ، يعني النوى، في منازِلِهم، واحتملوا. /فَأَذنَ رَبُّكَ له فخرجَ خِيسانًا مستغِيلاً وحَيْشانًا. [٢٥/ب] وخرج ضروبًا، منه: الفُحَّالُ والأُنثى الخيسة والنابِية الكريمة. قالَ: والخِيسانُ: المستخيس.

قالَ: فكانَ حصان نعمان بن علقمة بن قرواش بن كعب بن ربيعة بن مالك يرعاه أسلته. فبينما هو موصل رأى رايةَ أمير اليمامةِ تخفقُ، قَالَ: وحصانه يخرج زهَر العشب بمناخرهِ، راوَدَ أمَّ بنيهِ عن أعنُزِها، فعَضَّتْ عليه، أيْ: أبَتْ عليه. ويُقَالُ: أخافُ أنْ يعضّ عليّ، أي: يَأْبَى عليّ، فاطَّلَعَ حصانه نقبًا فعقرَ عَلَيْه حِمَارًا فقَالَ له الأميرُ: حُكْمُكَ. فقالَ: أنْ تُخطّني هذا الوادي. فأخَطّهُ ما بينَ أعلى منبت الأسلةِ إلى أسفلِها. فَقَالَ نُعْمَانُ: يا بني ربيعة، إِنِّي رجلٌ ليس لي وَلَدٌ وإِنهُ وادي نخلٍ، فمن خَضَّرَ شيئًا فهو لَهُ. ضَرَبَتْ بَنُو كَعْبٍ حينئذٍ، أي: ركزوه نخلاً وتحَرَّزوه تَحَرُّزَ الكبدِ.

---

(١) سلفت ترجمته، واسمه مرثد في رواية أخرى.

وقالَ: كانَتِ الغُرَابةُ جَبَّارَةً نابِيةً في النَّخْلِ، أي: كريمة عاصَّة بالأرضِ مُبينةٌ لمن يراها، وحملتْ ومن الأرضِ ما استقلَّتْ. وكان لآل مؤتلق كلبٌ يُقَالُ لهُ: غُراب، يعطو عليها فيأكلُ حَمْلَها، فسُمِّيَتِ الغُرَابة.

والغُرَابَاتُ نَخْلاتٌ لي بسمنان صليباتُ الْجُذُوعِ، حسنات النبتةِ طيِّبات التقنِ، أخوات، بناتُ نخلةٍ واحدةٍ في سائلةٍ لماءِ السماءِ، عزازٌ مَنْقَعُهَا، سريعٌ سَيْلُهَا، بعيدةٌ ساقِيَتُها، فخرجن[1] حذوًا واحدًا، أي: محتذيةً، حتى أدركَ حَمْلُها. فهُنَّ عظامٌ كربهُنَّ، محتزكٌ ليفهُنّ، أي: متدانٍ، سبطةٌ شماريخهُنّ، واردةٌ أمراسهُنَّ، لا يمسّهنَّ دَمالٌ، يعني السّماد، ولا يسقيهُنَّ إلاَّ اللّـهُ، وماء البارقةِ.

قالَ: فكنتُ إذا أَبْسَرْنَ / نظرتُ نخلة من أوقرهنّ فأجللتها لمن أكلَ، [٢٦/أ] فيعاطونها عن يمينٍ وشمالٍ تعاطِيَ الأيكةِ حتَّى يُنْجزُوا آخر ما فيها. وإذا كانَ القطاعُ شَهِدَهَا منْ بعقوتي. وتملأ الحُباك من الرُّطَبِ. والحُبْكة من إزارِ الرَّجلِ. ولم تَرَ قَطُّ كان أنزل منهنَّ عن القطيعِ.

وكانتِ امرأةٌ من بني ضَبَّة آخَتني وساختني فكنزتُ لها من نخلةٍ منهُنَّ جُلَّة من جِلالِ هَجَر[2]، وسوطًا، لا ركسى ولا شطوطاً حمل ثِني الإبلِ وفضل منها عدلُها رُطَبًا وبُسْرًا فعدلَ ذاكَ ذاكَ، بُسْرُهُنَّ هَشُوشٌ تَحْتَ الضّرسِ، أي: يتهَشَّمُ، ورُطَبُهُنَّ يتراءى ترائي قوارير الرَّازقي، تبدأُ حَمْرَاءَ ثُمَّ تشكالّ حتَّى تراها صفراء يتشيّمها الإتمار من أوساط بُسرها، وتعيّن ترائكها من أوساطِها، يصعدُ بعضٌ وينحدرُ بعض.

---

(١) في الأصل: فخرجنا.

(٢) في الأصل: ضجر.

التَّرائك: آخر حَمْلِهَا، والتعيّنُ: الإتمار.

وقالَ: اختصمَ ذُوَّاد بن نهشل ومنير بن رياح الربعيَّان إلى عاملِ اليمامةِ في نَخْلٍ بِعُرَيْعِرَة غَرَسَهُ ذُوَّاد في أرضٍ لمنير، فعقَرَ منيرٌ النخلَ. فقالَ ذُوَّاد: أصلحَكَ اللَّـهُ، عَقَرَ نخلي. قالَ: فلم يظلم الناس ويغشمهم، فأنا عقرتُ النَّخْلَ بيدي.

قالَ: فَبِمَ عقرته؟ قالَ: بأمرِ السُّلطان، فإنَّه كانَ في أرضي. قالَ: فَبِمَ أقرَّني أغرسه، فواللَّـهِ ما كانَ غَبِيًّا وما كنتُ بقيرًا. قَالَ: واللَّـهِ مَا استغنيتُ عن ظُلْمٍ ولا إساءةٍ ولا قطيعة بِظُلْمِكَ وفُجُورِكَ وكثرةِ رجالِك. قالَ: ما كانت نفسي عليَّ هَيِّنة، وما هذا غير عضيهتك وكذبك.

[٢٦/ب] فَعَدَّلا بينهما بشير بن عبد الملك وسعاد بن مؤتلق / فشهدا أنَّ أَصلَ الأرضِ غامِرُها وعامِرُها وسُقاها وأوشالها ومصادرُها وموارِدُها لمُنيرٍ، وأنَّ ذُوَّادًا دَخلَ فيها فَحفَرَ البِئَارَ وغَرَسَ النَّخْلَ حَتَّى اجْزَأَلَّ نَبْتُهُ، وعظمتْ شُحُومُهُ، والْتَفَّ لِيفُهُ، واسحَنْكَكَ نبتُهُ، وثقلتْ خوافيه، وتمكَّنَ مِنَ الأرضِ وتَدَحَّى، ووردتْ أمراسُهُ، وجزأت صِغَارُهُ، وأطعمتْ كِبَارُهُ، لم نشهد منه سوقًا صحيحًا ولا ثمنًا مقبوضًا. فأوقعا مغارسةً بينهما نصفَيْنِ وكتب بينهما ثلاثة كُتُبٍ فيهنّ قضيَّةٌ واحدةٌ، أعطى منيرًا كتابًا وذُوَّادًا كتابًا ولزم كتابًا.

حَدَّثَنَا أبو المجيبِ قالَ: حَدَّثَنَا أبو الحجاج قالَ: قالَ أبو عتبة الحنفيّ: لو غَرَسَ رجلٌ على مفرق آخر فلم يغيّر سبعَ سنين أقررتُ له ما غَرَسَ.

قالَ أبو مجيب: وشهدتُ نعمان بن سوَّار المَرئي زوَّجَ واصل بن حصين الرّبعيّ حَنَّةَ بنتَ عَدَبَّس على أربعينَ نَخْلَةً، ليست فيها حائِشة ولا بائِسة ولا مُصَنْبِرَة ولا جِعْثِنة ولا صورةٌ، بِسُقَاهَا وقُرَاناها ونابتتها[1] وبما كانَ فيها مِن مَنْفَعَةٍ.

قالَ: وأخبرنا محمد بن عبد الملك الأسديّ: ولا بائدة، ولا مِبْسار[2]، ولا مِعْرار[3]، ولا مِغْبار، ولا قَرون، ولا صويَّة[4]، ولا مصياصة.

وقَالَ أبو مُجيب: ولا مصياص[5].

قالوا: وأمَّا قولُهُ: بنابتتها، فالنبتةُ ما نبت في أصلها بعدما تملكه الامرأة ولم تُرَ بعدُ. وأمَّا قراناها فالفَسِيلُ الصغار الذي معها قرينة النَّخْلَة الفسيلة، ولكنَّها صغرت فلم يسقها ورغبَ القومُ عنها. وسُقَاها: جدولُها الذي يأتيها الماء فيه، أي: ليس لكَ أن تقطعَ جَدْوَلَها.

والصَّورة من النَّخْل: التي عَسِيبُها رقيقٌ وأسفلها ضخمٌ ويصعرر أعلاها، ويُسَمِّيها حينئذٍ: الصَّعْلَة، شحمتُها / صغيرةٌ وعِذْقُها لطيفٌ ونبتُها بطيءٌ. [٢٧/أ]

والجِعْثِنَةُ: الرَّدِيءُ سبرُها الخبيثُ مغرسُها، لا تغيّر أبدًا عن حالها،

---

(١) في الأصل: ونابتته.

(٢) لا يرطب ثمرها.

(٣) التي يصيبها مثل العرّ، وهو الجرب.

(٤) اليابسة من العطش.

(٥) من أصاصت النخلة: إذا صارت شيصًا.

مُجَعْثِنَة في الأرضِ لا تخرجُ، كأنهَا شُجَيرَةٌ مِن شَجَرِ القَفِّ[1] عُرَيْفِجَة[2] أو سُخَيْبِرَة[3].

والمُصَنْبِرَةُ: الَّتي إِذا عَلَتْ سلكَ أعلاها وصَنْبَرَ أَسْفَلُهَا، وجَذَّتْ فلم تصعد ولم تنحدر، وظهرتْ عروقُها، وكَدَأَ نَبْتُها[4]، ويغشى حَمْلَها غبرةٌ حتَّى يتشقَّقَ بُسْرُها ويمرّ ثَمَرُها، ولم تُرَ للَّـهِ مالاً.

وصلَّى اللَّـه على محمَّد وسلَّم.

تَـمَّ الكـتـاب والـحمـدُ لـلَّـهِ حَمْـدًا يقـضـي حَـقَّـه ويـوجـبُ المزيـدَ مِـن نِعَمِـهِ. صلَّى اللَّـه على محمَّـدٍ خاتَـم رُسُلِـهِ.

وكَـتَـبَ محـمَّـد بـن حَـكَـم بـن سعـيـد يـوم الأحـد

لليلتينِ خلتا لشهر جمادى الآخـرة ولخمسٍ بقينَ

مـن آذار سنة أربـع وتسعين وثـلاث مئـة.

---

(١) ما يبس من البقل.

(٢) النبات للأصمعي ١٩.

(٣) النبات للأصمعي ١٥، ولأبـي حنيفة ٢٠٧. وفي الأصل: سحيبرة، بالحاء المهملة.

(٤) أي أبطأ.


فهرس الفهارس



(١) فهرس الآيات القرآنية

* * *

(٢) فهرس الأحاديث والآثار

❊ ❊ ❊

(٣) فهرس الأمثال

❊ ❊ ❊

(٤) فهرس الأشعار

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
من خمر	الفرصادِ	(الأسود بن يعفر)	٦٨
لشتان ما	الثعدِ	ـ	٧٣
ومطردِ	الأجردِ	امرؤ القيس	٩٠
	(الرّاء)		
ولي الأصل	المؤتبرْ	طرفة	٦٧
قتلوا أخانا	نرى	ـ	٩٤
أماويّ إنْ	خمرُ	حاتم الطائي	٧٨
تري أنّ	صفرُ	حاتم الطائي	٧٨
حتى أباءوا	الجبارِ	المخبل القريعي	٥١
كأنّ الكباش	تاجرِ	ـ	٦٥
يرى مجدًا	تمرِ	الخنساء	٧٨
	(الصّاد)		
فلو كنتم	معاقصا	الأعشى	٧٧
	(الضّاد)		
نمت مثل	الرفضِ	ثعلبة بن عمير الحنفي	٦٣
	(القاف)		
فما ذهبت	وسحوقُ	حميد الهلالي	٥٩
غلب العذوق	منتطقُ	المسيب بن علس	٦٤
[وحدّث بأنْ]	مُنَبَّقِ	امرؤ القيس	٩١
	(اللاّم)		
فبات يروي	الرجلْ	ـ	٥٤
فعُمٌّ لعُمِّكم	يؤملُ	أحيحة بن الجلاح	٥٧
وهل ينبت	النخلُ	زهير	٨٤
وسارت إلى	جدالُها	المخبل القريعي	٧٠

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
لقد سميت	رجالُها	ذو الرمة	٨٩
يظل الرجال	حيالُها	ذو الرمة	٨٩
ذلك ما	المبتلِ	المتنخل الهذلي	٥٣
لم يمنع	أوقالِ	(أبو قيس بن الأسلت)	٦١
وفرع يغشي	المتعثكلِ	امرؤ القيس	٧٩
وألقيتها بالثني	مضلّلِ	المتلمس	٦٤
	(الميم)		
غزاتك بالخيل	العَجَمْ	الأعشى	٤٥
وكلّ طويل	لُثُمْ	الأعشى	٥٧
تعلو طريقة	غمامُها	لبيد	٦٤
ليالي تصطاد	يتثلّمِ	الجعدي	٦٨
باتوا يعشون	دُسْمِ	—	٨٥
فما أطعمونا	اللؤمِ	—	٨٥
	(النّون)		
كأني ورحلي	فنونُها	—	٦٠
وإذا مشين	العيدانِ	—	٥٧
	(الياء)		
شربت الشكاعى	المكاويا	ابن أحمر	٣٩
ولا تحفل	ثاويا	—	٨٤

* * *

(٥) فهرس الأرجاز

* * *

(٦) فهرس أنصاف الأبيات

* * *

(٧) فهرس الأعلام

* * *

* * *

(٨) فهرس الأمم والقبائل والجماعات

* * *

(٩) فهرس الأماكن والمواضع والجبال والمياه

* * *

(١٠) فهرس المصادر والمراجع[1]

* المصحف الشريف.
* أبو حاتم السجستاني الراوية: سعيد الزبيدي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ١٩٧٥م.
* أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق محمد الدالي، بيروت ١٩٨٢م.
* إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: القلانسي، أبو العز محمد بن الحسين (ت ٥٢١هـ)، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرَّمة ١٩٨٤م.
* أُسْد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير، عز الدِّين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، القاهرة ١٩٧٠ ــ ١٩٧٣م.
* الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق البجاوي، مطبعة نهضة مصر ١٩٧١م.
* الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد بن علي (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى، دمشق ١٤٠٣هـ.
* إكمال الإعلام بتثليث الكلام: ابن مالك الطائي، محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق سعد بن حمدان الغامدي، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرَّمة ١٩٨٤م.
* الأمالي: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)، دار الكتب المصرية ١٩٢٦م.
* الأمثال: أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى، بيروت ١٩٨٠م.

---

(١) المعلومات التامَّة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط.

* أمثال الحديث: الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق أمة الكريم القرشية، حيدر آباد ــ باكستان ١٩٦٨م.

* الأمثال من الكتاب والسُّنة: الحكيم الترمذي، محمد بن علي (ت ٣٢٠هـ)، تحقيق البجاوي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة.

* إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، جمال الدِّين علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق أبـي الفضل، مطبعة دار الكتب، مصر ١٩٥٥ ــ ١٩٧٣م.

* بلاغات النساء: ابن طيفور، أحمد بن طاهر (ت ٢٨٠هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٦١هـ.

* البلغة في شذور اللغة (مجموعة كتب ورسائل): نشرها هفنر وشيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٤م.

* تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ)، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ.

* تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)، مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١م.

* التاريخ الكبير: البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، حيدرآباد ١٩٥٩م.

* تذكرة الحفاظ: الذهبـي، شمس الدِّين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، حيدرآباد الدكن ١٣٧٦هـ.

* تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، البابـي الحلبـي بمصر ١٩٥٤م.

* تفسير القرطبـي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبـي، محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ)، القاهرة ١٩٦٧م.

* تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مصر.

* التكملة والذيل والصلة: الصغاني، الحسن بن محمد (ت ٦٥٠هـ)، القاهرة ١٩٧٠ ــ ١٩٧٩م.

* تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، حيدرآباد ١٣٢٥هـ.
* تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، جمال الدِّين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عوَّاد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.
* تهذيب اللغة: الأزهري، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، القاهرة ١٩٦٤ ــ ١٩٦٧م.
* الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ)، حيدرآباد ١٩٥٢ ــ ١٩٥٣م.
* جمهرة اللغة: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)، نشر كرنكو، حيدرآباد ١٣٤٤هـ.
* الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: النهرواني، المعافى بن زكريا (ت ٣٩٠هـ)، تحقيق الدكتور رياض الرحمن الشرواني، الهند ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.
* حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٨م.
* خزانة الأدب: البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)، بولاق ١٢٩٩هـ.
* خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: الخزرجي، أحمد بن عبد الله (ت بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق محمود عبد الوهاب فايد، القاهرة ١٩٧١م.
* الدرر المبثثة في الغرر المثلثة: الفيروزآبادي، مجد الدِّين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، الرياض ١٩٨١م.
* الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة: السيوطي، جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، تحقيق الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، الرياض ١٩٨٣م.
* ديوان أحيحة بن الجلاح: الدكتور حسن محمد باجودة، الطائف ١٩٧٩م.
* ديوان الأسود بن يعفر: الدكتور نوري القيسي، بغداد ١٩٧٠م.
* ديوان الأعشى (الصبح المنير): تحقيق جابر، لندن ١٩٢٨م.

* ديوان امرىء القيس: تحقيق أبـي الفضل، القاهرة ١٩٦٩م.
* ديوان حاتم الطائي: تحقيق الدكتور عادل سليمان، مطبعة المدني بمصر.
* ديوان حميد بن ثور: تحقيق الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥١م.
* ديوان الخنساء: دار التراث، بيروت ١٩٦٨م.
* ديوان ذي الرمَّة: تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣م.
* ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب ج ٢): نشره وليم بن الورد، لايبزك ١٩٠٣م.
* ديوان زهير بن أبـي سلمى: دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ.
* ديوان طرفة بن العبد: تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥م.
* ديوان العجاج: تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١م.
* ديوان أبـي قيس بن الأسلت: حسن محمد باجودة، القاهرة ١٩٧٣م.
* ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق الدكتور ناصر الدِّين الأسد، بيروت ١٩٦٧م.
* ديوان المتلمس: تحقيق حسن كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٧٠م.
* ديوان ابن مقبل: تحقيق الدكتور عزَّة حسن، دمشق ١٩٦٢م.
* ديوان الهذليين: مصوَّرة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٥م.
* الروض المعطار في خبر الأقطار: الحميري، محمد بن المنعم (ت نحو ٧٢٧هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، بيروت ١٩٨٠م.
* الزاهر في معاني كلمات النَّاس: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضَّامن، بيروت ١٩٧٩م.
* السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.
* سفر السعادة وسفير الإفادة: علم الدِّين السخاوي، علي بن محمد (ت ٦٢٣هـ)، تحقيق محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣م.

* سهم الألحاظ في وهم الألفاظ: ابن الحنبلي، رضيّ الدِّين محمد بن إبراهيم (ت ٩٧١هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضَّامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.
* شرح أشعار الهذليين: السكري، الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق عبد الستَّار أحمد فراج، دار العروبة بمصر ١٣٨٤هـ.
* شرح المفضليات: القاسم بن بشَّار الأنباري (ت ٣٠٤هـ)، تحقيق ليال، بيروت ١٩٢٠م.
* شعر خداش بن زهير: الدكتور رضوان محمد حسين النجَّار، (مجلة كلية اللغة العربية بالرياض، العدد ١٣ ــ ١٤)، الرياض ١٤٠٤هـ.
* شعر طيِّىء وأخبارها: الدكتورة وفاء فهمي، الرياض ١٩٨٣م.
* شعر المخبل السعدي: حاتم صالح الضامن. (مجلة المورد، م ٢، عدد ١، بغداد ١٩٧٣م).
* الصحاح: الجوهري، إسماعيل بن حمَّاد (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار، القاهرة ١٩٥٦م.
* صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥م.
* طبقات الحفَّاظ: السيوطي، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٣م.
* طبقات الشعراء المحدثين: ابن المعتزّ، عبد الله (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق عبد الستَّار أحمد فراج، دار المعارف بمصر ١٩٥٦م.
* طبقات الفقهاء: الشيرازي، إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، بيروت ١٩٧٠م.
* الطبقات الكبرى: ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ)، بيروت ١٩٥٧م.
* طبقات المفسِّرين: الداودي، محمد بن علي (ت ٩٤٥هـ)، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢م.

* العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ١٩٨٠ ــ ١٩٨٥م.
* غاية النهاية في طبقات القرّاء: ابن الجزري، محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ ــ ١٩٣٥م.
* غريب الحديث: أبو عبيد، حيدرآباد ١٩٦٥ ــ ١٩٦٧م.
* الغريب المصنّف: أبو عبيد، تحقيق محمد المختار العبيدي، تونس ١٩٨٩م.
* الغريبين: أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد (ت ٤٠١هـ)، حيدرآباد، الهند ١٤١٠هـ ــ ١٩٨٩م.
* غلط الضعفاء من الفقهاء: ابن بري، عبد الله (ت ٥٨٢هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مجلّة المجمع العلمي العراقي م ٣٦ ج ٣، بغداد ١٩٨٥م.
* الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق البجاوي وأبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١م.
* فضل الصحابة: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق وصيّ الله بن محمد عبّاس، بيروت ١٩٨٣م.
* فعلت وأفعلت: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق الدكتور خليل العطية، البصرة ١٩٧٩م.
* فهارس المخصص: عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٩م.
* فهارس معجم تهذيب اللغة: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٧٦م.
* الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت ٣٨٠هـ)، تحقيق رضا تجدد، طهران ١٩٧١م.
* كشف الخفاء: العجلوني، إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢هـ)، بيروت ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.
* الكنى والأسماء: الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣٢٠هـ)، حيدرآباد ١٣٢٢هـ.

* الكواكب النيِّرات في معرفة من اختلط من الرُّواة والثقات: ابن الكيال، محمد بن أحمد (ت ٩٣٩هـ)، تحقيق عبد القيُّوم عبد ربّ النبي، منشورات جامعة أم القرى، دمشق ١٩٨١م.
* اللآلي في شرح أمالي القالي: البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر ١٩٣٦م.
* لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، بيروت ١٩٦٨م.
* المؤتلف والمختلف: الآمدي، الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق عبد الستَّار أحمد فراج، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٦م.
* مجالس ثعلب: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ)، تحقيق عبد السَّلام هارون، مصر ١٩٦٠م.
* المجروحون من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين: ابن حبان، محمد (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب ١٣٩٦هـ.
* مجمع الأمثال: الميداني، أحمد بن محمد (ت ٥١٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدِّين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩م.
* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، القاهرة ١٣٥٢هـ.
* المخصص: ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)، بولاق ١٣١٨هـ.
* المذكَّر والمؤنَّث: ابن الأنباري، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، بغداد ١٩٧٨م.
* المذكَّر والمؤنَّث: ابن التستري، سعيد بن إبراهيم (ت ٣٦١هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي، مصر ١٩٨٣م.
* المذكَّر والمؤنَّث: ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله، جدة ١٩٨٥م.
* المذكَّر والمؤنَّث: أبو حاتم السجستاني، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، بيروت ١٤١٨هـ ـــ ١٩٩٧م.

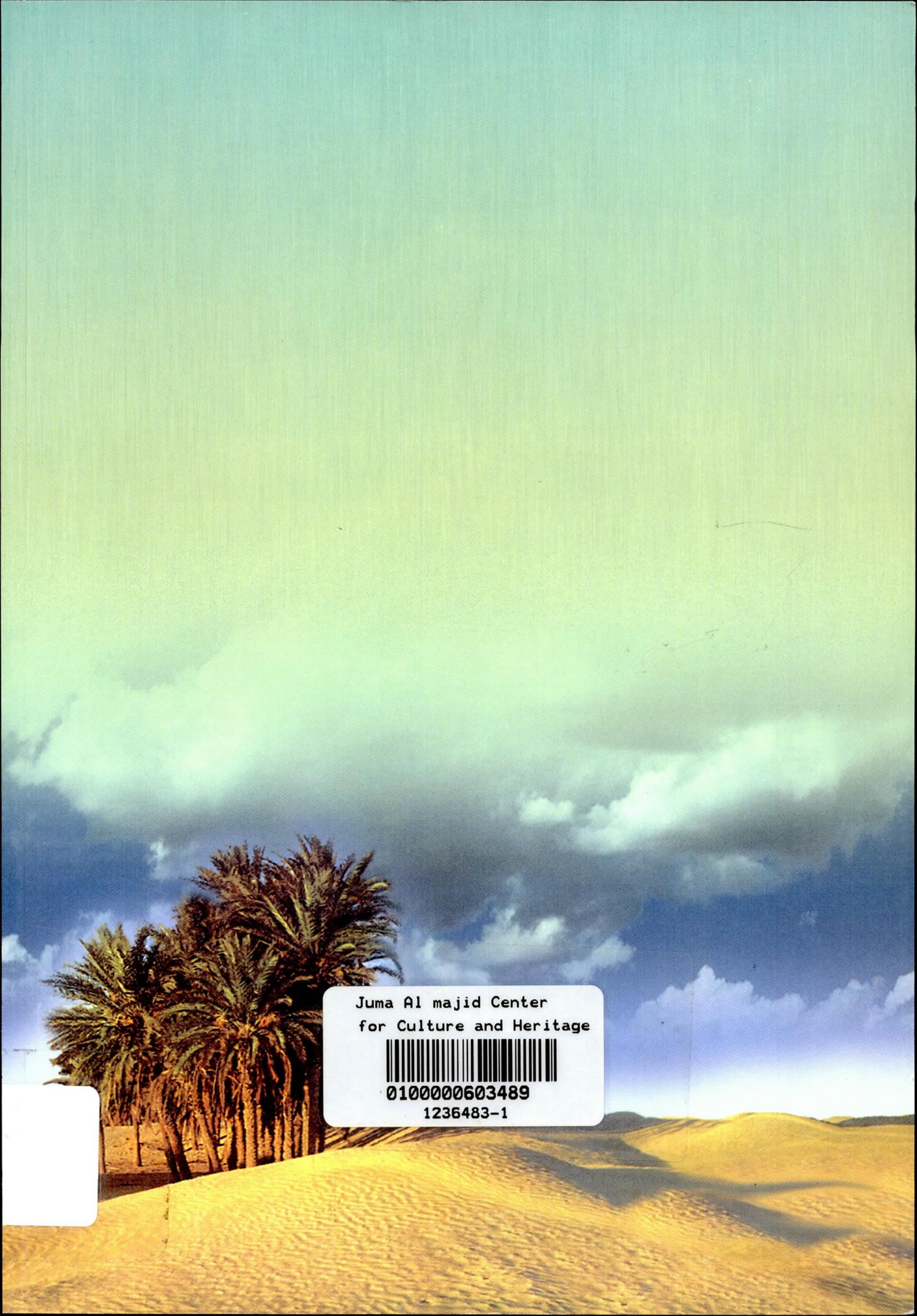
* المذكَّر والمؤنَّث: الفراء، يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق الدكتور رمضان عبد التوَّاب، القاهرة ١٩٧٥م.
* مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق أبـي الفضل إبراهيم، مصر ١٩٥٥م.
* المسند: أحمد بن حنبل، القاهرة ١٣١٣هـ.
* مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، تحقيق فلايشهمر، القاهرة ١٩٥٩م
* المصباح المنير: الفيومي، أحمد بن محمد (ت ٧٧٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد العظيم الشنَّاوي، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.
* المعارف: ابن قتيبة، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.
* معجم الأدباء: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، مطبعة دار المأمون بمصر ١٩٣٦م.
* معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م.
* معجم الشعراء: المرزباني، محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق عبد الستَّار أحمد فراج، البابـي الحلبـي بمصر ١٩٦٠م.
* معجم شواهد العربية: عبد السلام هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢م.
* معجم شواهد النحو الشعرية: الدكتور حنَّا جميل حدَّاد، الرياض ١٩٨٤م.
* المعجم الكبير: الطبراني، أحمد بن سليمان (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الموصل ١٩٨٤هـ ـ ١٩٩٠م.
* المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: فنسنك، ليدن ١٩٥٥م.
* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب.
* المعرب: الجواليقي، موهوب بن أحمد (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق أحمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٩م.
* معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار: الذهبـي، تحقيق محمد سيِّد جاد الحقّ، مطبعة دار التأليف بمصر ١٩٦٩م.
* المغني في الضعفاء: الذهبـي، تحقيق الدكتور نور الدِّين عتر، حلب ١٩٧١م.

* مقاتل الطالبيين: أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين (ت نحو ٣٦٠هـ)، تحقيق أحمد صقر، القاهرة ١٩٤٩م.
* مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٦٦هـ.
* ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال: الذهبي، تحقيق البجاوي، البابي الحلبي بمصر.
* النبات: الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)، تحقيق عبد الله يوسف الغنيم، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٢م.
* النبات: أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق برنهارد ليفن، بيروت ١٩٧٤م.
* النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، تصحيح علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى محمد بمصر.
* نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد زكي، مطبعة الجمالية بمصر ١٩١١م.
* النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، مجد الدِّين المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥م.
* النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت ١٩٨١م.
* نور القبس من المقتبس: الحافظ اليغموري، يوسف بن أحمد (ت ٦٧٣هـ)، تحقيق زلهايم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤م.

* * *

(١١) فهرس الموضوعات

● ● ●




مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة ... وعطاء مستمر
النهاية